نوقشت رسالة ريم عطيه والمعنونة بـــ :

((أزمة الهوية وعلاقتها بصورة الجسد عند المراهقين – دراسة ميدانية على عينة من التلاميذ المراهقين في مدارس دمشق وريفها))

وأجيزت يـــوم الثلاثاء الواقع في ٢٠١٣/١٠/٢٩ من قبل السادة أعضاء لجنـــة الحكم التالية أسماؤهم :

الاســـــــــم	الصفـــــة	التوقيـــــع
أ.د. محمد عزت عربي كاتبي	عضواً مشرفاً	
د٠ مجدي الفارس	عضـــواً	
[illegible]	عضـــواً	

تـــم إجـــراء التعديلات المطلوبة وأصـــبحت الرســـالة صـــالحة لمـــنح درجـــة الماجســـتير في علم النفس النمو – قسم علم النفس.

جامعة دمشق
كلية التربية
قسم علم النفس

أزمة الهوية وعلاقتها بصورة الجسد عند المراهقين

﴿ دراسة ميدانية على عينة من التلاميذ المراهقين في مدارس دمشق وريفها ﴾

دراسة مقدمة لنيل درجة الماجستير في علم نفس النمو

إعداد الطالبة
ريم عطيه

إشراف
الدكتور: محمد عزت عربي كاتبي
الأستاذ المساعد في قسم علم النفس

دمشق: 1434-1433 هـ / 2013-2012 م

﴿ وَمَا أُوتِيتُمْ مِنْ الْعِلْمِ إِلاَّ قَلِيلاً ﴾

(سورة الإسراء. آية:85)

شكر وتقدير

أتقدم بالشكر والامتنان لأصحاب الفضل بإنجاز هذا العمل:

إلى أستاذي المشرف الدكتور محمد عزت عربي كاتبي الذي لم يدخر جهداً في تقديم المعونة لي ،خير المربي والموجه فكان لنصحه وتوجيهاته الدور الأكبر في إعداد هذا البحث. أسأل الله أن يحميه ويجزيه كل الخير.

وأخص بالشكر أعضاء لجنة الحكم الذين تفضلوا بقبول عضوية لجنة المناقشة وتحملوا عناء قراءة البحث والذين سوف يكون لملاحظاتهم القيمة الأثر الكبير في تصويب وتقويم البحث.

وأتقدم بالشكر أيضاً إلى أفراد عينة البحث وجميع المدارس التي تعاونت في انجاز هذا البحث في محافظة دمشق وريفها.

الباحثة ريم محمود عطيه

فهرس المحتويات

عنوان المحتوى	الصفحة
أ- الجانب النظري	60-1
الفصل الأول: مدخل البحث	7-1
- مقدمة	2
- مشكلة البحث	3
- أهمية البحث	4
- أهداف البحث	5
- فرضيات البحث	5
- التعريف بمصطلحات البحث النظرية والإجرائية	6
الفصل الثاني: الدراسات السابقة	31-8
1- دراسات متعلقة بصورة الجسد	9
1-1- الدراسات العربية	9
1-2- الدراسات الأجنبية	13
2- دراسات متعلقة بأزمة الهوية	18
2-1- الدراسات العربية	18
2-2- الدراسات الأجنبية	25
تعقيب على الدراسات السابقة	30
الفصل الثالث: الإطار النظري	60-32
المحور الأول - المراهقة	38-33
توطئة	34
أولاً: تعريف المراهقة	34

عنوان المحتوى	الصفحة
ثانياً: أشكال المراهقة	34
المراهقة المتكيفة	34
المراهقة الانسحابية المنطوية	35
المراهقة العدوانية المتمردة	35
المراهقة المنحرفة.	35
ثالثاً: مراحل المراهقة	35
رابعاً: خصائص المراهقة	36
خامساً: حاجات المراهق	36
سادساً: العوامل المؤثرة في المراهقة	37
المحور الثاني – صورة الجسد	**46-39**
توطئة	**40**
تعريف صورة الجسد	40
مكونات صورة الجسد	40
اضطراب صورة الجسد	41
النمو الجسدي وعلاقته بنواحي النمو الأخرى	42
تأثير صورة الجسد على نواحي النمو الأخرى عند المراهقين	43
أثر التغيرات الجسمية أثناء البلوغ في السلوك.	44
فكرة المراهق أو المراهقة عن جسده.	45
سبب كره المراهق لجسده.	46
المحور الثالث – أزمة الهوية	**60-47**
توطئة	48

عنوان المحتوى	الصفحة
تعريف هوية الأنا.	48
تشكيل هوية الأنا	48
تطور الهوية.	49
فئات العناصر الخاصة بالهوية.	50
الخصائص الأساسية لعملية البحث عن الهوية.	51
مفهوم الذات وانتشار الهوية.	51
أهم العوامل التي تؤثر على تشكيل الهوية عند المراهق.	52
1- السياق الاجتماعي.	52
2- التأثيرات المعرفية.	52
رتب الهوية.	53
إشكاليات الهوية.	53
1- انشطارات الهوية.	54
2- اضطرابات الأمن الوجودي.	54
نظرية إريك إريكسون في النمو النفسي الاجتماعي.	55
ب- الجانب العملي	**98-61**
الفصل الرابع: منهج البحث وإجراءاته وأدواته	**77-61**
توطئة	62
أولاً: منهج البحث	62
ثانياً: مجتمع البحث.	62
ثالثاً: عينة البحث.	63
رابعاً: حدود البحث.	66

عنوان المحتوى	الصفحة
خامساً: أدوات البحث	66
1- مقياس صورة الجسد	67
مراحل إعداد مقياس صورة الجسد.	67
الخصائص السيكو مترية لمقياس صورة الجسد.	69
1- صدق المقياس.	69
2- ثبات المقياس.	71
2- مقياس حالات الهوية.	73
الخصائص السيكو مترية لمقياس أزمة الهوية.	75
1- صدق المقياس.	75
2- ثبات المقياس.	76
سادساً: إجراءات التطبيق	77
سابعاً: القوانين الإحصائية المستخدمة في البحث	77
الفصل الخامس: تحليل النتائج ومناقشة الفرضيات وتفسيرها.	**98-78**
الفرضية الأولى	79
الفرضية الثانية	80
الفرضية الثالثة	83
الفرضية الرابعة	84
الفرضية الخامسة	86
الفرضية السادسة	88
الفرضية السابعة	91
الفرضية الثامنة	95
الصعوبات التي واجهت الباحثة	97

عنوان المحتوى	الصفحة
مقترحات البحث.	98
ملخص البحث باللغة العربية.	**102-99**
المراجع.	**113-103**
الملاحق.	**127-114**
ملخص البحث باللغة الأجنبية	**I-VI**

فهرس الجداول

عنوان الجدول ودلالته	الصفحة
1. توزع مجتمع البحث	62
2. توزع العينة بنسبة 3% في المجتمع	63
3. توزع أفراد عينة البحث حسب متغير الجنس	63
4. توزع أفراد عينة البحث حسب متغير الصف	64
5. توزع أفراد عينة البحث حسب متغير مكان الإقامة	65
6. توزع أفراد عينة البحث حسب حالات الهوية الأربع	65
7. أبعاد مقياس صورة الجسد وعدد العبارات الخاصة بكل بعد	68
8. أوزان الإجابات على بنود مقياس صورة الجسد	68
9. العبارات التي تم تعديلها على مقياس صورة الجسد	69
10. توزع أفراد العينة الاستطلاعية على مقياس صورة الجسد.	69
11. معاملات الارتباط بين درجة العبارة والدرجة الكلية لمقياس صورة الجسد	70
12. معاملات الارتباط بين البعد والدرجة الكلية لمقياس صورة الجسد	71
13. معاملات الثبات لمقياس صورة الجسد	72
14. أبعاد مقياس حالات الهوية وعدد العبارات الخاصة بكل بعد	73

عنوان الجدول ودلالته	الصفحة
15.أوزان الإجابات على بنود مقياس حالات الهوية	74
16.توزع أفراد العينة	74
17.العبارات التي تم تعديلها على مقياس حالات الهوية	75
18.توزع أفراد العينة الاستطلاعية على مقياس حالات الهوية	76
19.معامل ثبات مقياس حالات الهوية	76
20.الارتباط بين صورة الجسد وأزمة الهوية	79
21.الإحصاء الوصفي لدرجات أفراد عينة البحث على مقياس صورة الجسد	80
22.اختبار أنوفا ANOVA	80
23.اختبار ل.س.د Multiple Comparisons (L.S.D)	81
24.أزمة الهوية حسب متغير مكان الإقامة	83
25.أزمة الهوية حسب متغير الصف.	84
26.أزمة الهوية حسب متغير الجنس	86
27.صورة الجسد حسب متغير الصف	88
28.صورة الجسد حسب متغير الصف عند كل حالة من حالات الهوية	89
29.صورة الجسد حسب متغير الجنس	92

عنوان الجدول ودلالته	الصفحة
30.جوانب الهوية	93
31.صورة الجسد حسب متغير مكان الإقامة	95

فهرس الأشكال والرسوم البيانية

عنوان الشكل أو الرسم البياني	الصفحة
توزع أفراد عينة البحث حسب متغير الجنس	64
توزع أفراد عينة البحث حسب متغير الصف	64
توزع أفراد عينة البحث حسب متغير مكان الإقامة	65
توزع أفراد عينة البحث حسب حالات الهوية الأربع	66
نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي تبعاً لمتغير حالات الهوية على مقياس صورة الجسد	81
نتائج اختبار للفروق على مقياس أزمة الهوية لدى أفراد عينة البحث تبعاً لمتغير مكان الإقامة	83
نتائج اختبار T.Test للفروق على مقياس أزمة الهوية لدى أفراد عينة البحث تبعاً لمتغير الصف	84
نتائج اختبار T.Test للفروق على مقياس أزمة الهوية لدى أفراد عينة البحث تبعاً لمتغير الجنس	85
نتائج اختبار T.Test للفروق على مقياس صورة الجسد حسب متغير الصف	87
نتائج اختبار T.Test للفروق على مقياس صورة الجسد عند كل حالة من حالات الهوية حسب متغير الصف	89
نتائج اختبار T.Test للفروق على مقياس صورة الجسد حسب متغير	90

عنوان الشكل أو الرسم البياني	الصفحة
الجنس	
نتائج اختبار T.Test للفروق على مقياس صورة الجسد عند كل حالة من حالات الهوية حسب متغير الجنس	92
نتائج اختبار T.Test للفروق على مقياس صورة الجسد حسب متغير مكان الإقامة	93

فهرس الملاحق

عنوان الملحق	الصفحة
ملحق رقم (1) أسماء السادة المحكمين	115
ملحق رقم (2) مقياس صورة الجسد	116
الملحق رقم (3) المناطق التعليمية لمدارس محافظة دمشق وريفها حسب مديرية التخطيط والإحصاء في وزارة التربية	126
ملحق رقم (4) أمر تسهيل المهمة	127

الفصل الأول

مدخل البحث

- مقدمة.
- مشكلة البحث.
- أهمية البحث.
- فرضيات البحث.
- حدود البحث.
- التعريف بمصطلحات البحث النظرية والإجرائية.

الفصل الأول

مدخل البحث

أولاً: المقدمة:

تعد مرحلة المراهقة من أهم المراحل في حياة الإنسان فهي تمثل مرحلة انتقالية مهمة يتم أثناءها استيعاب المفاهيم والقيم الاجتماعية التي تؤهل الإنسان للانتقال إلى المراحل اللاحقة، وأثناء هذه المرحلة يتعرض المراهقون والمراهقات للعديد من التغيرات النمائية التي تطرأ على كل جوانب الشخصية ويمثل بناء الهوية محور هذا التغير حيث إن بناء الهوية يمثل حاجة حيوية لوجود كل إنسان (والهوية ليست كياناً يعطى دفعةً واحدةً وإلى الأبد إنها حقيقة تولد وتنمو وتتكون وتتمايز وتشيخ وتعاني من الأزمات الوجودية. وهي في سياق تطورها تتحدد على نحو تدريجي وتعيد تنظيم نفسها وتتغير إلى حد تكون فيه قادرة على تحديد خصوصية الكائن الإنساني). (ميكشيللي، 1993، 7)

ولعل أكثر ما يميز مرحلة المراهقة بأنها مرحلة حافلة بالتغيرات الفيزيولوجية والجسدية التي تسبب للمراهق الانزعاج إذ يحس بأنه يدخل عالماً جديداً يجهل حدوده ويضطره إلى التخلي عما يعرف والانتقال إلى ما لا يعرف مما يؤدي إلى القلق والخوف والصراع النفسي فالنمو الجسمي الذي يمر به المراهق يجعله في موقف يشعر أن جسمه أيضاً قد أصبح غريباً عنه إذ إن هناك خبرات جسمية وجنسية جديدة لم تكن معروفة وبالتالي فإن المراهق سيبدأ بتكوين صورة جسدية جديدة تناسب التغيرات الحاصلة ولكن عدم إدراك المراهق وفهمه لهذه التغيرات قد يؤثر في نظرته لجسده وقد يشوبها الشك والسلبية (Croll, 2005,5) وبالتالي فإن التحول إلى عالم غير مألوف لا يبعث على الثقة، عالمٍ يتسم بعدم الثبات والتقلب والكثير من التناقضات وعدم قدرة المراهق على تحديد دوره بشكل مناسب وعدم تقديم الدعم المناسب للمراهق سيؤثر في تحديد هويته بشكلٍ صحيح. وبالتالي فإن ما يحتاجه المراهق هو معلومات دقيقة تخص التغيرات الهرمونية والجسدية التي تحدث أثناء هذه المدة كما أن المراهق يحتاج أن يفهم بأن الأجسام تختلف في أشكالها وحجومها وتعليمه أن ينظر في المرآة إلى ميزات جسمه الإيجابية وليست السلبية فقط حتى يتقبل جسده والتغيرات الحاصلة وبالتالي لا تكون صورة جسده من العوامل التي تزيد من أزماته أثناء تلك المدة. وبالتالي لابد من الإحاطة بالعوامل التي تؤدي إلى تكوين صورة سلبية للجسد ومعرفة كيف تؤثر في هوية المراهق.

ثانياً: مشكلة البحث:

ترتبط مرحلة المراهقة بالبلوغ الذي يترافق مع التغيرات الجسمية والفسيولوجية وهذه التغيرات تشمل حجم الجسم ونسب أعضاء الجسم ونمو الخصائص الجنسية الأولية والثانوية، إلا أنّ هذه التغيرات تحدث بنسب مختلفة وغير متناسقة حيث يلاحظ أنّ الأطراف تنمو أسرع من الجذع وهذا يشعر المراهق بالإحراج والخجل حيث إن طول الجسد وتناسقه وملامحه الجميلة لها تأثير إيجابي في رؤية الفرد لنفسه وتزيد من استجابات القبول والرضا وتدفع الفرد إلى التجاوب مع قدراته وحل مشكلاته بشكل مثمر (الظاهر، 2004، 147).

(والتغيرات الجسمية الحاصلة قد تؤثر بصورة سلبية على إدراك المراهق لجسده وخاصة أن الجسد بالنسبة إلى الإنسان هو أكثر جزء مادي ومنظور من النفس) (عدس، توق، 1998، 355). والنظرة التقويمية للجسد لا تكون ثابتة في مرحلة المراهقة كما أنها تتأثر إلى درجة كبيرة بنظرة الآخرين إليه حيث تؤثر الانتقادات التي توجه إلى المراهق من قبل والديه أو من قبل جماعة الأقران بدرجة كبيرة في الفكرة التي يكونها عن جسده إضافة إلى الدور الذي تؤديه وسائل الإعلام بواسطة التركيز على أجسام العارضات والرياضيين فمقارنة المراهق جسده بالنماذج التي تعرض له تؤدي إلى رسم صورة سلبية عن جسده. (Winzeler, 2005, 2).

ولصورة الجسد مكونان أحدهما الصورة المثالية للجسد أي النمط الجسدي الذي يعتبر جذاباً ومناسباً من حيث العمر والنظرة الثقافية للفرد، أما الآخر فهو مفهوم الجسد ويشمل الأفكار والمعتقدات والحدود التي تتعلق بالجسد والصورة الإدراكية التي يكونها الفرد عن جسده، ويمكن تحديد نوعين من اضطرابات صورة الجسد: الأول هو اختلال الصورة العقلية للجسد وعدم مطابقتها للحقيقة، والثاني هو عدم الرضا عن صورة الجسد ويعني وجود مشاعر سلبية لدى الفرد تجاه جسده (ابو هندي، 2004، 1).

والاستنتاجات التي يتوصل إليها المراهقون حول مظهرهم الجسمي ودرجة الجاذبية التي يتمتعون بها سواء بين أقرانهم أو الراشدين والبيئة التي يعيشون فيها تؤدي دوراً كبيراً في أنماط التفاعل والتواصل المختلفة سواء في البيت أو المدرسة أو أي مكان آخر ويمكن أن تؤثر بقوة في تقديرهم لذاتهم (أبو جادوا، 2007، 415- 416).

ويعتقد إريكسون أن الأزمة الرئيسية التي تميز المراهقة هي أزمة البحث عن الهوية التي هي مركب من المعايير الذي يسمح بتعريف موضوع أو شعور داخلي ما وينطوي الشعور بالهوية على مجموعة من المشاعر المختلفة كالشعور بالوحدة والتكامل والانتماء والثقة المبنية على أساس من إرادة الوجود (وطفة، 1993، 11) ففي تلك المرحلة تختلط الأدوار التي يتطلع المراهق لاختيارها فهو يريد أن يحقق دور الراشد المستقل عن الأسرة والزميل المخلص لقيم الأصدقاء وفي الوقت نفسه الطفل الطيب في أسرته ولا

شك أنها أزمة حقيقية تواجه المراهق للتوفيق بين المتطلبات المتعارضة لهذه الأدوار وهو في بحثه عن هذا التوفيق بين المتوقعات المختلفة لكل دور قد ينجح متجاوزاً أزماته وبالتالي مشكلاً هويته ومبادئه الشخصية الذاتية وقد لا ينجح.

وقد بينت العديد من الدراسات مثل (Pendley, Lynnda, 1997) ودراسة (Kostanski, 1998) ودراسة (كفافي والنيال، 1995) أن الصورة الجسدية تؤثر على أسس الهوية عند المراهق. وبالتالي من العوامل التي قد تؤدي إلى أزمة الهوية عند المراهق صورة الجسد التي يكونها المراهق فالفكرة الذهنية للفرد عن جسده وصورة الجسد هي الأساس لخلق الهوية. فكأن صورة الجسد يتوقف عليها وعلى تعثراتها بعدا السوية واللاسوية. (طه وآخرون، 1993، 438).

من خلال ما سبق ومن خلال ملاحظات الباحثة في عملها كمعلمة لاحظت وجود بعض المشكلات القائمة لدى بعض التلاميذ المراهقين مثل التأخر الدراسي والانعزال والنشاط الزائد والعدوانية وهي من الآثار الناتجة عن غموض الدور أو أزمة الهوية (معمرية، ماحي، 2004).

أيضاً من المشكلات التي يعاني منها المراهق هي القلق والتوتر الناتج عن التغيرات الفيزيولوجية الحاصلة خلال هذه المرحلة والتي تسبب عدم وضوح في صورة الجسد لديه، وبما أن الشعور بالهوية مركب من عناصر أساسية منها الشعور الجسدي (وطفة، 1993، 72) رغبت الباحثة في معرفة تأثير صورة الجسد على الهوية عند المراهقين من خلال الإجابة عن السؤال التالي:

كيف تؤثر صورة الجسد في أزمة الهوية عند المراهقين؟

ثالثاً: أهمية البحث:

تتبع الأهمية النظرية والتطبيقية للبحث من النقاط التالية:

1. تعد الدراسة الحالية على حد علم الباحثة الدراسة المحلية الميدانية الأولى التي ستدرس ظاهرة أزمة الهوية عند المراهقين وعلاقتها بصورة الجسد في تلك المرحلة.
2. أهمية دراسة الهوية عند عينة الدراسة لأن الهوية تمثل حاجة حيوية لوجود كل إنسان في هذه الحياة.
3. كما أن المرحلة العمرية التي يدرسها البحث وهي مرحلة المراهقة تحدث فيها العديد من التغيرات النمائية التي تطرأ على كل جوانب الشخصية ويمثل تشكل هوية الأنا محور هذا التغير.
4. إن البحث في أزمة الهوية يساعد الوالدين والمدرسين والمرشدين في فهم هذا الجانب المهم في حياة المراهق، ومعرفة أسباب الأزمة، والنتائج المترتبة على ذلك مما يمكن من مساعدة هذا المراهق والوقوف معه على تجاوز أزمته وتحديد هويته بشكل سليم وصحيح.

5. المجالات التطبيقية الواسعة لدراسة أزمة الهوية وصورة الجسد على اعتبار أن فهم أسباب أزمة الهوية يسمح بالتنبؤ بنمط سلوك المراهق، وعلاقاته وأسلوب حياته لاحقاً مما يساعد في استخدام دراسة أزمة الهوية في مجالات الإرشاد والعلاج والتوافق النفسي والأسري والاجتماعي إضافة إلى وضع البرامج الإرشادية لتزويد المراهق بالمعلومات الدقيقة بخصوص طبيعة التغيرات الحاصلة ودفعه للتركيز على الجوانب الإيجابية في جسده وتزويده بالمعلومات الصحيحة حول طبيعة التغذية وأهمية الرياضة.

رابعاً: أهداف البحث:

يهدف البحث إلى:

1) الكشف عن العلاقة الارتباطية بين صورة الجسد وأزمة الهوية (التشتت، الانغلاق، التعليق، الانجاز أو الحقيق)عند المراهقين.
2) الكشف عن الفروق بين الذكور والإناث في صورة الجسد.
3) الكشف عن الفروق بين الذكور والإناث في أزمة الهوية (التشتت، الانغلاق، التعليق، التحقيق).
4) الكشف عن الفروق بين مرحلة المراهقة المبكرة والمتأخرة في صورة الجسد.
5) الكشف عن الفروق بين مرحلة المراهقة المبكرة والمتأخرة في أزمة الهوية (التشتت، الانغلاق، التعليق، التحقيق).
6) الكشف عن الفروق في صورة الجسد بين تلاميذ مدارس دمشق وريفها.
7) الكشف عن الفروق في أزمة الهوية (التشتت، الانغلاق، التعليق، التحقيق) بين تلاميذ مدارس دمشق وريفها.

خامساً: فرضيات البحث:

1) لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الرضا عن صورة الجسد وأزمة الهوية (المحققة، المعلقة، المنغلقة، المشتتة).
2) لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث في الرضا عن صورة الجسد.
3) لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث في أزمة الهوية وذلك حسب مكان الإقامة (ريف دمشق، مدينة دمشق).
4) لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات تلاميذ الصف الأول الثانوي ومتوسطات درجات تلاميذ الصف الثالث الثانوي العام في أزمة الهوية.

5) لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات عينة البحث من الذكور ومتوسطات درجات عينة البحث من الإناث في أزمة الهوية.
6) لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث على مقياس صورة الجسد تعزى لمتغير العمر (أول ثانوي – ثالث ثانوي).
7) لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث على مقياس صورة الجسد تعزى لمتغير الجنس (ذكور – إناث).
8) لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث على مقياس صورة الجسد تعزى لمتغير مكان الإقامة (ريف دمشق – مدينة دمشق).

سادساً: التعريفات النظرية والإجرائية لمصطلحات البحث:

*** تعريف المراهقة (Adolescence):**

العقد الثاني الحرج من عمر الإنسان الذي يمثل حلقة الوصل بين دور الطفولة ومستهل الشباب وبين البالغين وتتميز بحدوث تغيرات عميقة وهي فترة غليان حافلة بالتغيرات البدنية والجنسية والنفسية والإجتماعية العنيفة. (حسن، 2004، 3).

*** التعريف الإجرائي للمراهقة:**

هم تلاميذ العينة من الصف الأول الثاني في مرحلة المراهقة المبكرة، ومن تلاميذ الصف الثالث الثانوي في مرحلة المراهقة المتأخرة والذين يتم إجراء البحث عليهم.

*** تعريف صورة الجسد (Body Image):**

الفكرة الذهنية للفرد عن جسمه وصورة الجسم هي الأساس لخلق الهوية إذ إن الأنا على حد تعبير فرويد إنما هو في الأساس أنا جسمي (Body Ego). (طه وآخرون، 1993، 438).

*** التعريف الإجرائي لصورة الجسد:**

هي الدرجة الكلية التي سيحصل عليها الفرد على مقياس صورة الجسد المعد لهذا البحث، والذي يتضمن الأبعاد التالية: (الرضا عن المظهر العام، ملامح الوجه، الوزن، مناطق الوجه، الاتجاه نحو عمليات التجميل).

*** تعريف الهوية (Identity):**

هي المشاعر بأننا نفس الأشخاص الذين كنا بالأمس وفي العام الماضي وهي الإحساس بالإستمرارية المستمد من أحاسيسنا الجسمية (صورتنا عن أجسامنا والشعور بأن ذكرياتنا وأهدافنا وقيمنا وخبراتنا تخصنا نحن)، والإحساس بالفردية والاستقلالية أنني ذاتي الخاصة (بله، 2007، 70).

*** تعريف أزمة الهوية (Identity Grisis):**

هي عدم قدرة المراهق على فهم ذاته والإحساس بالضياع في مجتمع لا يساعد المراهق على تحديد دوره في الحياة ولا يوفر له فرصاً تعينه في تحقيق هويته. (سليم، الشعراني، 2006م، ص219).

*** التعريف الإجرائي لأزمة الهوية:**

هي الدرجة الكلية التي سيحصل عليها الفرد على مقياس أزمة الهوية، ويتضمن أربع حالات (تحقيق الهوية، تشتت الهوية، انغلاق الهوية، تعليق الهوية).

الفصل الثاني

الدراسات السابقة

1) دراسات متعلقة بصورة الجسد:

1-1- الدراسات العربية.

1-2- الدراسات الأجنبية.

2) دراسات متعلقة بأزمة الهوية:

2-1- الدراسات العربية.

2-2- الدراسات الأجنبية.

تعقيب على الدراسات السابقة:

1) مكانة الدراسة الحالية من الدراسات السابقة.

الفصل الثاني

الدراسات السابقة

1) دراسات متعلقة بصورة الجسد:

1-1- الدراسات العربية:

1) دراسة كفافي والنيال (1995) (قطر – مصر):

- **عنوان الدراسة:**

صورة الجسم وبعض متغيرات الشخصية لدى عينات من المراهقات دراسة ارتقائية عبر ثقافية.

- **أهداف الدراسة:**

الكشف عن تطور صورة الجسم في مرحلة المراهقة بين مجتمعين (قطر – مصر)، ومعرفة العلاقة بين صورة الجسم وبعض متغيرات الشخصية: (تقدير الذات – السعادة – القلق –الوسواس – الاستقلال – توهم المرض – الشعور بالذنب).

- **عينة الدراسة:**

تكونت من (306) مراهقة قطرية و(325)مراهقة مصرية تتراوح أعمارهن ما بين (14-22) سنة.

- **أدوات الدراسة:**

مقياس صورة الجسم – مقياس ايزنك للشخصية.

- **أهم نتائج الدراسة:**

– أعلى متوسط في صورة الجسم كان للفئة العمرية (14) سنة وذلك لدى الإناث القطريات، في حين كان أعلى متوسط في صورة الجسم للفئة العمرية (19) سنة للإناث المصريات.

– توجد علاقة ارتباطيه بين صورة الجسم ومتغيرات الدراسة.

2) دراسة الانصاري (2002): (البحرين)

- **عنوان الدراسة:**

بروفيل إدراك الذات البدنية لطالبات المرحلة الثانوية بمملكة البحرين

- **أهداف الدراسة:**

- التعرف على تقدير طالبات المرحلة الثانوية في البحرين لذاتهن البدنية.

- التعرف على تقدير طالبات المرحلة الثانوية لذاتهن بصفة عامة.
- إيجاد العلاقة بين الذات البدنية و الذات العامة.

- **عينة الدراسة:**

- تكونت من (153) طالبة من مدارس وزارة التربية و التعليم في البحرين من طالبات المرحلة الثانوية.

- **أدوات الدراسة :**

- مقياس صممه كنيس فوكس (Fox , 1987) لقياس الذات البدنية.
- مقياس تقدير الذات صممه كوبر سميث (Cooper Smith , 1991).

- **أهم النتائج :**

- حوالي 54,9% من العينة غير راضيات عن وزن أجسامهن و يحاولن إنقاص أوزانهن بواسطة تنظيم الغذاء (الريجيم) أو الرياضة.
- كما أن بعد الجاذبية الجسمية قد حصل على أقل تقدير من عينة البحث.
- أما بعد الحالة البدنية حصل على أعلى تقدير.
- أما تقدير الفتيات لذاتهن العامة كانت متوسطة.
- و متوسط تقدير الفتيات لذاتهن بصفة عامة و للجاذبية الجسمية بصفة خاصة كان منخفضاً.

3) دراسة الزائدي (2006) (السعودية):

- **عنوان الدراسة:**

صورة الجسم وعلاقتها ببعض المتغيرات الانفعالية (القلق – الاكتئاب – الخجل) لدى عينة من المراهقين و المراهقات للمرحلتين الدراسيتين المتوسطة و الثانوية داخل مدينة الطائف.

- **هدف الدراسة:**

تهدف الدراسة إلى:

1- فحص الفروق بين عينات الدراسة في صورة الجسم و المتغيرات الانفعالية التالية: القلق، و الاكتئاب، و الخجل.

2- محاولة الكشف عن العلاقة الارتباطية بين صورة الجسم و المتغيرات الانفعالية سابقة الذكر لدى عينة المراهقين و المراهقات.

- **عينة الدراسة:**

تكونت العينة من (300) طالب و (300) طالبة من طلاب المرحلتين الدراسيتين المتوسطة و الثانوية من التعليم العام داخل مدينة الطائف.

- **الأدوات المستخدمة:**
  - مقياس صورة الجسم إعداد كفافي و النيال عام (1995).
  - مقياس القلق من إعداد عبد الخالق عام (1992).
  - مقياس الاكتئاب (د) BDI من إعداد غريب عام (1999).
  - مقياس الخجل الاجتماعي من إعداد أبو زيد و النيال عام (1999).
- **أهم نتائج الدراسة:**

1- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المراهقين و المراهقات في صورة الجسم لصالح المراهقين.

2- توجد فروق ذات دلالة بين المراهقين و المراهقات في درجة كل من القلق و الاكتئاب و الخجل لصالح المراهقات.

3- توجد علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائياً بين كل من صورة الجسم و القلق و الاكتئاب و الخجل لدى عينة الدراسة.

4) دراسة الحويج (2008): ليبيا

- **عنوان الدراسة:**

مفهوم صورة الجسد و علاقتها بالاستعداد للعصابية لدى طالبات شهادة التعليم الأساسي.

- **هدف الدراسة:**
  - معرفة ما إذا كان هناك علاقة بين صورة الجسد و الاستعداد للعصابية لدى عينة من طالبات شهادة التعليم الأساسي بمدرسة الوشكة.
  - معرفة مدى انتشار بعض سمات العصابية لدى عينة البحث.
  - معرفة العلاقة بين المتغيرات النفسية للدراسة بعضها ببعض.
- **عينة الدراسة:**
  - عينة مختارة من مدرسة الوشكة للتعليم الأساسي من طالبات شهادة التعليم الأساسي فقط و بلغ عدد العينة 80 طالبة.
- **أدوات الدراسة:**

استخدام الباحث أداتين الأولى: مقياس صورة الجسم و الثانية مقياس السلوك العصابي.

- **أهم النتائج:**
  - توجد علاقة دالة إحصائياً بين الاضطرابات الاجتماعية و صورة الجسد.
  - توجد علاقة دالة بين الشعور بالنقص و الاضطرابات الجسمية.

5) دراسة مشاعل (2010) (سوريا):

- **عنوان الدراسة:**

صورة الجسد لدى المرأة وعلاقتها بكل من الاكتئاب والقلق الاجتماعي وتقدير الذات لدى عينة من الإناث في محافظة اللاذقية.

- **أهداف الدراسة:**

1. التعرف إلى العلاقة بين صورة الجسد المدركة لدى المرأة وكل من (الاكتئاب- القلق الاجتماعي- تقدير الذات).
2. التعرف إلى الفروق في صورة الجسد المدركة لدى المرأة تبعاً لمتغير الوضع العائلي (عازبة- متزوجة).
3. التعرف إلى الفروق في صورة الجسد المدركة لدى المرأة تبعاً لمتغير العمل.

- **عينة الدراسة:**

بلغ عدد أفراد العينة 638 امرأة تتراوح أعمارهن بين (20-50) عاماً.

- **أدوات الدراسة:**

1. مقياس صورة الجسد المدركة لدى المرأة من إعداد الباحثة.
2. مقياس القلق الاجتماعي من إعداد الباحثة.
3. مقياس الاكتئاب من إعداد بيك (1961م).
4. مقياس تقدير الذات من إعداد حسين الدريني وآخرون (1984م).
5. استمارة دراسة الحالة.

- **نتائج الدراسة:**

1. توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة الرضا عن صورة الجسد المدركة لدى المرأة تبعاً لمتغير الوضع العائلي (عازبة- متزوجة) في اتجاه المتزوجات.
2. توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة الرضا عن صورة الجسد المدركة لدى المرأة تبعاً لمتغير العمل (عاملة- غير عاملة) في اتجاه العاملات.
3. توجد علاقة سالبة ذات دلالة بين درجة الرضا عن صورة الجسد المدركة لدى المرأة ودرجة الاكتئاب ودرجة القلق الاجتماعي وعلاقة موجبة بين درجة الرضا عن صورة الجسد ودرجة تقدير الذات.

الدراسات الأجنبية:

1) دراسة كوستامسكي وجيلون (Kostamski, Gullone, 1998) (استراليا):

- **عنوان الدراسة:**

عدم الرضا عن صورة الجسد في مرحلة المراهقة، العلاقات مع تقدير الذات، القلق والاكتئاب

Adolesecent Body image Dissatisfaction Relationships With Self- Esteem, Anxiety, and Depression Controlling Body Mass

- **هدف الدراسة:**

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة العلاقة بين قلق المراهقة، الاكتئاب، تقدير الذات، عدم الرضا عن صورة الجسد المدركة (PBID).

- **العينة:**

مؤلفة من (516 من الذكور والإناث الأستراليين)، تتراوح أعمارهم بين (12–18) عاماً.

- **الأدوات:**

تم استخدام كل من المقاييس التالية (تقدير الذات، القلق، الاكتئاب، اضطرابات الأكل وصورة الجسد).

- **أهم النتائج:**

أظهرت النتائج أن نسبة أعلى من (80%) من الإناث و (30%) من الذكور أظهروا مستوى عال من عدم التطابق وعدم الرضا عن صورة الجسد كذلك فإن عدم الرضا عن صورة الجسد المدركة كانت مرتبطة سلبياً بتقدير الذات وإيجابياً بكتلة الجسد، القلق، الاكتئاب.

2) دراسة مكلهون، كيرني، زونفي، ومارتينيز (1999) (الاتحاد الأوروبي)

(McEL hone Sinead , Kearney Jhon M, Giachetti, Ismene, Zunfi Hans Jeachim Franz and Martinez Jafredo)

- **عنوان الدراسة:**

إدراك صورة الجسد فيما يتعلق بتغيرات الوزن مؤخرا و استراتيجيات لتخفيف الوزن لدى عينة تمثيلية في الاتحاد الأوروبي.

Body Image perception in relation to recent weight changes and strategies for weight loss in anationally representative sample in the European Union .

- **هدف الدراسة:**

تقييم الفهم و الرضا عن صورة الجسم الحالية عبر الاتحاد الاوروبي و كشف تأثير تغير وزن الجسم على فهم صورة الجسم

- **العينة:**

1000 شخص حيث تم إجراء مقابلة في 15 من الدول الأعضاء من الاتحاد الاوروبي بين آذار و نيسان من عام 1997 و يبدأ عمر العينة من 15 سنة و ما فوق .

- **الأدوات:**

إجراء مقابلة في 15 من الدول الأعضاء في الاتحاد الاوروبي و كان الاستفتاء يشمل 12 سؤال + مقياس لدليل كتلة الجسم (بي ام آي) (BMI).

- **أهم النتائج:**

- 40% من العينة كانت راضية عن وزنها و 60% غير راضية حيث بلغت النسبة الراضية من الذكور (46%) أما من الاناث 31%.
- كما ان التوزع الجغرافي و المكان يؤثر على صورة الجسم حيث كانت النسب الراضية عن وزنها في بعض المناطق : 29% في فلندا ، 47% في بلجيكا ، 48% في لوكسمبورغ
- و تبين انه لدى الاناث رغبة في ان يكون الوزن اقل بالرغم من كونه قليل و كانت النسبة أعلى بفارق 20%

3) دراسة هاورث Haworth (2000): (كندا)

- **عنوان الدراسة:**

الأشكال الحرجة لصورة الجسد: دور الثقافة و العائلة في إنتاج اضطرابات التغذية.

The critical shapes of Body Image: The role of cluture and family in the production of eating disorders.

- **هدف الدراسة:**

الكشف عن الأفكار الثقافية للعائلة حول النحافة و كيف تنقل العائلة هذه الرسالة الى افراد العائلة.

- **العينة:**

32 من النساء البيض من الطبقة المتوسطة أعمارهن تبدأ من 22 وحتى 44 سنة.

قسمت إلى مجموعتين:

- مجموعة لديها اضطراب تغذية (فقدان شهية أو نهام) بلغ عددها 21
- مجموعة ليس لديها اضطرابات تغذية عددها 11

- **الأدوات:**

مقابلة غير محدودة و استخدام الباحث للمقارنة تحليل < كيو سي آي > (QCA) (Ragin , 1987) لتمييز الخصائص العائلية و مجموعاتهم المعينة

- **أهم النتائج:**

وجد الباحث ان 71% من النساء لديهن اضطراب تغذية لأربعة اسباب:

1. البيئة العائلية.
2. سيطرة أبوية قسرية <استخدام الضرب – الصراخ – القواعد المفرطة...>
3. علاقة تتميز بعدم المحبة بين الطفل و والديه
4. المحور الرئيسي في العائلة هو الحديث عن الوزن و التعليق على الوزن الزائد.

4) دراسة وولف وكلارك (Wolf, Clark)(2001): أمريكا

- **عنوان الدراسة:**

التغيرات في الكفاءة الذاتية وصورة الجسد لدى المجموعات التي تتبع معالجة سلوكية معرفية لاضطراب التغذية: دراسة سريرية.

Changes in Eating self – efficacy and body image following cognitive behavioral group therapy for Binge eating disorder: A clinical study.

- **هدف الدراسة:**

- فحص تأثير المعالجة السلوكية المعرفية بالنسبة لاضطراب فرط التغذية لدى النساء البدينات على الكفاءة الذاتية لسلوك تناول الطعام ومسائل تتعلق بصورة الجسد.

- **العينة:**

تألفت العينة من (12) امرأة بدينة

- **أدوات الدراسة:**

استخدمت الدراسة مؤشر كتلة الجسم (BMI).

- **أهم النتائج:**

– أظهرت الدراسة وجود تحسنات ذات دلالة في كل من الكفاءة الذاتية وصورة الجسد بعد المعالجة.

– وانخفاض في تواتر فترات فرط التغذية.

5) دراسة هونغ جينين وآخرون (Huang Jeanine, et al, 2007) (الولايات المتحدة الأمريكية):

- **عنوان الدراسة:**

صورة الجسد وتقدير الذات لدى المراهقات اللواتي يخضعن لنظام حمية ونشاط جسدي.

Body Image and Self- Esteem Among Adol Escents Undergoing an Intervention Targeting Dietary and Physical Activities Behaviors

- **الهدف:**

تهدف الدراسة إلى تحديد تأثير التدخل لمدة عام واحد يستهدف تصرفات النشاط الجسدي والحمية بين المراهقات بما يتعلق بصورة الجسد وتقدير الذات.

- **العينة:**

عينة عشوائية مؤلفة من 657 مراهقة.

- **الأدوات:**

تم استخدام المقاييس التالية: المقياس الجزئي لعدم الرضا عن صورة الجسد لعملية اضطرابات الأكل . مقياس روزنبرغ لتقدير الذات.

- **أهم النتائج:**

البنات اللواتي اختبرن تقليل الوزن أو إنقاص الوزن لمدة (6 أو 12) شهراً أقروا تحسينات في الرضا عن صورة الجسد وارتفاع في تقدير الذات مع مرور الوقت).

6) دراسة ميجيل لوبيز (2008) (البرتغال):(Miguel Lopes de Sousa)

- **عنوان الدراسة:**

صورة الجسم والسمنة في المراهقة: دراسة مقارنة (سمات سلوكية ونفسية واجتماعية وديمغرافية).

Body Image and obesity in Adolescence: A comparative study of social, demographic, psychological, and behavioral aspects.

- **هدف الدراسة:**

1) معرفة العلاقة بين صورة الجسد وسوء التوافق النفسي واضطراب التغذية.
2) معرفة كيف يدرك المراهقين وزنهم ومقارنة صورة الجسم والسمنة مع: المدرسة، الجنس، العمر، المنزلة الاجتماعية الاقتصادية، مفهوم الذات.

- **عينة الدراسة:**

بلغ حجم العينة (1198) فرداً في إحدى عشرة مدرسة ثانوية في البرتغال حيث بلغ عدد الإناث 701 أنثى والذكور 497 ذكر وتراوح عمر العينة بين 15–22 سنة.

- **أدوات الدراسة:**

– إستفتاء مكون من أسئلة مغلقة يصف فيه المراهقون أنفسهم حول صورة الجسد.
– أما المتغير المستقل (المدرسة، العمر، الجنس) قيم من خلال أسئلة مفتوحة.
– مقياس بي دي آي للكآبة.
– مقياس أي بي جي أي آر المقياس العائلي.

- **أهم نتائج الدراسة:**

1) انتشار السمنة كان لدى 8.8% من العينة ولكن 12.7% من أفراد العينة اعتبروا أنفسهم بدينين.
2) المراهقون كان عندهم خمول طبيعي أعلى وكان مفهومهم لذاتهم منخفض أكثر.
3) المراهقون البدينون جداً لديهم كآبة أعلى.
4) السمنة كانت أعلى عند الأولاد ولكن الإناث أدركن أنفسهن أكثر على أنهن بدينات.

7) دراسة بارتو سزيك، ماتشادو و جينوتي (Bartoszeck, Machado, Gainotti) (2008): البرازيل

- **عنوان الدراسة:**

اعتراضات صورة الجسد الداخلية : دراسة على طلاب مراهقين في باران ، اروكاريا و البرازيل

Representation of internal body image : a study of preadolescents and adolescent students in Araucaria , Parana , Brazil .

- **هدف الدراسة:**

- تحليل الصورة الداخلية لجسد الطلاب المراهقين لتمييز كيف تكتسب الصورة الجسدية أثناء المراهقة.
- وللاستفسار حول إذا ما كان هناك تكامل بين أعضاء الجنس و صورة الجسد.

- **العينة:**

143 مراهق برازيلي و مراهقين من مناطق ريفية بعيدة , Araucaria و ولاية Parana تراوحت الأعمار بين 10.5 و 18 ، عدد الذكور 74 و الإناث 69

- **الأدوات:**

رسوم تمثل الجسم البشري و تم استخدام مقياس Amann Gainotti (1988) لتقييم المستويات المختلفة للتراكيب الداخلية الحيوية .

- **النتائج:**

لوحظ أنه في أغلب الرسوم كان هناك وهم في تكامل الجسد

- كما أن هناك تكامل في اعضاء الجنس في الرسوم التي تمثل صورة الجسد و كان هذا واضح على حد سواء مع المراهقين من كلا الجنسين .
- و بالنسبة للإناث لوحظ تحسن في رسومهن من عمر 10 إلى 11 سنة و لكن لا يظهر تمثيل الأعضاء الجنسية بعد عمر 15 عند الإناث .
- أما بالنسبة للذكور بدؤوا برسم الأعضاء الجنسية من عمر 10 سنوات و لم يتوقفوا بعد عمر 15 كما عند الإناث .
- كلما تقدم العمر وضحت صورة الجسد لدى كل من الإناث و الذكور من خلال توضيح الرسوم و وضع الأعضاء ضمن الحدود الطبيعية لجسم الإنسان .

2 – دراسات متعلقة بأزمة الهوية:

2-1- الدراسات العربية:

1) دراسة المطيري (1997): الرياض

- **عنوان الدراسة:**

أساليب مواجهة أزمة الهوية وعلاقتها بوجهة الضبط لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية بمدينة الرياض.

- **هدف الدراسة:**

التعرف على أساليب مواجهة أزمة الهوية وعلاقتها بوجهة الضبط لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية بمدينة الرياض.

- **عينة الدراسة:**

387 طالباً من طلاب الصفوف الدراسية الثلاث (الأول والثاني والثالث) في المرحلة الثانوية بمدارس مدينة الرياض.

- **أدوات الدراسة:**
  - مقياس أساليب مواجهة أزمة الهوية.
  - مقياس وجهة الضبط.
- **نتائج الدراسة:**

1. وجود فروق دالة إحصائياً في أساليب مواجهة أزمة الهوية لدى الطلاب وفقاً للصف الدراسي (الأول، الثاني، الثالث).
2. وجود فروق دالة إحصائياً في أساليب مواجهة أزمة الهوية لدى الطلاب وفقاً للعمر الزمني.
3. وجود علاقة ارتباطية دالة بين أساليب مواجهة أزمة الهوية (الانغلاق- التأجيل- الإنجاز) ووجهة الضبط.

ولم تؤكد الدراسة إيجاد هذه العلاقة على أسلوب التشتت.

2) دراسة قاسم (2000) (القاهرة)

- **عنوان الدراسة:**

"تواصل المراهق مع والديه وعلاقته بحالات الهوية (دراسة سيكومترية – كلينيكية)

- **هدف الدراسة:**

هدفت الدراسة إلى التعرف على علاقة إدراك المراهق لتواصله مع الوالدين بحالة هوية المراهق.

- **العينة:**

تكونت عينة الدراسة من 507 طالبًا وطالبة من طلاب الجامعة 357 إناث ،150 ذكور، متوسط العمر الزمني لأفراد العينة 18 سنة.

- **أدوات الدراسة:**
  - مقياس تواصل المراهق مع والديه (إعداد : الباحثة)
  - مقياس حالات الهوية (إعداد الباحثة)
- **نتائج الدراسة:**

1) أن تواصل المراهق الجيد مع والديه والبيئة الأسرية الجيدة يؤدي غالبًا إلى تحقيق هويته بينما تواصل المراهق الشيء مع والديه والبيئة الأسرية السيئة يؤدي إلى تشتت هويته.

2) أن حالة الهوية المحققة هي الأعلى في سمات الشخصية، المسؤولية، الاستقلال الذاتي، تقدير الذات، التأملية، الاجتماعية، السعادة، بالمقارنة بحالات الهوية الأخرى.

3) دراسة الطرشاوي (2002): غزة

- **عنوان الدراسة:**

أزمة الهوية لدى الأحداث الجانحين مقارنة بالأسوياء في محافظات غزة في ضوء بعض المتغيرات.

- **هدف الدراسة:**

- معرفة الفروق بين الأحداث الجانحين والأسوياء في مفهوم الهوية الذاتية لديهم.
- معرفة الفروق بين الأحداث الجانحين والأسوياء في محافظات غزة في الأبعاد الفرعية لمقياس الهوية الذاتية.
- معرفة علاقة التفاعل بين المستوى الاقتصادي الاجتماعي والمستوى الثقافي (مرتفع – منخفض) مع درجات الأحداث الجانحين على مقياس الهوية الذاتية.

- **العينة:**

تكونت عينة الدراسة من مجموعتين: الأولى شملت جميع الأحداث الجانحين في مؤسسة الربيع للرعاية الاجتماعية بغزة وبلغ عددهم 35 حدثاً أما المجموعة الثانية تكونت من 100 طالب من الصف العاشر من إحدى المدارس الثانوية للبنين في محافظة خان يونس.

- **الأدوات:**

1) مقياس الهوية الذاتية لراسموسن (Rasmussen)
2) مقياس المستوى الاقتصادي الاجتماعي إعداد إيمان أبو شعبان.
3) مقياس المستوى الثقافي إعداد إيمان أبو شعبان.

- **نتائج الدراسة:**

- أشارت نتائج الدراسة إلى وجود فروق بين الجانحين والأسوياء فيما يتعلق بالدرجة الكلية للهوية الذاتية.
- كما بينت وجود فروق بين استجابات الأحداث الجانحين والأسوياء على مقياس المستوى الاقتصادي الاجتماعي لصالح الأسوياء.
- وتبين وجود أثر جوهري للتفاعل بين المتغيرين السابقين (المستوى الاقتصادي الاجتماعي / المستوى الثقافي) على الدرجة الكلية للهوية الذاتية وذلك لصالح الأحداث الجانحين ذوي المستوى الاقتصادي الاجتماعي والثقافي المرتفع.

4) دراسة عسيري (2003) (السعودية):

- **عنوان الدراسة:**

علاقة تشكل هوية الأنا بكلا من مفهوم الذات والتوافق النفسي والاجتماعي والعام لدى عينة من طالبات المرحلة الثانوية بمدينة الطائف.

- **أهداف الدراسة:**

الكشف عن العلاقة بين تشكل هوية الأنا ومفهوم الذات والتوافق لدى عين من طالبات المرحلة الثانوية بمدينة الطائف.

- **عينة الدراسة:**

بلغت العينة (146) طالبة من طالبات المرحلة الثانوية بمدينة الطائف.

- **أدوات الدراسة:**
  - مقياس الهوية الموضوعي (الغامدي).
  - مقياس مفهوم الذات (الصيرفي، 1989).
  - مقياس التوافق (هناء، ب.ت).
- **أهم النتائج :**
  - لم تظهر النتائج وجود علاقة بين درجات مفهوم الذات ودرجات رتب هوية الأنا الإيديولوجية.
  - لا توجد علاقة بين درجات رتب هوية الأنا الاجتماعية ودرجات مفهوم الذات.
  - لا توجد علاقة بين درجات رتب هوية الأنا الكلية ودرجات مفهوم الذات.

5) دراسة الشيخ (2006م): سوريا

- **عنوان الدراسة:**

الطالب المراهق وأزمة الهوية.

- **هدف البحث:**
  - التعرف إلى مصادر الضغوط التي تقلق المراهق وتؤدي إلى أزمة الهوية لديه.
  - كما يهدف إلى تعرف الفروق في مفهوم الذات بين المراهقين والمراهقات.

- **عينة البحث:**

بلغت عينة الدراسة (205) طلاب اختيروا عشوائياً من طلاب الصف الثالث الإعدادي منهم (113) من الذكور و (92) من الإناث.

- **أدوات البحث:**

استخدمت الباحثة الأداتين:

1. اختبار مفهوم الذات بجوانبه الأربعة: الجسمية، الاجتماعية، النفسية، الفلسفية.
2. الإجابة عن سؤال مفتوح هو: من أنا؟ ليعبر الطالب المراهق عن هويته وعن مصادر القلق التي تؤثر في نظرته إلى ذاته مبتدئاً بأكثرها إزعاجاً.

- **نتائج البحث:**

1) وجود ارتباط دال بين ترتيب الطلاب وترتيب الطالبات لمصادر القلق وبلغ الترابط 0.73.
2) تفوق عينة الإناث على عينة الذكور بخصوص مفهوم الذات العام ومفهوم الذات الاجتماعية.

6) دراسة بلله (2007) (مصر)

- **عنوان الدراسة:**

الارتقاء المعرفي والتمركز حول الذات وعلاقتهما بحالات الهوية – دراسة ارتقائية كلينيكية.

- **هدف الدراسة:**

- تهدف الدراسة إلى معرفة العلاقة بين الارتقاء المعرفي وحالات الهوية المختلفة لدى عينة من المراهقين.
- معرفة العلاقة بين التمركز حول الذات وحالات الهوية المختلفة لدى عينة من المراهقين.
- معرفة التغيرات النمائية لحالات الهوية وفق متغير العمر.

- **العينة:**

أ. عينة الدراسة السيكومترية: تضمنت (381) طالباً وطالبة (166) ذكور و (215) إناث من طلبة وطالبات الصف الأول الثانوي من مدرستي أحمد لطفي السيد ذكور والهرم الثانوية بنات. ومن طلبة وطالبات الفرقة الأولى والرابعة من كليتي الهندسة قسم المحاسبة وكلية الآداب قسم علم النفس.

ب. عينة الدراسة الإكلينيكية: تضمنت 4 حالات تمثل الحالات النمائية الأربع من حالات الهوية وكانوا من طلبة الفرقة الرابعة كلية الآداب قسم علم النفس وقد تم اختيار الحاصلين على الدرجة الأعلى منهم في كل حالة من حالات الهوية الأربع طبقاً لنتائج الدراسة السيكومترية.

- **أدوات الدراسة:**

أ. **أدوات الدراسة السيكومترية تتضمن:** مقياس الارتقاء المعرفي إعداد الباحثة، مقياس التمركز حول الذات إعداد الباحثة، مقياس حالات الهوية إعداد الباحثة.

ب. **أدوات الدراسة الإكلينيكية تتضمن:** المقابلة المقننة إعداد الباحثة، اختبار ساكس لتكملة الجمل تأليف جوزيف م.ساس.

- **نتائج الدراسة:**

1) يوجد فروق دالة في الإرتقاء المعرفي بين كل من المراهقين والمراهقات المصنفين ضمن حالة الهوية المحققة والمراهقين والمراهقات المصنفين ضمن حالات الهوية الأخرى لصالح المراهقين والمراهقات المصنفين ضمن حالة الهوية المحققة.
2) لا توجد فروق دالة في التمركز حول الذات بين كل من المراهقين والمراهقات المصنفين ضمن حالة الهوية المؤجلة والمراهقين والمراهقات المصنفين ضمن حالتي الهوية المعلقة والمشتتة.
3) لا توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة بين التمركز حول الذات والارتقاء المعرفي لكل من المراهقين ذكوراً وإناثاً أو مصنفين في حالات الهوية المحققة، وفي حالة الهوية المعلقة.

7) دراسة الشيخ وعطا الله (2010): السودان

- **عنوان الدراسة:**

أزمة الهوية لدى طلبة الجامعات.

دراسة مقارنة لأساليب مواجهة أزمة الهوية بين طلبة جامعتي دنفلا والإمام المهدي في السودان.

- **هدف الدراسة:**

التعرف على أساليب مواجهة أزمة الهوية لدى طلبة جامعتي دنفلا والإمام المهدي وفحص متغيرات الكلية الدراسية ونوع الطالب والمستوى الدراسي على أساليب مواجهة أزمة الهوية.

- **عينة الدراسة:**

- بلغ حجمها (820) طالباً وطالبة منهم (388) من جامعة دنفلا و (432) من جامعة الإمام المهدي.
- بلغ عدد الذكور (417) والإناث (403) موزعة على كليات الطب والشريعة والقانون والآداب.

- **أدوات البحث:**

المقياس الموضوعي لرتب الهوية الصورة (أ) إعداد آدمز وفيتش (1979م).

- **نتائج البحث:**

1. يتسم طلبة جامعتي دنفلا والإمام المهدي بالإيجابية في أساليب مواجهة أزمة الهوية.
2. هناك فروق دالة إحصائياً بين طلبة جامعتي دنفلا والإمام المهدي في إنجاز الهوية لصالح طلبة جامعة الإمام المهدي.
3. توجد فروق دالة إحصائياً في أساليب مواجهة أزمة الهوية بين طلبة الكليات في الأبعاد التالية: تعليق الهوية وتشتيت الهوية وانغلاق الهوية.
4. لا توجد فروق دالة إحصائياً في أساليب مواجهة أزمة الهوية تبعاً لنوع الطالب.

8) دراسة حمود (2011) (سوريا):

- **عنوان الدراسة:**

مستويات تشكل الهوية الاجتماعية وعلاقتها بالمجالات الأساسية المكونة لها لدى عينة من طلبة الصف الأول الثانوي من الجنسين.

- **هدف الدراسة:**

هدفت الدراسة إلى تعرف تشكل الهوية الاجتماعية وفق المجالات الأساسية التي تكونت منها: (الصداقة، الدور الجنسي، العلاقة مع الآخر، الاستمتاع بوقت الفراغ، الترفيه في مستويات: الإنجاز، التعليق، الانغلاق، التشتت).

- **عينة الدراسة:**

(253) طالباً وطالبة في الصف الأول الثانوي في مدارس مدينة دمشق الثانوية العامة.

- **أدوات البحث:**

المقياس الموضوعي لرتب الهوية الإيديولوجية والإجتماعية.

- **نتائج البحث:**

- الفروق في مستويات الهوية لصالح الذكور في مستوى الانغلاق.
- كما بينت العلاقة الارتباطية أن مجالات الهوية أكثر نشاطاً في مستوى التعليق وأن الفروق بين الجنسين كانت لصالح الذكور في مستوى الإنجاز والتعليق لمجال الترفيه وفي مستوى الانغلاق لمجال الدور الجنسي وهذه الفروق لصالح الإناث في مستوى الانغلاق لمجال العلاقة مع الآخر.

9) دراسة المرشدي (2011) (العراق):

- **عنوان الدراسة:**

تطور فهم الهوية لدى المراهقين وعلاقته بالتفاعل الاجتماعي

- **هدف الدراسة:**

1) التعرف إلى درجة تطور الهوية لدى المراهقين.

2) التعرف إلى درجة التفاعل الاجتماعي لدى المراهقين.

3) التعرف إلى العلاقة بين تطور الهوية والتفاعل الاجتماعي عند الطلبة المراهقين.

- **عينة الدراسة:**

(180) مراهقاً ومراهقة مقسمين بالتساوي بين الذكور والإناث.

- **أدوات البحث:**

- أداة قياس فهم الهوية مقياس الهوية في دراسة (محمد، 1995).
- أداة قياس التفاعل الاجتماعي مقياس التفاعل الاجتماعي (التميمي، 1993).

- **نتائج البحث:**

- بينت النتائج أن فهم الهوية لدى المراهقين مرتفع.
- كما أن التغير في درجة فهم الهوية يرتبط بالتقدم في العمر لدى المراهقين..
- حصل الذكور على متوسط درجات أعلى من الإناث في تطور الهوية.

2-2 – الدراسات الأجنبية:

1) دراسة انرايت وآخرين (1980) (أمريكا)

- **عنوان الدراسة:**

"أثر أسلوب المعاملة الوالدية في تطور الهوية والاستقلالية للمراهقين"

Parental Influences On The Development Of Adolescent Autonomy And Identity

- **هدف الدراسة:**

هدفت الدراسة إلى التعرف على أثر أسلوب المعاملة الوالدية في تطور الهوية والاستقلالية للمراهقين في مرحلتي المراهقة المبكرة والمتأخرة.

- **العينة:**

تكونت العينة من 262 شخصًا اختيروا من مرحلتين دراسيتين بواقع 69 طالب 70 طالبة في الصف السابع و 62 طالبًا و 61 طالبة في الصف الحادي عشر.

- **أدوات الدراسة:**

- قيست الاستقلالية باستخدام مقياس كوتنز.
- واستخدم لقياس الهوية مقياس تحقيق الذي أعده سيمونس سنة 1970 والمؤلف من 24 عبارة ناقصة يلي كل منها بديلان يمكن اختيار أحدهما لإكمال الجملة.
- أما أساليب المعاملة فقد قيست باستخدام استبانه ألدر Alder الذي يصف أساليب المعاملة الوالدية إلى ثلاث أنماط :الديمقراطي، المتسامح، الدكتاتوري.

- **نتائج الدراسة:**

1) أشارت النتائج إلى وجود أثر دال معنويًا للمرحلة الدراسة والجنس ولم تظهر أثر لأسلوب المعاملة الوالدية) الأب أو الأم (والتفاعل بين المتغيرات الثلاثة.
2) وجود أثر ذا دلالة معنوية للمرحلة الدراسية والتفاعل بين أسلوب الأب وجنس المراهق.
3) تحقيق الهوية عند الذكور كان أفضل مع الآباء الديمقراطيين وأقل تطورًا مع الآباء الديكتاتوريين. في حين ظهر أن تحقيق الهوية عند الإناث كان أفضل مع الآباء الديكتاتوريين.
4) هناك زيادة دالة في تحقيق الهوية بتقدم العمر.

2) دراسة أركر (Archer) (1980) (أمريكا)

- **عنوان الدراسة:**

"تطور الهوية في المراهقة المبكرة والمتوسطة"

"Ego Indentity Development Among 6^{th} , 8^{th} , 10^{th} 12^{th} Grades. "

- **هدف الدراسة:**

هدفت الدراسة إلى المقارنة بين نمط الهوية لدى الذكور والإناث في المراحل السادسة والثامنة والعاشرة والثانية عشرة وتحديد وجود الهوية الذاتية ومستوى نشاطها في مرحلة المراهقة.

- **العينة:**

تكونت العينة من 20 ذكرًا و 20 أنثى من كل صف من المراحل الدراسة والأربعة أي 160 طالبًا وطالبة في إحدى المدارس بمدينة نيوجرسي.

- **أدوات الدراسة:**

– كانت أداة البحث استمارة المقابلة التي أعدها مارشيا لقياس نمط الهوية وذلك بعد تكييفها لتلائم الأعمار الصغيرة.

– وقد جمعت المعلومات بطريقتين مقابلات مسجلة وإكمال ثلاث استبانات في مجموعات صغيرة.

- **نتائج الدراسة:**

1) هناك زيادة دالة في اتخاذ القرار (تحقيق الهوية) مع زيادة في المستوى الدراسي ولم تكن هناك زيادة دالة لنمط الهوية المؤجلة مع تقدم المرحلة الدراسية.
2) عدم وجود فروق بين الجنسين في أنماط الهوية.

3) دراسة آدمز وجونسون (Adams and Jones, 1983): USA

- **عنوان الدراسة:**

تطور هوية الأنا لدى عينات من الإناث المراهقات من حيث مقارنتها بإدراك عمليات التنشئة الاجتماعية.

Female Adolescents Identity Development: Age comparisons and Perceived Child – Rearing Experience.

- **هدف الدراسة:**

معرفة العلاقة بين أنماط التنشئة الاجتماعية المدركة ومكانة الهوية والتحقق من صدق التكوين التمييزي لمقياس (OM – ETS).

- **العينة:**

تكونت العينة من (82) مفحوصة صفين في أربع مجموعات لمكانات الهوية (المنتشرة – المحدودة – المؤهلة – المحققة).

- **الأدوات:**

تم استخدام المقابلة الشخصية لآدمز وآخرون (OM – ETS) وقورنت هذه المكانات بأنماط التنشئة الاجتماعية المدركة لديهن.

- **نتائج الدراسة:**

- بينت النتائج وجود علاقة دالة سالبة بين مقاييس المكانة المكتسبة والمنتشرة مما يعزز صدق التكوين التمييزي لمقياس (OM – EIS) كما تبين وجود علاقة دالة سالبة بين مقاييس مكانة الهوية المحدودة والمنتشرة كذلك وجدت علاقة دالة موجبة بين مقاييس المكانة المؤجلة والمنتشرة.

- وتوصل الباحثان إلى وجود علاقة دالة بين أنماط التنشئة الاجتماعية المكتسبة من خلال الآباء والأمهات وبين مكانة الهوية.

4) دراسة شيدل، مارسيا (Don G. Schiedel, James E. Marcia, 1985) (الولايات المتحدة الأمريكية)

- **عنوان الدراسة:**

الهوية الذاتية، الألفة، توجيه الدور الجنسي، الجنس (ذكر – أنثى).

Ego Identity, Intimacy, sex Role orientation and Gender

- **هدف الدراسة:**

معرفة العلاقة بين هوية الأنا والألفة وتوجيه الدور الجنسي واختلاف النوع (ذكور / إناث) حيث افترض الباحثان وجود علاقة دالة بين أنماط الدور الجنسي، وبين الهوية والألفة.

- **عينة الدراسة:**

تكونت من 80 طالباً وطالبة من طلاب الجامعة (40) ذكور مقابل (40) إناث تراوحت أعمارهم بين (18 – 24) سنة صفوا في أربع مجموعات تمثل مكونات الهوية الأربعة، وفقاً لما رسيا – وتكونت كل مجموعة من 20 طالب وطالبة.

- **أدوات الدراسة:**

استخدم الباحثان المقابلة الشخصية لمارسيا (1966) والمقابلة الشخصية للألفة (لأورلفسكي وآخرون 1973) ودليل DEM للدور الجنسي.

- **نتائج الدراسة:**

- أشارت النتائج إلى وجود علاقة دالة بين مكانة الهوية والذكورة وارتبطت مكانة الألفة بالأنوثة (بالنسبة لمجموعة الذكور) أما بالنسبة لمجموعة الإناث فقد ارتبطت مكانة الهوية لديهن بالذكورة وارتبطت مكانة الألفة بالأنوثة بدرجات أعلى من مجموعة الذكور.
- كما حصلت معظم الإناث على درجات مرتفعة في مكانة الألفة مقابل درجات منخفضة في مكانة الهوية وتبين العكس وبالنسبة لمجموعة الذكور مما يؤدي الاعتراض بوجود تمايز في العمليات النمائية المتبعة بين الرجال والنساء كما تبين وجود علاقة دالة موجهه بين مكانة الهوية والألفة.

5) دراسة بيكسي اونتو (Picciontto) (1987) (أريزونا)

- **عنوان الدراسة:**

"تطور الهوية وعلاقتها بالتوافق لدى المراهقين"

Ego Identity Development of early Adolescents

- **هدف الدراسة:**

هدفت الدراسة إلى اختبار العلاقة بين الجنس والمرحلة الدراسية وتطور الهوية.

- **العينة:**

كانت عينة البحث 367 طالبًا وطالبة من طلبة المدارس المتوسطة بمدينة أريزونا وبلغت نسبة الذكور في العينة 51 % ونسبة الإناث 49%.

- **أدوات الدراسة:**

اعتمدت الدراسة على مقياس كروتفانت وآدمز 1984 لقياس نمط الهوية.

- **نتائج الدراسة:**

1) توجد فروق دالة إحصائيا بين الجنسين في تحقيق الهوية لصالح الإناث.
2) هناك فروق بين الطلبة لصالح المستوى الدراسي الأعلى.

6) دراسة فادجيكوف (2007) : فلندا (Fadjukoff Paivi)

- **عنوان الدراسة:**

تشكل الهوية في مرحلة البلوغ

Identity Formation in Adulthooh

- **هدف الدراسة :**

- معالجة موضوع تشكل الهوية في مرحلة البلوغ حيث هدفت هذه الدراسة إلى دراسة العناصر المؤثرة في تشكيل الهوية المتعلقة بالشخصية و السياق الاجتماعي
- كما هدفت الدراسة الى فحص تطور الهوية منذ مرحلة البلوغ المبكرة و عملت على فحص التاريخ التطوري و تطور سمات الشخصية.

- **العينة:**

بلغ عدد أفراد العينة 173 أنثى و 196 ذكر تراوحت أعمارهم من 27 و 36 و 42 عاما حيث تم جمع معلومات عن افراد العينة في أعمار 8 و 14 عام

- **أدوات الدراسة:**

اعتمدت هذه الدراسة الطولانية على اجراء مقابلات مع أفراد العينة و جمع معلومات عنهم و تم استخدام استبيان وضع الحياة و استبيانات الشخصية .

- **نتائج الدراسة:**

- أظهرت الدراسة وجود تطور عام في الهوية كما اظهرت الدراسة أن التقدم نحو تشكل الهوية كان ابطأ لدى الرجال مقارنة مع النساء .
- كما ان تشكل الهوية في مرحلة البلوغ كان مسبوقا بوضع تربوي و مهني عالي لوالدي الفرد في الأسرة و نجاحه المدرسي في مرحلة المراهقة المبكرة .

تعقيب على الدراسات السابقة:

1) مكانة الدراسة الحالية من الدراسات السابقة:

من خلال استعراض الباحثة للدراسات السابقة يتضح ما يلي:

1- من حيث الأهداف:

اختلفت الدراسات السابقة في تناولها صورة الجسد تبعاً لتباين أهداف الباحثين فمنها ما هدف إلى إيجاد العلاقة بين الذات البدنية والذات العامة كدراسة (الأنصاري، 2002) أو تقييم الفهم والرضا عن صورة الجسد وكشف تأثير وزن الجسد فهم صورة الجسد كدراسة (مكلهون، كيرني، وآخرون، 1999)، والكشف عن أثر الثقافة وخاصة ثقافة الأسرة على صورة الجسد كدراسة (هاورث، 2000).

ومنها ما هدف إلى معرفة كيف تكتسب صورة الجسد مثل دراسة (مارتوسريك، وماتشادو، وجينوتي، 2008).

– أما فيما يتعلق بدراسة الهوية فقد تنوعت أيضاً أهداف الدراسات وذلك حسب الهدف الذي أعدت من أجله فمنها ما هدف إلى دراسة العناصر المؤثرة في تشكيل الهوية المتعلقة بالشخصية والسياق الاجتماعي كدراسة (فادجيكوف، 2007).

ومنها ما هدف إلى التعرف إلى أساليب مواجهة أزمة الهوية عند طلاب المرحلة الثانوية كدراسة (المطيري، 1997).

أو التعرف إلى مصادر الضغوط التي تؤدي إلى أزمة الهوية عند المراهق كدراسة (الشيخ، 2006).

أو معرفة العلاقة بين الهوية والألفة وتوجيه الدور الجنسي كدراسة (شيدل، مارسيا، 1985).

ومنها ما هدف إلى معرفة الفروق بين الأحداث الجانحين والأسوياء في مفهوم الهوية الذاتية لديهم كدراسة (الطرشاوي، 2002)

2- من حيث المنهج المستخدم:

تتفق الدراسة الحالية مع معظم الدراسات السابقة في استخدامها للمنهج الوصفي التحليلي باعتباره المنهج الملائم للدراسات السابقة كدراسة (الأنصاري، 2002) ودراسة (الحويج، 2008) ودراسة الزائدي (2006).

أما دراسة (بارتو سزيك، ماتشادو وحينوتي، 2008) فقد استخدمت المنهج التجريبي.

وهناك بعض الدراسات التي استخدمت المقابلة إلى جانب الاستبيان منها دراسة (هاورث، 2000) ودراسة فادجيكوف (2007).

3- من حيث مجتمع وعينة الدراسة:

تباين المجتمع والعينات من حين إلى آخر تبعاً لهدف ونوع الدراسة ولكن أغلب الدراسات طبقت على المراهقين وخاصة في المرحلة الثانوية كدراسة (الأنصاري 2002)، ودراسة (بارتوسزيك، ماتشادو وجينوتي، 2008) ودراسة (فادجيكوف، 2007) ودراسة (الحويج، 2008) ودراسة (الطرشاوي، 2002)

تم تطبيق بعض الدراسات على النساء البدينات وغير البدينات كدراسة (مكلهون، كيرني وآخرين، 1999).

استفادت الباحثة من الدراسات السابقة في تأليف مقياس صورة الجسد إضافة إلى استخدام مقياس حالات الهوية للباحثة فاديا بله، وفي إغناء بعض الجوانب في الدراسة الحالية.

الفصل الثالث

الإطار النظري للبحث

- المحور الأول: المراهقة.
- المحور الثاني: صورة الجسد.
- المحور الأول: أزمة الهوية.

المحور الأول

المراهقة

توطئة – تعريف المراهقة

أشكال المراهقة.

مراحل المراهقة.

حاجات المراهق.

تأثير التدفق النمائي في فترة المراهقة.

العوامل المؤثرة في المراهقة:

1) الأسرة.

2) الرفاق.

3) المدرسة.

المحور الأول

المراهقة

توطئة:

"إن مرحلة المراهقة مرحلة مخاض وهذا المخاض قد يطول وقد يقصر وقد يكون سهلاً نسبياً وقد يكون عسيراً، أو شاقاً". (بكار، 2003، 7)

فالمراهقة هي مرحلة انتقالية من الطفولة إلى الرشد والنضج، والذكور والإناث في ذلك سواء وكثيراً ما تكون هذه المرحلة مصدراً للإرباك، والاضطراب لأنها تعني ترك عادات ونمط حياة سهل نسبياً والانتقال إلى طور جديد له مفاهيمه، وأوضاعه، ومتطلباته ومسؤولياته التي غالباً ما تكون صعبة تتطلب مقدرة عالية للتكيف معها.

تعريف المراهقة:

المرحلة التي تتوسط مرحلة الطفولة، والشباب، وتبدأ عند البلوغ وتنتهي مع مرحلة الشباب والمراهقون في هذه المرحلة يكافحون لكي يجدوا هويتهم الذاتية ويصاحب ذلك بعض الغرابة في تصرفاتهم وخروجهم عن المألوف. (Barker, 1999, 9)

ويعرف زهران المراهقة:

هي مرحلة الانتقال من الطفولة إلى مرحلة الرشد والنضج فالمراهقة مرحلة تأهب لمرحلة الرشد وتمتد من العقد الثاني من حياة الفرد من الثالثة عشرة إلى التاسعة عشرة تقريباً أو قبل ذلك بعام أو عامين أو بعد ذلك بعام أو عامين أي بين (11 – 21) سنة. (زهران، 2000، 34)

ترى الباحثة أن المراهقة مرحلة عمرية تبدأ بحدوث تغيرات هرمونية وفيزيولوجية تحدث تأثيرات كبيرة على النمو النفسي للمراهق.

أشكال المراهقة:

هناك أربعة أشكال للمراهقة هي:

1- المراهقة المتكيفة:

يتصف المراهق المتكيف بالهدوء النسبي، والاتزان الانفعالي علاقة طيبة بالآخرين يسعى لتحقيق ذاته قليل التمرد على الوالدين والمدرسين وتنحو مراهقته نحو الاعتدال، والإشباع المتزن وتكامل

الاتجاهات، وهذا النوع من المراهقة يعتمد على قيام علاقات سليمة بين الآباء والأبناء. (بركات، 2000، 25-26)

2- المراهقة الانسحابية المنطوية:

هنا ينسحب المراهق من المجتمع والأسرة والأصدقاء وينطوي على نفسه ويميل إلى الاكتئاب، والعزلة، والخجل والتردد والشعور بالنقص وعدم التوافق الاجتماعي والعداء تجاه الناس وتكثر لديه أحلام اليقظة.

3- المراهقة العدوانية المتمردة:

هنا يتسم سلوك المراهق بالعدوان على نفسه، أو على الآخرين، والعدوان إما أن يكون مباشراً، وصريحاً يتمثل في الإيذاء، أو أن يكون بشكل غير مباشر يتمثل بالعناد والتمرد على الأهل والسلطة، وتكثر لدى المراهق أحلام اليقظة ويزداد العدوان حسب نمط وأسلوب التربية القائم على النبذ والحرمان وكثرة الإحباطات. (السبتي، 2004، 31-32)

4- المراهقة المنحرفة:

يتسم هذا النوع بالانغماس في ألوان السلوك المنحرف كالإدمان على المخدرات والكحول أو السرقة، أو الانحلال الأخلاقي وغالباً يكون أفراد هذا النوع قد تعرضوا إلى خبرات شاذة وقسوة في المعاملة وصدمة عاطفية كبيرة ويسهم رفاق السوء في ظهور هذا النوع من الأفراد. (عقل، 1997، 327-328)

ترى الباحثة أن أشكال المراهقة تتأثر أو تتحدد من خلال مجموعة من العوامل مثل: الأسرة، المدرسة، الرفاق، وسائل الإعلام، ووسائل الاتصال المتاحة تحدد شكل وخصائص المراهقة وبالتالي يجب العمل على توفير ظروف مثالية قدر الإمكان لينمو المراهق في جو من المحبة والألفة وهذا يساعده على تجاوز مشكلات المراهقة.

مراحل المراهقة:

1) **المراهق المبكرة:** (11 – 14) عام وتتميز بتغيرات بيولوجية سريعة. (الشيخلي، 2009، 360)
2) وهي تتميز بنداء المراهق لطلب المساعدة من أبويه للتحكم في الدوافع الغريبة التي تضطرم داخل نفسه. (طحان، 2007، 18)
3) **المراهقة المتوسطة:** (14 – 18) عاماً وهي مرحلة اكتمال التغيرات البيولوجية.
4) **مرحلة المراهقة المتأخرة:** (18-21) عاماً حيث يصبح الشاب أو الفتاة إنساناً راشداً بالمظهر والتصرفات. (Rosen, Breuner, 2007, 845)

خصائص المراهقة:

أهم خصائص مرحلة المراهقة:

1) النمو الواضح المستمر نحو النضج في كافة مظاهر وجوانب الشخصية.
2) التقدم نحو النضج الجسمي.
3) التقدم نحو النضج الجنسي.
4) التقدم نحو النضج العقلي.
5) التقدم نحو النضج الانفعالي.
6) التقدم نحو النضج الاجتماعي والتطبع الاجتماعي.
7) تحمل مسؤولية توجيه الذات.
8) اتخاذ فلسفة في الحياة والتخطيط للمستقبل. (السبتي، 2004، 45-46)

حاجات المراهق:

أهم حاجات المراهق:

1) الحاجات الجسمية: تقبل التغيرات الجسمية والمحافظة على الحياة.
2) الحاجات الجنسية: إشباع الرغبة الجنسية والقيام بالدور الجنسي.
3) الحاجات النفسية: الاستقلال النفسي وبروز الهوية والعطف والمحبة وتأكيد الذات.
4) الحاجات العقلية: تكوين القيم والأخلاق والوصول للنضج العقلي.
5) الحاجات المهنية: التخطيط لمستقبل مهني ومستقبل عملي وظيفي. (الغامدي، 2009، 17-18).
6) الحاجة إلى الانتماء: أي الحاجة إلى جماعة الرفاق والألفة والولاء الاجتماعي والمراهق يفضل العثور على صديق من محيطه أي الالتقاء بمن يشبهه. (الطيبي، 2002، 105)
7) حاجات ثقافية: وتشمل الحاجة للاستطلاع والحاجة للهوية الثقافية. (عاطف، محمد، حمدي، 2006، 11).
8) بالإضافة إلى الحاجة إلى الترفيه ولألعاب المناسبة والرحلات سواء العلمية أو الترفيهية.

تأثير التدفق النمائي في فترة المراهقة:

تتميز فترة المراهقة بأنها فترة انتقال سريع تتطلب إدراك سريع لهذا الإنتقال وهذا الانتقال يمثل تحدياً بالنسبة للمراهق (Sorf, Velsor, 2006, p366).

ومن المهم الاعتراف بالتفاعلات النفسية وتطورات سن البلوغ خصوصاً ضمن سياق الإحساس النامي للجنس وصورة الجسد.

حيث إن صورة الجسد واحترام الذات عرضة للاختلافات في فترة سن البلوغ وخلال هذه الفترة يشهد جسد المراهق ثورة في النمو في جميع أعضائه (Christie, Viner, 2009, p302):

1. الهيكل العظمي تستطيل عظامه.
2. العضلات تأخذ في النضج والاشتداد.
3. الأجهزة التناسلية التي كانت مستكينة في الطفولة تبدأ في النمو غير العادي.
4. تأخذ الغدة التناسلية في إفراز هرمونات بالدم.
5. ظهور الشعر في بعض أجزاء الجسم نتيجة الهرمونات المفرزة من الغدد الصماء والغدد التناسلية.
6. تضخم الصوت بالنسبة للذكور وحدته بالنسبة للإناث.
7. ظهور الثديين للإناث.

العوامل المؤثرة في المراهقة:

1) الأسرة: وما يرتبط بها من علاقة بين الآباء والأبناء وأسلوب المعاملة الوالدية والأحوال الاجتماعية والاقتصادية للأسرة.
2) الرفاق: وهم الجماعة التي ينتمي إليها المراهق وهي تمثل له مصدر قوة وتشبع حاجته إلى الأمن، وتأكيد الذات، ومن خلال مغامراته ضمن هذه الجماعة يحقق الفرد الفرصة للشعور بقوة الأنا.
3) المدرسة: إذا لقي المراهق المساعدة والدعم من قبل النظام المدرسي تكيف معه أما إذا وجد القسوة والعنف في التعامل فإنه قد ينحرف عن النظام المدرسي بواسطة الغياب أو الهروب أو التأخر أو التخلف الدراسي. (إبراهيم، 2001، 37)
4) البيئة الحاضرة والماضية والبيئة النفسية الحاضرة والماضية كذلك، التي تبدأ بالظواهر الجسمية والتغيرات الفسيولوجية ثم تأتي الناحية النفسية. (موسى، 2003، 157)

ولعل أهم العوامل المؤثرة في المراهق هي وسائل الاتصال السهلة والسريعة والمتوافرة وخاصة عالم الانترنت التي مكنت المراهق من الاطلاع على كل ما يخطر بباله.

هذه الوسائل مفيدة جداً في حال استخدمت بطريقة صحيحة ولأغراض مناسبة، ولكنها في الوقت نفسه مؤذية عند الاستخدام المفرط لها والذي يؤدي إلى الإدمان وضياع الوقت إضافة إلى إمكانية استخدامها لإشباع فضول ورغبات المراهق بشكل خاطئ.

لذلك يجب أن تستخدم بشكل مضبوط ومراقب من قبل الأهل.

المراهقون قد يكونون فريسة سهلة لتقلبات الحياة وهذا الضعف قد يظهر في تدني احترام الذات وبالتالي يجب الانتباه إلى المتغيرات التي تؤثر في المراهقين. (Wagner, 1996, 394)

ولكي نفهم سلوك المراهق ونستطيع أن نقدم له المساعدة والعون يجب أن نفهم مشاعره الماضية التي تساعدنا على معرفة الأسباب التي تدفعه للقيام بما يعمل فالحوادث التي تقع للطفل والخبرات الماضية تؤثر في سلوكه خلال مرحلة المراهقة. (فهمي، 1995، 157)

إذاً مرحلة المراهقة مرحلة مهمة وصعبة يجب الوقوف إلى جانب المراهق وتفهمه حتى يتجاوز هذه المرحلة بسلام وهذا يتطلب أن نحيا مع أولادنا حياة هادئة قائمة على التفهم والثقة.

بعد أن تعرفنا على المراهقة وأشكالها وخصائصها، والعوامل المؤثرة فيها، لا بد من التعرف على جانب مهم في حياة المراهق يشغل باله واهتمامه ألا وهو شكل الجسد والتغيرات التي تطرأ على جسده وأثر هذه التغيرات على سلوك المراهق وشخصيته فكان لا بد من الإضاءة على صورة الجسد للتعرف على هذا الجانب المهم ليس فقط في حياة المراهق وإنما عند جميع الأعمار.

المحور الثاني

صورة الجسد

المحور الثاني – صورة الجسد

توطئة.

تعريف صورة الجسد.

مكونات صورة الجسد.

اضطراب صورة الجسد.

النمو الجسدي وعلاقته بنواحي النمو الأخرى.

تأثير التكوين الجسدي عند الفرد على شخصيته.

النمو الجسدي في مرحلة المراهقة.

تأثير التدفق النمائي في فترة المراهقة.

أثر التغيرات الجسمية أثناء البلوغ في السلوك.

فكرة المراهق عن جسده.

أسباب كره المراهق لجسده.

المحور الثاني

صورة الجسد

توطئة:

بعد أن قامت الباحثة بعرض موجز لمرحلة المراهقة والتعرف على حاجات المراهق، وخصائص هذه المرحلة وأشكالها، كان لا بد من التعرف على صورة الجسد عند المراهق باعتبار أن الجسد يرتبط بنواحي النمو الانفعالية والاجتماعية والعقلية.

كما أن التغيرات الجسدية خلال المراهقة تثير قلق المراهق وتوتره، فهو يرغب أن تنتهي هذه التغيرات على النحو والشكل الذي يحلم به ويرغب.

لذلك كان لا بد من التعرف على صورة الجسد والتغيرات التي تحصل، وتأثير هذه التغيرات على المراهق.

تعريف صورة الجسد:

تعرف صورة الجسد حسب جمال عطية بأنها:

"تقييم الفرد للمظهر الخارجي لجسده من حيث الشكل العام وملامح الوجه والرضا عن الجسد والاهتمام به" (فايد، 2006، ص158).

أما الدسوقي فيعرف صورة الجسد بأنها:

"صورة ذهنية، أو تصور عقلي–إيجابي، أو سلبي، يكونه الفرد لنفسه، ويسهم في تكوين هذه الصورة الخبرات، والمواقف التي يتعرض لها الفرد، وبناء على ذلك فإن صورة الجسد قابلة للتعديل، والتغيير في ضوء هذه الخبرات الجديدة" (الدسوقي، 2006، ص21).

مكونات صورة الجسد:

هناك ثلاث مكونات لصورة الجسد وهي:

1. **المكون الإدراكي Perceptual Component:** ويعني إدراك الفرد لحجم، ومكونات جسده.
2. **المكون الذاتي Subjective Component:** ويعني الرضا عن الجسد، والاهتمام به والقلق بشأنه.
3. **المكون السلوكي Behavioral Component:** ويعني تجنب الفرد المواقف التي تسبب عدم الراحة أو التعب (الدسوقي، 2006، ص16).

إضافة إلى عنصرين أساسيين هما:

1. **المثال الجسدي:** ويعني النمط الجسدي الذي يعتبر جذاباً ومناسباً من حيث العمر ومن حيث ثقافة الفرد، وكلما اقتربت صورة الفرد العقلية لجسده من النمط الجسدي ساهم ذلك في زيادة تقدير الفرد لذاته أما التباعد فيسبب مشكلة كبيرة، وتؤدي إلى تدني تقدير الفرد لذاته.
2. **مفهوم الجسد:** ويعني الأفكار والمعتقدات والحدود التي تتعلق بالجسد وكذلك الصورة الإدراكية التي يكونها الفرد عن جسده (مشاعل، 2010، ص12).

فصورة الجسد لا تتكون أو تتشكل بسهولة هناك العديد من العوامل التي تلعب دوراً مهماً في الوصول إلى الصورة النهائية للجسد عند الفرد.

اضطراب صورة الجسد:

أ. لاضطراب صورة الجسد أنواع مختلفة حسب درجة الاضطراب وأهم هذه الأنواع:

1. **اضطراب شكل البدن ما تحت السريري:** يشعر الأفراد بأنهم غير سعداء بسبب مظهرهم وهذا يؤدي إلى القلق والاكتئاب.
2. **الاستياء الحميد:** يكون الأفراد هنا غير سعداء بشكل الجسد والمظهر ولكن اهتماماتهم لا تؤثر على نوعية حياتهم.
3. اضطراب شكل الجسد ناتج عن اضطرابات سريرية مثل الاكتئاب والقلق الاجتماعي.
4. **اضطراب الطعام:** مثل الشره العصبي أو القمه العصبي أي فقدان الشهية نحو الطعام.
5. **اضطراب سوء شكل الجسد:** يظهر بتركيز الفرد على جزء أو أكثر من جسده (الحجار، 2004، ص55).

ب. أعراض اضطرابات صورة الجسد:

يتميز هذا الاضطراب بانشغال المريض بتشوه متخيل في المظهر الجسدي لدى شخص طبيعي المظهر، وغالباً ما يكون شخصاً طبيعياً في شكله، ومظهره، ولكن درجة التشوه التي يتوهمها لا تستحق منه كل هذا الانشغال.

وقد يصاب المريض بأعراض اكتئابية نتيجة عدم رضا الفرد عن جسده وإحساس بالنقص مما يدفعه إلى الانطواء والبعد عن الناس، كما يشعر الشخص بالاشمئزاز من جسده. (مشاعل، 2010، 17).

ج. أسباب اضطراب صورة الجسد:

ليس هناك معلومات كافية عن العوامل البيولوجية والنفسية الكامنة وراء هذا الاضطراب.

والدليل المتوفر عن أسباب المرض هو نمط الحالة المرضية المشتركة مع اضطرابات أخرى فاضطراب صورة الجسد هو اضطراب جسدي لأن سمته الأساسية هي الانشغال النفسي الزائد عن الحد بقضايا تتعلق بالجسد.

ولمعرفة أسباب الاضطراب يجب النظر إلى الصورة الداخلية لهؤلاء الأشخاص ومعرفة كيف تكونت ومن أين جاءت المعلومات فقد يكون الوسط الاجتماعي المحيط بالشخص هو مصدر المعلومات الخاطئة كأن يتعرض الشخص لانتقاد ما وغالباً هؤلاء الأشخاص لا يعانون الاضطراب بسبب عيب في جسدهم، وإنما يستخدمون الجسد كشاشة تعكس عواطفهم السلبية (مشاعل، 2010، ص17-18).

ولعل من أهم أسباب هذا الاضطراب حسب رأي الباحثة انتشار الفضائيات ووسائل الاتصال المرئية التي تركز في عروضها على أجسام العارضات والعارضين والأشكال النموذجية للجسد مما يؤدي إلى المقارنة المستمرة بين الصورة الواقعية للجسد والصورة المتخيلة أو المرغوبة وخاصة لدى المراهقين وهذه المقارنة هي التي تؤدي إلى اضطراب الصورة الداخلية عند الشخص.

النمو الجسدي في مرحلة المراهقة:

إن جسم الإنسان من المقومات الأساسية في تكوين شخصيته وبالتالي فإن التغيرات التي تطرأ على الجسم مهمة في تأثيرها غير المباشر على شخصية المراهق وسلوكه وعواطفه وعقله (معوض، 2004، ص28).

ولعل من أكثر المظاهر الملفتة للنظر في مرحلة المراهقة النمو السريع الذي يبدو بوضوح في زيادة العرض والطول (صابر، د.ت، ص27)

وترى الباحثة أن أهم أسباب النمو السريع وغير المنتظم في المراهقة عدم التوازن الهرموني الذي له التأثير الأكبر على زيادة الوزن نتيجة توضع الدهون في أماكن معينة مما يسبب تغيراً في شكل الجسد لم يعهده المراهق من قبل مما قد يؤدي إلى كره جسده .

(ونتيجة ذلك نشأ حول مرحلة المراهقة دراسات وأبحاث عديدة نظراً لأنها المرحلة الأكثر تفجيراً بين كل المراحل فالتغيرات الجسدية تظهر بوضوح) (شربل، د.ت، ص34).

وتبدأ فترة النمو في مرحلة المراهقة بين سن (10-14 سنة) عند الإناث وفيما بين (12-15 سنة) عند الذكور ويستمر النمو حتى سنة (18 سنة) عند الإناث وسن العشرين عند الذكور.

ويتميز النمو بعدم الانتظام حيث يزداد الطول زيادة سريعة ويزداد طول الجذع والذراعين والساقين إلا أن نمو الذراعين يسبق نمو الأرجل وتسبق الأطراف العليا في الجسم الأطراف السفلى وتنمو العضلات ويزداد وزن الجسم ويتغير الشكل العام للوجه فيزول تناسق الوجه حيث يبدو الأنف كبيراً بالإضافة إلى

ظهور الفك السفلي في النمو مما يؤدي إلى عدم تناسق الوجه بالإضافة إلى ظهور الشعر في مناطق مختلفة من الجسم.

ويزداد اهتمام المراهق بمظهره الجسدي وقوة عضلاته ويكون اهتمام الإناث أكثر بالطول والوزن وتناسق الوجه وصفاء البشرة (عويضة ب، 1996، 118-120).

ولكن نتيجة اهتمام الإناث المبالغ بالوزن يكن أكثر عرضة لاضطرابين هما فقد الشهية إلى الطعام الذي من عوارضه فقد الشهية إلى الطعام نتيجة الخوف من البدانة والسعي الدائم إلى النحافة.

أو اضطراب الشره العصبي فهو اضطراب شائع وخفي يتمحور حول تناول الطعام بشراهة وبكميات كبيرة ولتجنب زيادة الوزن يقوم المراهق بإجبار نفسه على التقيؤ أو أخذ جرعات من الأدوية المسهلة أو الإفراط في ممارسة الرياضة (باتريك، مشاري، 2007، ص73-74).

تعتبر الإناث ضحية المجتمع فيما يخص الوزن فنظرة المجتمع تجبر الأنثى على أن تسعى دائماً لإنقاص وزنها وكلما كانت نحيلة أكثر كانت أكثر إرضاءً لمحيطها الاجتماعي، ولكن هذه النظرة تختلف من مجتمع لآخر حيث أن بعض المجتمعات تفضل الأنثى الممتلئة أكثر من النحيلة.

تأثير صورة الجسد على نواحي النمو الأخرى عند المراهقين:

كما تعرفنا في فصل المراهقة أنها مرحلة حافلة بالتغيرات الفيزيولوجية، هذه التغيرات تؤدي إلى صراعات نفسية (آباظة، 1997، 167).

كما أن لهذه التغيرات تأثير في نواحي النمو الاجتماعية والانفعالية والعقلية، كما أن النضج الجنسي له تأثير في النمو الاجتماعي والانفعالي، والثقافة التقليدية وما تنطوي عليه من تحريم وعقاب ومعاني الخجل والخوف من المواضيع الجنسية يزيد من خطورة الأزمة، والدافع الجنسي الذي ينمو بسرعة نتيجة النمو السريع في الأعضاء التناسلية، كل ذلك يدفع المراهق إلى وسائل وطرق غير صحيحة للحصول على المعلومات وحل مشاكله الجنسية بنفسه، وهذا ينعكس على النمو الانفعالي ويؤثر في علاقات المراهق الاجتماعية، وفي تحصيله الدراسي (إسماعيل، 1989، 192-195).

وقد نالت العلاقة بين بنية الجسم والنمو الانفعالي والشخصية الاهتمام من العلماء، ومن أهمهم الطبيب الألماني إرنست كرتشمر (E.Kretschmer, 1922)، الذي درس تلك العلاقة بين البنية المكتنزة والاكتئاب (عبد الخالق، 1987، 62).

إضافة إلى أن هناك بعض السمات النفسية التي تظهر خلال فترة محددة من النمو والتطور وهذا ما نلحظه عند الفتاة في أيام محددة من العادة الشهرية، حيث تكون أكثر تعرضاً لمشاعر الاضطراب النفسي والتوتر وانخفاض الشعور باحترام الذات (الحاجي، 2007، 89).

أثر التغيرات الجسمية أثناء البلوغ في السلوك:

يصاحب النمو السريع والتغيرات الجسمية في فترة المراهقة تغيرات تطرأ على سلوك البالغ وهذه التغيرات هي نتاج ظروف اجتماعية أكثر منها نتاج التغيرات الغدية ومن هذه التغيرات ما يلي:

1-الرغبة في التفرد والانعزال:

يفقد المراهق في فترة البلوغ ميله إلى رفاق اللعب فينسحب من الجماعة ويقضي معظم وقته وحده حتى إنه يبتعد عن أسرته.

2-النفور من العمل:

في فترة الطفولة يكون الطفل بغاية النشاط والحيوية ولكن ذلك سرعان ما يتغير ويتحول إلى كسل وفتور وعدم الرغبة في العمل أو الدراسة عند البلوغ وهذا التغير والكسل ليس إرادياً وإنما هو نتيجة النمو الجسمي السريع.

3-عدم الاستقرار:

حيث نجد المراهق يتنقل من نشاط إلى آخر ولا يشعر بالرضا عن أي من هذه الأنشطة ويصاحب ذلك مشاعر التوتر والقلق.

4-الرفض والعناد:

تتميز اتجاهات المراهق عند البلوغ بأنها اتجاهات رفض ومعاداة للأسرة والأصدقاء والمجتمع ولذلك نجده حزين ومهموم وهذه المشاعر تنتقل إلى كل من حوله من الأسرة والأصدقاء فكثيراً ما يفتعل المشكلات وينتقد كل من حوله وتنشأ بينه وبين من حوله المعارك لأتفه الأسباب.

5-مقاومة السلطة:

يقاوم المراهق كل أنواع السلطة وبخاصة الوالدين فيؤدي ذلك إلى النزاع مع الوالدين وخاصة مع الأم وكلما فشل المراهق يزداد عناداً إلا أن هذه المقاومة تتناقص خلال النمو مع اكتمال النضج الجنسي.

6-الانفعال الشديد:

يتميز المراهق بأنه شديد الحساسية نتيجة لميوله واتجاهاته المتغيرة والتغيرات الجسمية مما يؤدي إلى حدة الانفعالات وشعوره بالقلق والتوتر نتيجة النقص في كفاءة شخصيته وعلاقاته الاجتماعية.

7-نقص الثقة بالنفس:

سيشك المراهق بقدراته وسيشعر بأنه أقل كفاءة من الناحيتين الشخصية والاجتماعية وهذا الشعور بنقص الثقة بالنفس ناتج عن:

- التغيرات الجسمية المفاجئة.
- الضغوط الاجتماعية المستمرة.
- نقد الكبار له ولأعماله.
- عدم اشباع حاجته للتقدير.

8-شدة الحياء:

نتيجة التغيرات الجسمية السريعة والمفاجئة يشعر المراهق بالخجل من شكل جسمه الجديد فيشعر كأن كل الناس ينظرون إليه.

9-أحلام اليقظة:

يلجأ المراهق إلى أحلام اليقظة ليحل مشاكله وتعتبر مصدراً مهماً للتعبير عن الانفعالات أو إشباع الدوافع ولكن من الجوانب السيئة لأحلام اليقظة:

- كلما ازداد اندماج البالغ في هذه الأحلام ازداد بعداً عن الواقع.
- تضيع وقت المراهق وتبعده عن الواقع.

10- الاهتمام بمسائل الجنس:

نمو الأعضاء الجنسية في مرحلة المراهقة تؤدي إلى تركيز اهتمامه على مسائل الجنس التي تشغل معظم وقته وتفكيره حيث يقارن بين شكل جسمه وأجسام الأخرين من أقرانه وقد يلجأ إلى بعض المصادر الخاطئة وغير الدقيقة للحصول على المعلومات عن الجنس وهذه المصادر قد تسبب خطراً بالغاً على المراهق وقد تؤدي إلى الانحرافات الجنسية (محروس، 1997، 11-19).

فكرة المراهق أو المراهقة عن جسده:

كل إنسان لديه فكرة عن جسده أي صورة ذهنية عن جسده وشكله وهيئته وفي مرحلة المراهقة تبدأ التغيرات في شكل الجسم ويحاول المراهق أن يكتشف هذه التغيرات وتتبعها ويقارن نفسه بزملائه.

إذا كان الشكل الجديد يحيد عن الصورة الذهنية المتكونة لدى المراهق عن جسده فإن ذلك يؤدي إلى القلق والإحباط واليأس عند المراهق أما إذا تطابق الشكل الجديد مع ما يريد أو مع صورة الجسد الذهنية اتصف المراهق بالثبات والاستقرار والاتزان.

وهنا يأتي دور المربي سواء كان المعلم أو الوالدين في اقناع المراهق ومساعدته على تقبل جسده من خلال لفت انتباهه إلى المميزات الموجودة لديه ودفعه لاستغلالها (محروس، 1997، ص20-21).

سبب كره المراهق لجسده:

التغيرات الجسدية التي تواكب أيام وسنين المراهقة تمثل أقسى التغيرات التي يمر بها الإنسان في مراحل نموه المختلفة فهي متغيرات حادة في سرعتها وشديدة في حجمها (الميلادي، 2004، ص9).

كما أن النمو الجسدي للمراهق يؤثر نفسياً في اتجاهه من ذاته واتجاه الآخرين منه فالاختلاف في سرعة نمو أعضاء جسم المراهق يؤدي إلى عدم التوازن أو التآزر الجسمي نتيجة عدم تزامن تكامل هذه الأعضاء (الزعبي، 2001، ص343).

فسن البلوغ يعتبر محفزاً رئيسياً نحو الصورة السلبية للجسم (Akos, Levitt, 2002, p142).

وهناك العديد من المراهقين الذين لا يحبون جسدهم ولا يرتاحون به أو قد يرفضونه أو يكرهونه ويطلق علماء النفس على هذا النوع من الشعور (الكره أو الرفض) اسم رهاب التشوه أي التخوف والفزع ورفض الظهور والتشوهات بالشكل وإن أكثر ما يكرهه المراهقون هو الأطراف البارزة كالأنف، والأذنين، والفم، واليدين، والقدمين، أو الأعضاء المرتبطة بالشكل الخارجي كالصدر والأرداف وظهور البثور في الوجه، ويعتقد هنا المراهقون أن الحل الوحيد هو العمليات الجراحية.

وهناك بعض المراهقين الذين يميلون إلى شراء الملابس الواسعة أو قد يفضل بعضهم اللجوء إلى ملابس مثيرة، وتسريحات غريبة، أو إلى إكسسوارات جريئة قد تلفت الأنظار إليهم وتجنب النظر إلى جسدهم غير المتناسق.

ولكن هذه التصرفات لا تشير دائماً إلى السلبية، ولكنها طريقة تكيف مع وضع داخلي جديد (شارمان، 2007، ص57-58).

وهكذا ترى الباحثة بعد التعرف على صورة الجسد ومكوناتها وخصائصها، وارتباطها بنواحي النمو الأخرى ضرورة الوصول إلى تحقيق التطابق بين الصورة الذهنية للجسد وبين الواقع والصورة الواقعي خاصة عند المراهقين وضرورة مساعدة المراهق من أجل تحقيق التقارب بين الصورتين من خلال توعيته بما يحصل لجسده ومن خلال تشجيعه ليقوم بالأعمال التي تساعد على تحسين الصورة الحقيقية للجسد من خلال تحسين نمط التغذية وممارسة الرياضة إضافة إلى مساعدته ليقدر النعمة التي منحه الله إياها.

المحور الثالث

أزمة الهوية

المحور الثالث – أزمة الهوية

- توطئة.
- تعريف هوية الأنا.
- تشكيل هوية الأنا.
- نمو الأنا في المراهقة من خلال عمليتي الافتراق والتشخيص.
- تطور الهوية.
- فئات العناصر الخاصة بالهوية.
- الخصائص الأساسية لعملية البحث عن الهوية.
- الأهداف الوظيفية للهوية.
- مفهوم الذات وانتشار الهوية.
- أهم العوامل التي تؤثر على تشكيل الهوية عند المراهق.
- رتب الهوية.
- إشكاليات الهوية.
- نظرية إريك أريكسون في النمو النفسي الاجتماعي.

المحور الثالث

أزمة الهوية

توطئـة:

توصف الهوية بأنها منظومة من المعطيات المادية والمعنوية والاجتماعية وهذه المنظومة لا يمكن أن تكون في حيز الوجود ما لم يكن هناك شيء يعطيها وحدتها ومعناها ويتمثل ذلك في الروح الداخلية التي تنطوي على خاصة الإحساس بالهوية والشعور بها وهذا مركب من المشاعر المادية ومشاعر الانتماء والتكامل والإحساس بالاستمرارية الزمنية والتنوع والقيم والاستقلال والثقة بالنفس والإحساس بالوجود وبالتالي فإن أزمات الهوية تولد نتيجة الكبت الذي ينال جانباً أو عدة جوانب من مشاعر الإنسان.

والهوية ليست شيئاً جامداً بل تنمو وتتطور نتيجة عمليات التقمص والتمثل والاصطفاء وخلال عملية التطور تتحدد وتعيد تنظيم نفسها وتتغير إلى حد تكون فيه قادرة على تحديد خصوصية الفرد.

وهناك بعض المراحل المهمة في تكوين الهوية التي تترك بصماتها مدى الحياة والتي لا تمحى كمرحلة الطفولة وبالتالي يمكن للهوية أن تتعرض للصدمات النفسية والعاطفية التي لا يمكن تجاوزها أحياناً.

تعريف هوية الأنا: Ego-Identity

(يشير مصطلح هوية الأنا من وجهة نظر إريكسون إلى حالة نفسية داخلية تتضمن إحساس الفرد بالفردية Individuality والوحدة والتآلف الداخلي Inner Wholeness and Synthesis والتماثل والاستمرارية Sameness and Continuity ممثلاً في إحساس الفرد بارتباط ماضيه وحاضره ومستقبله وأخيراً الإحساس بالتماسك الاجتماعي Social Solidarity ممثلاً في الارتباط بالمثل الاجتماعية والشعور بالدعم الاجتماعي الناتج عن هذا الارتباط) (الغامدي، 2001، 3)

- ويعتبر إريك أولن رايت Erik Olin – Wright أن الهوية تشير إلى الطرق التي يُعتبر فيها الناس أعضاء ضمن أصناف مختلفة تعطي التميز لكل شخص ويرى أن للهوية مكون إدراكي وعاطفي. (Abdelal, M.Herrera, 2001, 6)

تشكيل هوية الأنا: Ego Identity Formation

استخدم اريكسون Erikson مفهوم هوية الأنا Ego-Identity في مقابل اضطراب الدور Role-Confusion للإشارة إلى أزمة النمو في مرحلة المراهقة والتي يعتبر حلها المطلب الأساسي للانتقال إلى

مرحلة الرشد حيث تبدأ عملية تشكل الهوية بحدوث أزمة في مرحلة المراهقة تتمثل بقلق واضطراب عند المراهق ناتج عن بحثه عن دوره في الحياة واكتشاف ما يناسبه من قيم وأهداف وأفكار وأدوار.

وتنتهي الأزمة في الظروف الحسنة ويشعر المراهق بذاته متمثلاً في إحساسه بتفرده واستمرارية ماضيه وحاضره ومستقبله وقدرته على حل مشكلاته وتحقيق التوافق بين حاجاته ومتطلبات المجتمع، وينعكس ذلك في سلوكه والتزامه بأدواره.

- أما في حال الفشل في حل التوحدات المبكرة يترتب عليه فشل في حل أزمة النمو في الطفولة مما يؤدي إلى اضطراب هوية الأنا في مرحلة المراهقة وهذا الاضطراب يتمثل في نمطين أساسيين هما:

1- اضطراب الدور Role Confusion: أي عدم القدرة على تبني أدوار وأهداف ثابتة ذات معنى.

2- تبني الهوية السالبة Negative Identity: أي الإحساس بالتفكك الداخلي Inner Fragmentation وهذا يدفع المراهق إلى ممارسة أدوار غير مقبولة اجتماعياً كالجنوح وتعاطي المخدرات. (الغامدي، 2001، 5-6)

- **تعريف الباحثة للهوية:**

هي حالة نفسية تنطوي على مجموعة من المعطيات المادية والمعنوية والاجتماعية (الشعور الجسدي و التوازن النفسي والتوافق الاجتماعي)تعطي الإحساس بالتكامل والتفرد والاستمرارية والانتماء، تنمو وتتطور مع نمو الإنسان وتطوره حتى تصل إلى درجة تميز ذات الفرد ودوره في الحياة وأهدافه وتحقيق التوازن بين حاجات الفرد ومتطلبات المجتمع.

تطور الهوية:

في السنوات الأولى من حياة الطفل لا يعي ذاته وإنما يتماهى بالأم ومن يعتني به وبعد نمو القدرات الحركية والإدراكية يبدأ الطفل بوعي وإدراك بأن هناك شيء يفصل العالم المحيط عن ذاته.

فالأنا تولد شيئاً فشيئاً نتيجة الاستثارة الداخلية والخارجية التي يدركها وهي تبقى لمدة طويلة مرتبطة بفكرة الجسد الذاتي والنشاطات الحسية والحركية والحاجات الأولية ثم لاحقاً يتوصل الشخص إلى تكامل الإدراكات تؤدي إلى فصل الأنا عن تجاربه المختلفة.

واكتشاف الهوية الذاتية يتطابق عند الطفل مع الشعور بأنه يملك السيطرة على العالم الخارجي فالطفل في هذه المرحلة يعتقد أنه يكفي التفكير بالشيء حتى يحصل عليه وتسمى هذه المرحلة بمرحلة التفكير السحري وعند إدراك الأنا يصبح التمييز واضحاً بين ما هو موضوع تفكير وما هو موضوع إدراك.

تطور الوعي الذاتي يتوافق مع الدخول في عالم الواقع أكثر وهذا التطور يرتبط بعملية التنشئة الاجتماعية للطفل التي تنتهي بالتمييز بين التفكير وبين الواقع فالوعي الذاتي يتهيأ في مرحلة الطفولة وفي مرحلة المراهقة تصبح الأنا أكثر تنظيماً ووضوحاً.

فالمراهق يظل محتفظاً بأنوية الطفل مع اختلاف هو أن الطفل يستخدم الأشخاص من حوله كأدوات له في حين أن المراهق يسعى إلى اعتراف الآخرين به ووعي المراهق بذاته يتطور من خلال مستويين هما مستوى العلاقات بالآخرين، ومستوى حياته الخاصة وتصرف الآخرين تجاه ذاته يستثير تفكيره من جهة يجعله يشعر بأن شخصيته قد اغتنت ومن جهة أخرى يجعل الآخرين ينظرون إليه على أنه غير مبال. ووعي الذات لدى المراهق يتخذ وجهين وعياً ذاتياً تجاه الآخر ووعياً ذاتياً تجاه الذات وهذا الإحساس هو مصدر عذابه حيث أن كل وضع جديد يسعى من ورائه لاستعراض ذاته والحصول على إعجاب الآخرين وعن طريق الحكم العقلي والجدل يحاول المراهق أن يدفع بذاته إلى اكتشاف عالم من المفاهيم فالمراهق يدفع باستنتاجاته إلى حد التناقض والتمسك بالنتائج مهما كانت حتى لو كانت تناقض الحقيقة. (معاليقي، 1996، 171... 174)

فئات العناصر الخاصة بالهوية:

إن تحديد هوية الفرد تقضي العودة إلى جملة من العناصر:

أولاً- عناصر مادية وفيزيائية وتشتمل على:

1- الحيازات: الاسم، السكن، الأموال.
2- القدرات: القوة الاقتصادية والمالية والعقلية.
3- التنظيمات المادية، التنظيم الإقليمي، نظام السكن، نظام الاتصالات الإنسانية.
4- الانتماءات الفيزيائية: الانتماء الاجتماعي والتوزعات الاجتماعية والسمات المورفولوجية الأخرى المميزة.

ثانياً- عناصر تاريخية وتتضمن:

1- الأصول التاريخية: الأسلاف، الولادة، الاسم، القرابة.
2- الأحداث التاريخية الهامة: المراحل الهامة في التطور.
3- الآثار التاريخية: العقائد والعادات والتقاليد.

ثالثاً- عناصر ثقافية نفسية:

1- النظام الثقافي: العقائد، الأديان والرموز الثقافية، نظام القيم.
2- العناصر العقلية: النظرة إلى العالم، المعايير الجمعية، العادات الاجتماعية.

3- النظام المعرفي: السمات النفسية الخاصة، اتجاهات نظام القيم.

رابعاً- عناصر نفسية اجتماعية:

1- **أسس اجتماعية:** اسم، مركز، عمر، جنس، مهنة، واجبات، سلطة...

2- **القيم الاجتماعية:** الكفاءة، النوعية، التقديرات المختلفة.

3- **القدرات الخاصة بالمستقبل:** القدرة والإمكانية، التكيف، نمط السلوك. (مكيشيللي، 1993، 18... 20)

الخصائص الأساسية لعملية البحث عن الهوية:

حسب إريكسون فإن البحث عن الهوية يتميز ببعض الخصائص وهي:

- تستند عملية البحث عن الهوية كعملية نمائية مستمرة على إدراك الفرد للتماثل الداخلي والاستمرارية لخبراته الماضية وأدواره في المستقبل أي على التربط بين ماضيه وأدواره في المستقبل.
- تؤدي الدوافع الشعورية واللاشعورية دوراً هاماً في البحث عن الهوية.
- تمثل الهوية مفهوماً اجتماعياً لذلك يجب أن يدرك الفرد بأن صورة الذات التي شكلها على أساس من الاستمرارية، والتماثل مدركة من قبل الآخرين.
- يجب أن يكن الأفراد الصغار لديهم ثقة ناشئة من التطابق والتوافق بين الاستمرارية الداخلية والخارجية من خلال تغذية راجعة مناسبة عن خبراتهم الشخصية مع الآخرين.
- يستند نمو الإحساس بالاستمرارية والتماثل إلى الاعتقاد بأن التماثل والاستمرارية هو رؤية عالمية مشتركة.
- تطور الإحساس بالهوية يحتاج إلى متطلبات اجتماعية وعقلية وبدنية ويجب أن تحقق المتطلبات دون أي تأخير أو إعاقة لأن المراحل المستقبلية للنمو تعتمد على تلبية هذه المتطلبات.
- (الفردية وتعني الإدراك الواعي بالاستقلالية والفردية وتحقيق هوية مستقلة واضحة). (بله، 2007،70، 71)

مفهوم الذات وانتشار الهوية:

قال إريكسون أنه عندما تحدث الثورة البدنية أي مرحلة المراهقة فإن المراهق يهتم بنظرة الآخرين إليه أكثر من نظرته إلى نفسه وفي هذه المرحلة يبدأ المراهق بتجميع هويات مختلفة لتحديد ذاته من خلال إما التوحيد أو تقليد عدد من الشخصيات في حياته.

وفي بعض الأحيان تكون هذه الهويات متناقضة وبالتالي يمر المراهق بما يسميه إريكسون < بعثرة الهوية> أو أزمتها.

ومن خلال هذه الأدوار يصنع المراهق لنفسه مفاهيم شخصية وأنماط سلوكية تتناسب مع شعوره المتنامي عن هويته.

<وقد أشار Kenneth kenniston إلى أن مشاكل الهوية تنتج عن محاولة المراهق لعبور الهوة بين الطفولة والبلوغ بينما يكون غارقاً في مناخ اجتماعي منفصل حتماً عن الاثنين و بينما يكون أيضا في مرحلة عدم ثبات داخلي > (واطسون، ليندجرين، 2004، 624)

الأهداف الوظيفية للهوية:

للهوية وظائف تتمثل فيما يلي:

- تزود ببناء يساعد الفرد في فهم أي شخص هو يكون.
- تزود الفرد بالإحساس بالمعنى وتعرفه باتجاهاته من خلال التعهدات والقيم والأهداف.
- تزود بإحساس يضبط الذات والإرادة الحرة.
- تعمل على أن يبذل الفرد كل جهده من أجل الاتساق والترابط المنطقي والانسجام والتناغم بين القيم والاعتقادات والتعهدات.
- تمكن الفرد من الاهتمام بما هو ممكن من خلال إحساس بالمستقبل والاحتمالات والاختيارات البديلة. (بله، 2007، 72)

أهم العوامل التي تؤثر على تشكيل الهوية عند المراهق:

تعتبر مرحلة المراهقة مرحلة مهمة لتكوين الهوية إلا أن هذه العملية تستمر مدى الحياة وفي كل مرحلة من المراحل النمائية يواجه الإنسان أزمة يبحث عن حلول نمائية حتى ينتقل للمرحلة التالية. وهناك العديد من العوامل التي تؤثر في تشكيل الهوية عند المراهق ومنها.

1- السياق الإجتماعي:

يؤدي السياق الاجتماعي دوراً محفزاً في تشكيل الهوية حيث أن المجموعة تؤثر في عواطف وردود أفعال وسلوك الأفراد الذين ينتمون إلى تلك المجموعة وذلك بواسطة ما يقدمه من قيم وأعراف وآراء وأفكار.

- كما أن السياق الاجتماعي يمكن أن يشكل تهديداً للهوية ويعرضها للخطر. ((Ellemers,et al,2002,164-166)

كما أن الهوية الاجتماعية تكون أكثر وضوحاً من الهوية الشخصية والشخص يدرك نفسه كعضو في الجماعة أكثر من إدراكه لنفسه كفرد. (F.Korte, 2007, 170)

2- التأثيرات المعرفية:

إن النمو والتقدم المعرفي الذي يحققه المراهق يؤدي دوراً مهماً في مساعدة المراهق على التفكير بموضوعية، والتخطيط للمستقبل التعليمي، والمهني، وإيجاد إجابات مقنعة لما يواجهه من أسئلة ومشكلات لحل أزمة الهوية وإيجاد الاحتمالات والبدائل المناسبة التي تكسبه شعوراً متسقاً وثابتاً بالهوية.

التفكير التجريدي يسمح للمراهق باستخدام عمليات منطقية تتعلق بالمسائل الاجتماعية حيث يزداد اهتمام المراهق بالتفكير بالعلاقات البينشخصية والسياسة والفلسفة والدين والأخلاق والصداقة.

والتغيرات التي تحدث في الشخصية في المجالات الاجتماعية في المراهقة هي مطلب أساسي لتشكيل الهوية. (بله، 2007، 96)

رتب الهوية:

تناول مارشيا المرحلة الخامسة من مراحل النمو النفس اجتماعي في نظرية إريكسون كمرحلة لتحديد الهوية و وصف أربعة مراحل يمكن أن تحدث للمراهق يحاول البحث أو تحديد هويته و هذه المراحل أو الرتب هي:

1- مشتتو الهوية Identity Diffusion

هم الأشخاص الذين لم يمروا بأزمة هوية و لم يكوّنوا هوية، و لا يدركون الحاجة إلى اكتشاف الخيارات، أو البدائل بين المتناقضات.

2- منغلقو الهوية Identity Foreclosure

هم أشخاص لم يمروا بأزمة هوية أيضاً و لكنهم تبنوا آراء و معتقدات مكتسبة من الآخرين (من الآباء أو من المحيط) و قبلوا هذه المعتقدات دون فحص أو انتقاد لها و لم يختبروا أفكارهم أو معتقداتهم أو يطابقوها بمعتقدات و أفكار الآخرين.

3- معلقو الهوية Identity Moratorium

هم الأشخاص الذين خبروا الشعور بهويتهم بوجود أزمة الهوية و لكن مازالوا في إطار تلك الأزمة و لم يكوّنوا الهوية بعد.

4- محققو الهوية Identity Achievement

هم الأشخاص الذين مروا بأزمة الهوية و انتهوا إلى تحقيق و تكوين هوية واضحة و محددة.

- لديهم سوية عالية من الحافز واحترام الذات والإنجاز.
- لديهم وعي عالي، ومستويات منخفضة من الخجل، القدرة على العمل تحت شروط الإجهاد.

- استخدام أكثر لاستراتيجيات اتخاذ القرارات المنطقية والعقلانية أكثر من حالات الهوية الأخرى. (Adams.R,et al,2003,212)

إشكاليات الهوية:

يتساءل المراهق هل ينتمي للأسرة أم لأصحابه أم لمجتمع معين فهو يبحث عن هوية ينتمي إليها وتعتبر أزمة الهوية من أكثر الأزمات التي تواجه المراهقين لأنه يريد أن يكتمل نموه ويثبت شيئاً في حياته. (نصر، 2010، 54)

- وتشير نتائج إريكسون إلى افتراض وجود أزمة في مرحلة المراهقة حيث ينظر اريكسون إلى هذه المرحلة من الحياة على أنها وقت الالتزام المهني.

وتشمل منزلة الهوية متغيرين هما الأزمة والالتزام. حيث تشير الأزمة إلى فترة المراهقة.

أما الالتزام يشير إلى درجة استثمار الشخص لإمكاناته الفردية. (Marcia.E, 1999, 551,552)

وبالتالي فإن أهم ما يواجه الهوية:

1- انشطارات الهوية:

يوجد داخل النظام الثقافي المحيط بالفرد العديد من التناقضات وهي أحياناً تكون تناقضات يتجاوزها الأفراد دون صعوبات كبيرة.

وتنشأ أزمات الهوية عندما يصبح التوتر الذي تثيره هذه التناقضات على أشده وعندما تؤدي إلى شلل في طاقة الفعل وإلى وجود قلق دائم.

فهناك تنافر بين ثقافة الشباب وثقافة الراشدين فالشباب لا يوجدون في الشروط عينها التي أحاطت بآبائهم فلكل جيل إدراكه الخاص للمجتمع ولنظامه الثقافي كما أن الشباب يعيشون ذلك التباين بين المعايير الاجتماعية التي يتبناها آباؤهم وبين الممارسات الحقيقية التي يؤديها هؤلاء الآباء.

كما أن وسائل الإعلام تؤثر في عملية التنشئة فيتمثل الشباب قيماً تختلف عن قيم آبائهم، هذه العوامل تؤدي إلى تلك التناقضات التي قد تؤدي دوراً سلبياً في تكوين الهوية. (مكيشيليي، 1993، 133... 137)

2- اضطراب الأمن الوجودي:

ينطلق التحليل العلمي لأزمات الهوية من تحليل الظواهر النفسية والاجتماعية المحيطة بالفرد وهي:

أ- الانحلال العائلي:

الفرد بحاجة إلى أمن وإلى أسس مرجعية راسخة وخاصة في مرحلة الطفولة وبالتالي فإن الانحلال العائلي يؤدي إلى اضطرابات تصيب الهوية وهي ناتجة عن ضعف العلاقات العاطفية وعدم وجود نماذج تساعد على التوحد والتقمص وبالتالي يؤدي ذلك إلى اضطراب في كينونة الهوية الفردية.

ب- الاستبعاد بالرفض:

إن القبول العاطفي مهم في بناء الهوية الفردية ويرى كل من فروم Fromm وهورني Horny أن أشكال العنف الفردي ظواهر تقوم على أسس وضعية الاستبعاد والمنافسة وفي هذا السياق يلاحظ نمو كبير للفردية وتضخم في التوجه نحو إشباع محموم للرغبات الآنية دون توقف ومن شأن ذلك تعزيز اتجاهات الرفض نحو الطفل الذي ينظر إليه من قبل العائلة كعبء لا يحتمل حيث يتوجب عليه أن يعنى بنفسه.

جـ - الهدم العاطفي:

إن الأذى العاطفي يتمثل في الإحساس بانحدار القيمة الذاتية وفقدانها لمحتواها ويعني ذلك أن تحديد الهوية يكون سلبياً إلى حد كبير كما تستحوذ على الشخصية مشاعر الضعف والقصور وذلك يؤدي إلى ذاتانية عالية عند الأطفال الذين يتعرضون لعملية كبت وانغلاق على الذات والذي يؤدي إلى فقدان القدرة على الخلق والابتكار.

انهيار الأسس الخاصة بالهوية:

لفهم هذه النقطة لابد من معالجة المحور التالي:

نسبية القيم والنماذج:

إن هذه النسبية تعتبر سبباً ونتيجة للتغير الاجتماعي في آن واحد، وهذا التغير هو الذي يعرض القيم لعملية نقدية وذلك تحت تأثير تطور دينامي اقتصادي ثقافي يتميز بالخصوصية والتسارع وهذا التطور والتغير الاقتصادي والتكنولوجي يتيح أمام الإنسان العديد من الخيارات المتاحة ونمط الحياة المرغوبة ونظام القيم المرجعية حيث أن تعدد أنظمة القيم يأتي تعبيراً لعملية تعزيز التناقضات التي تقوم بين القيم العصرية المفضلة والقيم القديمة كما تلعب وسائل الإعلام دور كبير في تقديم مجال واسع من القيم المرجعية، ويرى الباحثون أن وسائل الإعلام لها تأثير يعمل على هدم الإنسان واستلابه كما أن التذبذب الدائم في منطقية العرض يمنع بناء هوية متماسكة لأنها محاطة بأطر منطقية ونماذج متضاربة ومتناقضة.(مكيشيللي، 1993، 138... 144)

نظرية إريك إريكسون Eric Erickson في النمو النفسي الاجتماعي:

ولد إريك إريكسون في ألمانيا سنة 1902 تركت نظرية سيجموند فرويد (S.Freud) آثاراً واضحة في تفكيره حيث طور نظريته في النمو النفسي الاجتماعي معتمداً على نظرية فرويد حيث وضع فرويد في نظريته خمس مراحل هي: المرحلة الفمية والشرجية والتناسلية والكمون وأخيراً مرحلة البلوغ. ولم تبحث نظرية فرويد في التطور الذي يصيب الشخصية بعد ذلك، أما اريكسون فقد رأى أن الإنسان يتعرض لكثير من المؤثرات الاجتماعية والضغوط التي يتوجب على الإنسان حلها وقد اقترح اريكسون مصطلح أزمة Crisis لكل مشكلة يواجهها الشخص وعليه حلها ليستمر في التطور السوي فكان هناك ثمانُ مراحل للنمو في نظرية اريكسون وهذه المراحل: (أبو جادو، 1998، 245-246).

1- الإحساس بالثقة مقابل عدم الثقة: Trust versus Mistrust:

تقابل المرحلة الأولى من مراحل النمو النفسي الاجتماعي في العام الأول من الحياة وفي هذه المرحلة يكون الاعتماد شديداً على الوالدين وخاصة الأم في تلبية حاجات الطفل الأساسية وهي مهمة لنمو شخصية الطفل وتطور ذاته وظهور الثقة لدى الطفل نابع من إشباع حاجاته بانتظام فإذا وجد الطفل طعامه جاهزاً عندما يجوع والاهتمام عندما يكون بحاجة إلى الاهتمام ينمو لديه الشعور التام بالراحة والطمأنينة النفسية والجسمية والإحساس بالثقة لا يتوقف فقط على إشباع الحاجات البيولوجية وإنما على تعبيرات العطف ويتوقف على مدى الألفة والانسجام واستمرار العطاء من قبل الأم لطفلها. (العتوم وآخرون، 2005، 72)

2- الإحساس بالاستقلال الذاتي مقابل الخجل والشك Autonomy Vs Shame and Doubt

يواجه الطفل في عامه الثاني مطلباً جديداً للنمو يتمثل في أزمة الإحساس بالاستقلال الذاتي مقابل الخجل والشك وظهور هذه الأزمة يعتمد على ظهور ثلاثة متغيرات وهي:

1- تحقيق المتطلبات البيولوجية المرتبطة بالنضج.
2- حل أزمة الثقة من المرحلة السابقة.
3- العوامل الاجتماعية المحيطة بالطفل.

بالنسبة للعامل الأول: يتمثل في نمو عضلات الطفل وقدرته على الحركة بعيداً عن أمه وقدرته على دفع الأشياء بالإضافة إلى قدرة الطفل على التحكم في جهاز الإخراج.

وبالنسبة للعوامل الاجتماعية تتمثل في تشجيع الطفل ودعمه لتحقيق استقلاليته فإظهار الفرح عندما يعبر الطفل عن رغبته في إفراغ مثانته أو أمعائه وإنزعاجهم عند عدم إعلانه يشعر الطفل بقوته وقدرته على التأثير فيمن حوله وهذه القوة هي مصدر وأساس نمو الشعور بالاستقلال الذاتي. وتحقيق التوازن بين

الحزم والتسامح والحرية المقيدة بحدود وقدرات الطفل ومسامحته إذا أخطأ أحياناً يؤدي ذلك إلى نمو الاستقلال الذاتي ويتحقق التكيف مع البيئة، أما العامل الثالث فيتمثل في طبيعة البناء النفسي المتحقق خلال المرحلة السابقة والمتمثل في حل أزمة الثقة وذلك لأن الاستقلال لا يتحقق إلا بحل أزمة الثقة بشكل إيجابي وهذا يؤدي إلى حل أزمة الاستقلالية بصورة إيجابية وهذا يؤدي إلى اكتساب الأنا لفاعلية جديدة تتمثل في اكتساب الإرادة will.

وعدم حل أزمة النمو في هذه المرحلة يقود إلى الحل السلبي للأزمة والمتمثلة في الشعور بالخجل والشك وهذا يقود إلى ظهور العديد من المظاهر السلوكية المرضية كظهور العدوان أو الانطواء أو حتى انعدام القدرة على التعامل مع جسمه وبيئته الاجتماعية. (الزهراني، 2005، 18-20)

3- مرحلة المبادرة مقابل الشعور بالذنب Initiative VS Guilt:

تبدأ هذه المرحلة بدخول الطفل عامه الثالث وتستمر خلال مرحلة الطفولة المبكرة أي حتى عمر ست سنوات تقريباً.

ويتأثر حل هذه الأزمة بعاملين العامل الأول هو طبيعة تعامل الأسرة مع الطفل وتشجيع الطفل وعدم السخرية منه ومن أسئلة الطفل أو الغضب منه.

أما العامل الثاني فيتمثل بحل الأزمتين السابقتين.

والحل الناجح لهذه الأزمة يؤدي إلى اكتساب الأنا قوة جديدة تعرف بالفرضية Purpose والتي تعني بدء الطفل تحديد أهداف وغايات يسعى لتحقيقها.

أما الحل السلبي لهذه الأزمة يتمثل بمشاعر الذنب وهذا ناتج عن التنشئة الاجتماعية الخاطئة التي تقوم على العقاب المستمر والتذمر والسخرية من الطفل مما يدفعه إلى الإحساس بالذنب والخطأ، وهذا يدفعه إلى الاعتماد على الآخرين وعدم تحمل المسؤولية.(عسيري، 2003، 12)

4- المثابرة مقابل الإحساس بالنقص Industry Vs sense of Inferiority:

تمتد من ست سنوات إلى بداية المراهقة أي حتى سن الحادية أو الثانية عشر ونمو الأنا في هذه المرحلة يرتبط بثلاث عوامل:

العامل الأول يتمثل في الوصول إلى النضج أي إلى مرحلة الطفولة المتوسط، والعامل الثاني يتمثل في التنشئة الاجتماعية وهنا تدخل المدرسة إلى جانب الأسرة في عملية التنشئة الاجتماعية وفيها تنمو قدرته على الالتزام بما تفرضه من قيود كالاستيقاظ المبكر والالتزام بتعليمات المدرسة ويبدأ الطفل بممارسة الألعاب الجماعية.

إذاً فتوفر البيئة الاجتماعية المناسبة سواء داخل الأسرة أو المدرسة أو الجيران والأقران تؤدي دوراً هاماً في شعور الطفل بالكفاءة والإنجاز أو الشعور بالنقص والقصور، حيث أن تقدير ما يقوم به الطفل وشعوره بقيمته وبأنه شخص ناجح وفاعل والثقة بأن له تأثيره فيمن يحيطون به بشكل إيجابي ولديه القدرة على تحقيق أهدافه وعليه فإن قوة الأنا هنا هي الكفاءة التي تعطيه القوة النفسية الاجتماعية.

أما العامل الثالث فيتمثل بالحل الإيجابي لأزمة المرحلة السابقة وتحقيق المشاعر الإيجابية بالمبادرة والإنجاز يؤدي إلى كسب الأنا لفاعلية الشعور بالكفاءة Competence.

أما الحل السلبي لأي من العوامل السابقة يؤدي إلى إنماء الشعور بالنقص والدونية والعجز.(الزهراني، 2005، 24-27).

5- هوية الأنا مقابل تشتت وعدم وضوح الدور Ego Identity vs. Role Confusion :

تبدأ مع بداية البلوغ أي من عمر (12 – 20) سنة حيث أن هذا السن هو سن الشباب بحيث يتقدمون نحو الاستقلال عن الوالدين وتحقيق النضج الجسمي.(غباري، أبو شعيرة، 2010، 108)

وتنتهي هذه المرحلة عندما يأخذ الشاب موقفاً محدداً من العالم الذي يعيش فيه أي عندما يطور له هوية متميزة.(علاونة، 2004، 262)

والمراهقة إجمالاً تمثل ثورة في جميع جوانب النمو نتيجة التغيرات النفسية والاجتماعية والجسمية وهذه التغيرات تدل على درجة متقدمة من النضج البيولوجي الجسمي والعقلي والنضج السيكولوجي والاجتماعي وتشكل الهوية يمثل صلب التغير في هذه المرحلة.

- وحل أزمة الهوية يعتمد في هذه المرحلة على درجة النضج والبيئة الاجتماعية وحل أزمات النمو السابقة وينتج عن حل هذه الأزمة تحقيق المراهق لهويته.
- أما العجز عن ذلك يؤدي إلى اضطراب الهوية.(الزهراني، 2005، 27، 28)

وأهم المهمات النمائية في هذه المرحلة حسب اريكسون:

1- أن يطور حساً واضحاً لذاته.
2- أن يطور علاقات جديدة تكون أكثر نضجاً مع الأصدقاء.
3- أن يتكيف لتغيرات جسده.
4- أن يحقق الاستقلال العاطفي عن أبويه.
5- أن يختار مهنة ويتهيأ لها.(الشيباني، 2000، 213)

6- الشعور بالألفة والمودة مقابل الشعور بالاغتراب والعزلة Intimacy versus Isolation:

تمتد هذه المرحلة من نهاية فترة المراهقة واكتشاف الشاب لهويته حتى نهاية فترة الرشد المبكرة وفي هذه المرحلة يطور المراهق هويته ويصبح شخصاً متفرداً.(أبو جادو، 1998، 250)

ومن ميزات هذه المرحلة قدرة الشخص على مشاركة شخص آخر بهذه الهوية وبالرغم من تعدد مظاهر هذه المشاركة إلا أن أكثرها شيوعاً هو الزواج، وبالتالي فإن قدرة الشخص على تحقيق الزواج أو هذه المشاركة هذا يعني أنه قد حقق الانتماء.(العتوم وآخرون، 2005، 75)

أما في حال لم يكتسب المراهق أو الشخص الإحساس الكامل بالهوية وعجز عن تحقيق الاتصال بودية ودفء بالآخرين ربما ينمو الإحساس بالعزلة ويشعر بأنه لا ينتمي إلى أي شيء في العالم سوى الانتماء لنفسه فقط.(الأنصاري، 1999، 150).

7- مرحلة الإنتاجية مقابل الركود Generativity vs. Stagnation:

تقابل مرحلة منتصف العمر وتمتد من عمر (35 – 65 سنة)

وتسمى هذه المرحلة بمرحلة التوالد أي مرحلة إنجاب الأطفال وتحمل المسؤولية والرغبة فيهم وإحاطتهم بالحب والرعاية.(جلال، د.ت، 34)

ولكن لا يكفي أن يظهر عند الشخص الرغبة في الأطفال أو إنجابهم لكي يحكم عليه بأنّه قد نما لديه هذا المكون من مكونات الشخصية السوية وإنما العنصر الأساسي هو الرغبة في تغذية وإشباع الأطفال.(عويضة ب، 1996، 80)

- والإنتاجية لا تعني فقط إنجاب الأطفال وإنما تشمل كل ما من شأنه المساهمة في نمو وتطور المجتمع من خلال تنشئة الأطفال كالمعلمين والمربين والمفكرين وإنتاج الكتب والفنون والأفكار الإبداعية أي اهتمام الجيل السابق باللاحق.(الزهراني، 2005، 31)
- والخطر الرئيسي الذي يواجه الفرد في هذه المرحلة هو استغراقه في ذاته وعدم قدرته على التحرر من ذاتيته. (السيد عبده والسيد عثمان، 2002، 400)

فتطغى نرجسيته على تصرفاته وينعدم اهتمامه بالآخرين وبالتالي يصبح عضواً غير منتج.

8- التكامل مقابل اليأس: Integrity vs. Despair

تقابل المرحلة النهائية من العمر وتمتد بعد سن الخمسين وهي مرحلة الشيخوخة وفي هذه المرحلة يقف الإنسان موقف المتأمل في حياته فإذا رأى حياته كانت منظمة وتحققت أهدافه فرح وطور شعوراً بتكامل الذات أما إذا رأى حياته على أنها مجرد أحداث متناثرة لا هدف منها أدركه اليأس والقنوط. (علاونه، 2004، 263)

وبالتالي تعتبر هذه المرحلة مرحلة إما الرضى أو عدم الرضى فيتحقق الرضى إذا شعر الشخص بأنه قد حقق شيء لنفسه وأسرته ووطنه ويشعر بعدم الرضى واليأس في حال لم يحقق شيئاً. (سفيان، 2004، 132)

من خلال العرض السابق للإطار النظري المتضمن المراهقة وصورة الجسد وأزمة الهوية ترى الباحثة أن صورة الجسد تؤثر في شخصية الفرد ونواحي النمو المختلفة.

وصورة الجسد السلمية تمنح صاحبها الثقة والإقدام والإنسجام بين الوظائف العقلية والنفسية، ومشكلة المراهق هي البحث عن التوازن بين صورة الجسد الواقعية وصورة الجسد المتكونة لديه حتى يحقق التوازن النفسي ويتمكن من تجاوز جميع مشكلاته إضافة إلى المطلب الأساسي في مرحلة المراهقة وهي بحثه عن دوره في الحياة واكتشاف ما يناسبه من أدوار وأهداف وقيم حتى تنتهي أزمة الهوية لديه للانتقال إلى مرحلة الرشد.

وما لم يتمكن المراهق من الوصول إلى الصورة السليمة للجسد وتحقيق التوازن النفسي سيصبح من الصعب تحقيق هويته وتحديد دوره وهدفه في الحياة.

الفصل الرابع

منهج البحث وإجراءاته وأدواته

- توطئة.

أولاً: منهج البحث

ثانياً: مجتمع البحث

ثالثاً: عينة البحث

رابعاً: حدود البحث

خامساً: أدوات البحث

1- مقياس صورة الجسد.

2- مقياس حالات الهوية.

سادساً: إجراءات التطبيق.

سابعاً: القوانين الإحصائية

الفصل الرابع

منهج البحث وإجراءاته وأدواته

- توطئة:

ينطوي هذا الفصل على تحديد مجتمع البحث ووصف العينة وكيفية سحبها، وخطوات إعداد أدوات البحث والإجراءات المتبعة للتحقق من الخصائص السيكومترية لها بالإضافة إلى ذكر الأساليب الإحصائية المستخدمة للإجابة عن فرضيات البحث وفيما يلي توضيح لذلك:

أولاً: منهج البحث:

اقتضت طبيعة الدراسة: الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي وذلك لأنه يناسب البحث وطبيعته والذي يهدف إلى جمع المعلومات، والبيانات، وتبويبها ثم تحليلها إضافة لوصف الظواهر والنتائج وتفسيرها (دويدار، 2006، 76 – 77).

وطبيعة البحث فرضت استخدام هذا المنهج حيث يتطلب البحث جمع المعلومات واستخدام المقاييس لجمع البيانات وتحليلها إحصائياً لمعرفة العلاقة بين متغيرات البحث.

ثانياً: مجتمع البحث:

يتكون المجتمع الأصلي من جميع التلاميذ في المرحلة الثانوية في الصفين الأول الثانوي والثالث الثانوي في مدارس دمشق وريف دمشق الرسمية.

وقد تم اختيار هذه الفئة نظراً لأهمية المرحلة العمرية التي يمرون بها وأهمية التغيرات الجسدية التي تؤثر في شخصية المراهق أثناء هذه المرحلة وعلى تشكيل هويته.

– وبلغ عدد أفراد المجتمع الأصلي للبحث والمسجلين في مدارس مدينة دمشق وريفها الرسمية للتعليم الثانوي حسب القوائم الإحصائية لمديرية التخطيط والإحصاء بوزارة التربية خلال العام الدراسي 2011 – 2012 (52000) تلميذاً وتلميذة (25852) ذكور و (26148) إناث.

الجدول (1)

توزع مجتمع البحث

	مدينة		ريف		مجموع
	عاشر	بكالوريا	عاشر	بكالوريا	
ذكور	5793	4188	6271	9600	25852
إناث	7877	3640	4508	7423	26148
مجموع	13670	10528	10779	17023	52000

ثالثاً: عينة البحث:

اعتمدت الباحثة الطريقة العرضية في سحب العينة من بين أفراد المجتمع الأصلي للبحث "والعينة العرضية هي عينة مستقلة تسحب من فئة مناسبة أو متوافرة، والفئة المختارة بموجبها ليست أفضل الفئات بل هي أكثرها توافراً (حمصي، 1991، 119) وسحبت العينة من عدة مدارس في المدارس الثانوية العامة في مدينة دمشق وريفها وذلك من خلال توزيع مقياس البحث على أي فرد تتوفر فيه شروط العينة أي الصف الأول والثالث الثانوي العام في مدينة دمشق.

وقد تكونت عينة البحث النهائية من (201) تلميذاً وتلميذة وذلك بعد استبعاد الطلبة الذين تتجاوز درجاتهم الدرجة الفاصلة في ثلاثة أبعاد أو أكثر من مقياس حالات الهوية.

الجدول (2)

توزع العينة بنسبة 3% في المجتمع

	مدينة		ريف		مجموع
	عاشر	بكالوريا	عاشر	بكالوريا	
ذكور	174	126	188	136	624
إناث	236	190	288	222	936
مجموع	410	316	476	358	1560

يوضح الجدول السابق توزع أفراد عينة البحث الذكور والإناث من الصفين الأول الثانوي والثالث الثانوي في مدينة دمشق وريف دمشق.

وبعد استبعاد الاستبيانات الغير صحيحة بلغت العينة النهائية 201 تلميذاً تلميذة موزعين حسب الجداول التالية:

الجدول(3)

توزع أفراد عينة البحث حسب متغير الجنس

الجنس	العدد	النسبة المئوية
ذكور	105	%52.24
إناث	96	%47.76
المجموع	201	%100

يوضح الجدول توزع أفراد عينة البحث حسب متغير الجنس.

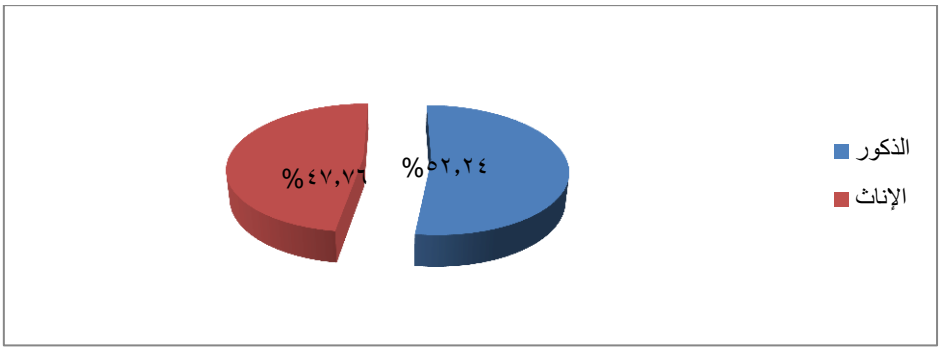

الشكل (1)

توزع أفراد عينة البحث حسب متغير الجنس

يوضح الشكل التالي توزع أفراد عين البحث حسب متغير الجنس حيث بلغت نسبة الذكور 52.24% ونسبة الإناث 47.76%.

الجدول (4)

توزع أفراد عينة البحث حسب متغير الصف

الصف	العدد	النسبة المئوية
أول ثانوي	108	%53.73
ثالث ثانوي	93	%46.27
المجموع	201	%100

يوضح الجدول السابق توزع أفراد عينة البحث حسب متغير الصف

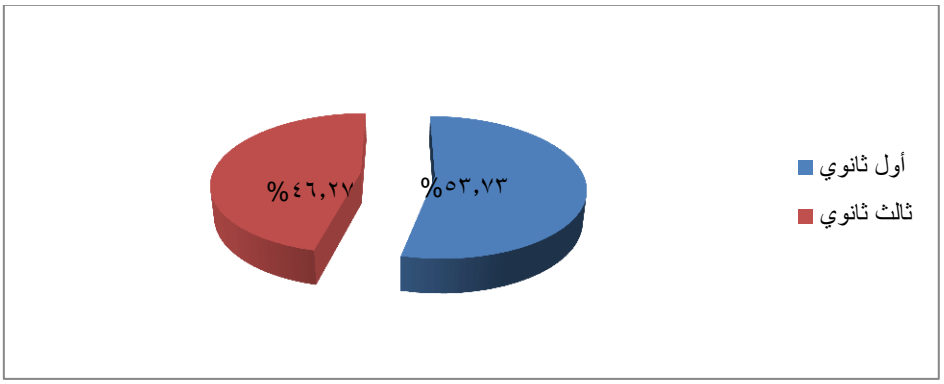

الشكل (2)

توزع أفراد عينة البحث حسب متغير الصف

يوضح الشكل السابق توزع أفراد عينة البحث حسب متغير الصف حيث بلغت نسبة الأول الثانوي 56.73% ونسبة الثالث الثانوي 46.27%.

الجدول (5)

توزع أفراد عينة البحث حسب متغير مكان الإقامة

مكان الإقامة	العدد	النسبة المئوية
ريف دمشق	105	%52.24
مدينة دمشق	96	%47.76
المجموع	201	%100

يوضح الجدول السابق توزع أفراد عينة البحث حسب متغير مكان الإقامة

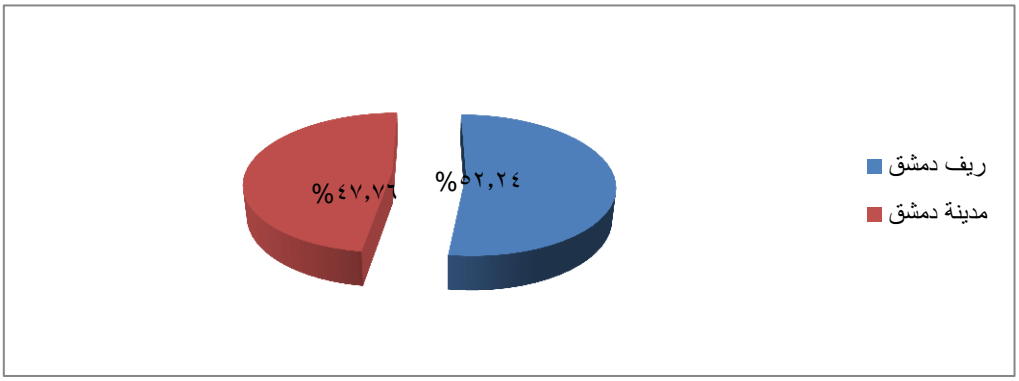

الشكل (3)

توزع أفراد عينة البحث حسب متغير مكان الإقامة

يوضح الشكل السابق توزع أفراد عينة البحث حسب متغير مكان الإقامة حيث بلغت نسبة العينة في ريف دمشق 52.24%، ونسبة العينة في مدينة دمشق 47.76%.

وبعد توزع أفراد عينة البحث حسب حالات الهوية الأربع كان التوزيع التالي

الجدول (6)

توزع أفراد عينة البحث حسب حالات الهوية الأربع

حالات الهوية	العدد	النسبة المئوية
تحقيق الهوية	40	%19.9
تعليق الهوية	44	%21.89
انغلاق الهوية	48	%23.88
تشتت الهوية	69	%34.33
المجموع	201	%100

يوضح الجدول السابق توزع أفراد عينة البحث حسب متغير حالات الهوية

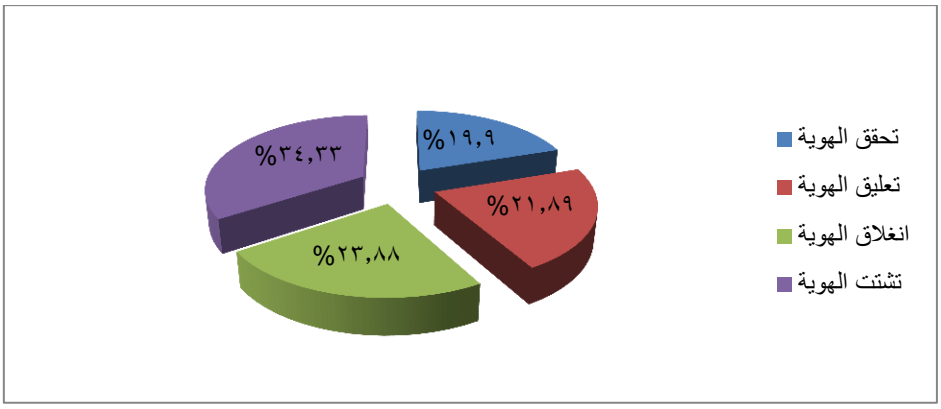

الشكل (4)

توزع أفراد عينة البحث حسب حالات الهوية الأربع

يوضح الشكل السابق توزع أفراد عينة البحث حسب متغير حالات الهوية الأربع حيث بلغت نسبة تحقيق الهوية 19.9%، ونسبة تعليق الهوية 21.89%، ونسبة انغلاق الهوية 23.88%، ونسبة تشتت الهوية 34.33%.

رابعاً: حدود البحث:

تتعين حدود البحث بالمحددات التالية:

1) الحدود البشرية: عينة من تلاميذ المدارس الثانوية الرسمية في الصفين الأول الثانوي والثالث الثانوي في محافظة دمشق وريفها.
2) الحدود المكانية: عدد من المدارس الثانوية الرسمية في محافظة دمشق وريفها.
3) الحدود الزمانية: تم تطبيق البحث أثناء المدة الواقعة بين (2011/10/20) و (2012/3/20).
4) الحدود الموضوعية: تتوقف إمكانية تعميم نتائج هذا البحث على الخصائص السيكومترية للأداتين المستخدمتين في البحث.

وقد اختارت الباحثة العينة من المراهقين بسبب المشكلات الكثيرة والتحديات التي يواجهها المراهقين في هذه المرحلة والتي من أهمها تقبل التغيرات الفيزيولوجية، التي تحدث، والتي تؤثر على صورة الجسد عند المراهق.

إضافة إلى تحدي تحديد الدور وأهداف الحياة، والقيم وغير ذلك، وصولاً إلى تحقيق الهوية.

خامساً: أدوات البحث:

من أجل جمع المعلومات والبيانات والتحقق من فرضيات البحث والإجابة عن أسئلتها، استخدمت الباحثة مجموعة من الأدوات لقياس متغيرات البحث واعتمدت الاستبانة أداةً ميدانية بوصفها إحدى أدوات

المنهج الوصفي وإحدى وسائل الحصول على المعلومات من المفحوصين أنفسهم وتتيح للأفراد التعبير عن رأيهم في موضوع البحث.

1- مقياس صورة الجسد: Body Image

مر بناء مقياس صورة الجسد بعدد من الخطوات على النحو الآتي:

المرحلة الأولى: الاستفادة من الدراسات السابقة.

- بعد الاطلاع على الأدب التربوي المتعلق بصورة الجسد تم استخلاص البنود المناسبة لأبعاد المقياس وصياغتها بما يتناسب مع موضوع البحث وطبيعة العينة المدروسة.
- لإعداد هذا المقياس اطلعت الباحثة على المراجع والدراسات المتعلقة بالموضوع للتعرف إلى مفهوم صورة الجسد وأبعاده.
- لم تجد الباحثة مقياساً جاهزاً يتناسب مع أهداف البحث ومع عمر العينة ولذلك عمدت إلى بناء مقياس (استبانة) خاصة بالبحث ومن أجل ذلك قامت الباحثة بالاطلاع على مجموعة من الدراسات والمقاييس التي تناولت موضوعات تخص صورة الجسد كدراسة مشاعل (2010) ودراسة كفافي والنيال (1995) ودراسة بندلي ولايندا (1996) ومقياس صورة الجسد من إعداد رياض العاسمي، ومقياس صورة الجسد فاتن مشاعل (2010) ومقياس صورة الجسد علاء الدين كفافي.
- ومن خلال تحليل نتائج الدراسات والرجوع إلى الأدب النظري أصبح من الممكن تحديد مكونات المقياس وصوغ عباراته.

المرحلة الثانية: بناء مقياس صورة الجسد

تم بناء المقياس بعد التصميم الأولي للمقياس ويحتوي على:

- التعريف بهدف المقياس والمطلوب من أفراد العينة القيام به.
- التعريف بمفهوم صورة الجسد.
- البيانات الأولية لأفراد عينة البحث والتي تشمل (الجنس، الصف، المحافظة).
- وتضمن مقياس صورة الجسد (5) أبعاد لكل بعد هدف محدد والجدول رقم (7) يوضح أبعاد المقياس وعدد العبارات الخاصة بكل بعد.
- تم صياغة (48) عبارة تكشف عن مدى الرضا عن صورة الجسد حسب الآتي:

الجدول (7)

أبعاد مقياس صورة الجسد وعدد العبارات الخاصة بكل بعد

	أبعاد المقياس الفرعية	العبارات	العدد
البعد الأول	الرضا عن المظهر العام	1،2،3،18،19،20	6
البعد الثاني	الرضا عن الوزن	4، 5، 6، 38، 42	5
البعد الثالث	الرضا عن مناطق الوجه	7،8،9،21،22،23،36،37، 43، 44، 30، 31، 32، 16، 17	15
البعد الرابع	الرضا عن مناطق الجسم	10، 11، 12، 45، 46، 24، 25، 26، 39	9
البعد الخامس	الاتجاه نحو عمليات التحميل	13، 14، 15، 33، 34، 35، 40، 41، 47، 48، 27، 28، 29	13
المجموع			48

– تكون المقياس من (48) عبارة تكشف عن مدى الرضا عن صورة الجسد لتلاميذ المرحلة الثانوية من الصفين الأول الثانوي والثالث ثانوي تم تدريجها وفق سلم ليكرت الخماسي ببدائل هي: (دائماً، غالباً، أحياناً، نادراً، أبداً) حيث تعطى العبارات ذات الاتجاه الإيجابي قيم تتدرج من (5 – 1) أما العبارات السلبية فيتم إعطاؤها قيم معكوسة أي من (1 – 5).

المسوغ العلمي لإدراج الاتجاه نحو عمليات التجميل:

عرف ألبورت الاتجاه : حالة استعداد عقلي أو عصبي نظمت عن طريق الخبرات الشخصية وتعمل على توجيه استجابات الفرد لكل تلك الأشياء والمواقف التي تتعلق بهذا الاستعداد.

وقد بينت العديد من الدراسات العالمية التي أجريت أن 63% منت النساء العربيات يشعرن بالقلق من مقومات الجمال المثالي المقدمة في وسائل الإعلام وعروض الأزياء وفي صناعة السينما والترفيه. ودراسة أخرى للطبيب تيسير حسون الذي بين أن 82% من النساء ينشدون عمليات التجميل ولهذا التوجه أبعاد نفسية من أهمها اضطرابات نفسية تتعلق بصورة الشخص ونظرته إلى هذه الصورة ويتبدى ذلك بالنفور غير المنطقي أو الانشغال المفرط بأحد الملامح المكروهة، ولذلك كان لا بد من إضافة هذا البعد في مقياس صورة الجسد.

الجدول رقم (8)

أرقام العبارات الموجبة والسلبية في مقياس صورة الجسد

العبارات ذات الاتجاه الإيجابي	العبارات ذات الاتجاه السلبي
1، 2، 5، 6، 7، 8، 9، 12، 14، 20، 22، 23، 24، 25، 26، 28، 30، 32، 33، 36، 37، 43، 44، 45، 47	3، 4، 10، 11، 13، 15، 16، 17، 18، 19، 21، 27، 29، 31، 34، 35، 38، 39، 40، 41، 42، 46، 48

ويبين الجدول السابق أرقام العبارات ذات الاتجاه الإيجابي وأرقام العبارات ذات الاتجاه السلبي على مقياس صورة الجسد.

والجدول الآتي يبين كيفية الإجابة عن بنود المقياس:

الجدول رقم (9)

أوزان الإجابات على بنود مقياس صورة الجسد

درجة الموافقة	دائماً	غالباً	أحياناً	نادراً	أبداً
القيمة الرقيمة للعبارات الإيجابية	5	4	3	2	1
القيمة الرقيمة للعبارات السلبية	1	2	3	4	5

- الخصائص السيكومترية لمقياس الثقة بالنفس:

1- صدق المقياس:

اعتمدت الباحثة في تقدير صدق المقياس على الأنواع التالية:

1-1- صدق المحكمين (content validity):

وهو (أن تقيس الأداة فعلاً ما وضعت لقياسه) (ميخائيل، 2004، 258) وللتحقق من صدق المقياس والتحقق من صلاحيته، قامت الباحثة بعرض المقياس على مجموعة من أعضاء الهيئة التدريسية في كلية التربية بجامعة دمشق والمبينة أسماؤهم في الملحق رقم (1) من أجل إبداء الرأي فيها من حيث صياغة البنود ووضوحها وملاءمتها لموضوع البحث وإضافة وحذف ما يرونه مناسباً لتحقيق الهدف الرئيس من البحث.

وبناء على آراء السادة المحكمين وملاحظاتهم واقتراحاتهم تم تعديل صياغة عدد من العبارات وحذف ودمج العبارات التي لم تحظَ بنسبة اتفاق (80%) من قبل المحكمين وبذلك أصبح المقياس يتضمن (48) عبارة الملحق (2) بعد أن كان المقياس يحتوي على 56 عبارة.

– قامت الباحثة بإجراء التعديلات المقترحة بما يتناسب مع أهداف البحث وذلك لتكون صالحة لإجراء التطبيق الأساسي والجدول التالي يبين العبارات التي تم تعديلها.

الجدول رقم (10)

العبارات التي تم تعديلها على مقياس صورة الجسد

رقم العبارة	العبارة قبل التعديل	العبارة بعد التعديل
4	لا أفضل شراء الملابس الضيقة	أفضل شراء الملابس الضيقة
5	أهتم بالموضة كثيراً	أهتم بالموضة
6	أمارس الرياضة باستمرار	أمارس الرياضة لتخفيف وزني
38	أتناول الوجبات الجاهزة باستمرار	تناول الوجبات الجاهزة يزيد من وزني
	أرغب بتحسين هيئتي البدنية عن طريق الرياضة	أرغب بتحسين مظهري الجسدي
39	أحب ملمس شعري	تعجبني نوعية شعري
36	أذناي متناسقتان	أنا راضٍ عن شكل أذني
45	حجم كتفاي مناسب لجسمي	أنا راضٍ عن حجم كتفي
35	يعجبني الوشم على الكتف	أرغب برسم وشم على كتفي
27	أرى أن الوشم في مناطق ظاهرة من الجسم يزيد أنوثتي	يزيد الوشم جمالي

1-2- التجريب الاستطلاعي:

قامت الباحثة بتوزيع المقياس على عينة استطلاعية خارج حدود البحث تكونت من (50) تلميذ وتلميذة من الصفين الأول ثانوي والثالث ثانوي في محافظتي دمشق وريفها وتوزع أفراد العينة على النحو التالي:

الجدول رقم (11)

توزع أفراد العينة الاستطلاعية على مقياس صورة الجسد.

	الذكور	الإناث
عدد التلاميذ	27	23

جمعت الباحثة الاستبانات وأجريت التحليلات الإحصائية المناسبة باستخدام حزمة البرامج الإحصائية spss، للتحقق من باقي أنواع الصدق والثبات الآتية:

1-3- الصدق الذاتي:

يعرف الصدق الذاتي بأنه صدق الدرجات، ويقاس بحساب الجذر التربيعي لمعامل ثبات الاختبار (عبد الرحمن، 1998، 186)

وبما أن معامل ثبات الاختبار (0.79) فالجذر التربيعي له (0.89) وهو الصدق الذاتي أي أن المقياس يتمتع بالصدق الذاتي .

1-4- الصدق البنيوي (construct Validity):

هو عبارة عن المدى الذي يمكن أن يقرر بموجبه أن المقياس يقيس مفهوماً نظرياً محدوداً أو سمة معينة ولعل معامل الارتباط هو أكثر المؤشرات شيوعاً في الكشف عن هنا الصدق (عودة، 1998، 349).

وقد توفر هذا النوع من الصدق من خلال تحليل درجات عينة الثبات في مقياس صورة الجسد كما يلي:

- علاقة عبارات مقياس صورة الجسد بالدرجة الكلية للمقياس.

وبعد حساب ارتباط عبارات المقياس بالدرجة الكلية للمقياس تبين وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً عند مستوى 0,05 وهذا المؤشر الأول على الصدق البنيوي للمقياس (ملحق رقم (4))

الجدول (12)

معاملات الارتباط بين البعد والدرجة الكلية لمقياس صورة الجسد

البعد	معامل الارتباط	الدلالة	القرار
1- الرضا عن المظهر العام	0.337	0.01	دال
2- الرضا عن الوزن	0.481	0.02	دال

البعد	معامل الارتباط	الدلالة	القرار
3- الرضا عن مناطق الوجه	0.723	0.000	دال
4- الرضا عن مناطق الجسم	0.799	0.000	دال
5- الاتجاه نحو عمليات التجميل	0.67	0.000	دال

يتبين من الجدول (12) وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين أبعاد مقياس صورة الجسد والدرجة الكلية للمقياس مما يشير إلى تمتع المقياس بالصدق اللازم وبالتالي يصبح المقياس بصورته النهائية مكوناً من (48) عبارة.

2- ثبات المقياس:

ويقصد بثبات المقياس إمكانية الحصول على نفس البيانات عند إعادة الدراسة باستخدام أداة القياس نفسها على الأفراد أنفسهم في ظل ظروف واحدة أو نفسها.

وقامت الباحثة بتوزيع المقياس على عينة استطلاعية خارج حدود الدراسة مؤلفة من (50) تلميذ وتلميذة في المرحلة الثانوية من تلاميذ الصف الأول ثانوي والثالث ثانوي في محافظتي دمشق وريفها وذلك في نهاية العام الدراسي 2010 – 2011 وجمعت الباحثة الاستبيانات وأجرت التحليلات الإحصائية المناسبة باستخدام حزمة البرامج الإحصائية spss للتحقق من صلاحية الأداة للتطبيق وفق المعالجات الإحصائية ومعاملات الثبات الآتية:

تم حساب المقياس بطرائق (ألفا كرونباخ للاتساق الداخلي – سبيرمان براون للتجزئة النصفية – وبيرسون بالإعادة)، وكانت النتائج التالية:

2-1- الثبات بالاتساق الداخلي:

تم التأكد من الاتساق الداخلي لمقياس صورة الجسد من خلال حساب معامل الثبات "ألفا كرونباخ" (cronbachalpha) على العينة الاستطلاعية وهو طريقة في حساب ثبات الاختبار دون إعادة ويستخدم لتقدير ثبات الاتساق الداخلي للاختبار (النبهان، 2004، 248) وقد بلغ معامل الثبات (0.799) والجدول (13) يوضح ذلك:

2-2- الثبات بطريقة التنصيف (التجزئة النصفية):

وتم استخدام صيغة "سبيرمان" (spearman's)

2-3- الثبات بطريقة بيرسون للإعادة:

كانت النتائج المبينة في الجدول رقم (13)

الجدول رقم (13)

معاملات الثبات لمقياس صورة الجسد

البعد	الاتساق الداخلي	معامل الثبات بطريقة سبيرمان براون	معامل الثبات بطريقة الإعادة
1- الرضا عن المظهر العام	0.745	0.815	0.809
2- الرضا عن الوزن	0.792	0.854	0.852
3- الرضا عن مناطق الوجه	0.733	0.801	0.792
4- الرضا عن مناطق الجسم	0.821	0.891	0.790
5- الاتجاه نحو عمليات التجميل	0.761	0.842	0.837
المقياس ككل	0.799	0.836	0.831

يتبين من الجدول (13) أن جميع معاملات الثبات المحسوبة جيدة، مما يعطي مؤشراً جيداً على ثبات المقياس.

2- مقياس حالات الهوية:

- بعد الاطلاع على الأدب التربوي المتعلق بحالات الهوية (أزمة الهوية) قامت الباحثة بالاستعانة بمقياس حالات الهوية من إعداد الدكتورة فاديا بله (2007)، حيث تبين أنه مناسب للبحث الحالي من حيث العينة وأهداف البحث.
- وقد أجرت الباحثة بعض التعديلات التي تناسب البحث الحالي والتأكد من خصائصه السيكومترية من حيث إجراءات الصدق والثبات لتناسب البيئة السورية.
- حيث يتكون المقياس من (100) عبارة موزعة على حالات الهوية بحيث يشمل كل حالة 25 عبارة تمت صياغتها على شكل مواقف يلي كل موقف 5 خيارات للإجابة بحيث يحصل الطالب على أربع نسب وفقاً للنسبة الأعلى أي حالة الهوية التي حققت النسبة الأعلى.
- وبعد إجراء التعديلات المناسبة أصبح المقياس يتألف من 84 عبارة موزعة على أربع حالات من حالات الهوية حسب الآتي:

الجدول (14)

أبعاد مقياس حالات الهوية وعدد العبارات الخاصة بكل بعد

حالات الهوية	العبارات	العدد
1- تحقيق الهوية	1، 2، 7، 8، 13، 14، 15، 16، 29، 30، 31، 38، 39، 40، 41، 52، 53، 54، 69، 70، 71، 72	22
2- تعليق الهوية	3، 4، 5، 6، 11، 12، 32، 33، 34، 35، 36، 37، 55، 56، 73، 74، 75، 80، 81، 82	20
3- انغلاق الهوية	9، 10، 17، 18، 19، 20، 21، 42، 43، 44، 45، 46، 47، 48، 49، 57، 58، 59، 63، 64، 65	21
4- تشتت الهوية	22، 23، 24، 25، 26، 27، 28، 50، 51، 60، 61، 62، 66، 67، 68، 76، 77، 78، 79، 83، 84	21

- تضمن المقياس (84) عبارة تكشف عن حالة الهوية عند المراهق، والمقياس لا يتضمن عبارات سلبية وإنما يتم توزيع خيارات الإجابة على الشكل التالي:

الجدول (15)

أوزان الإجابات على بنود مقياس حالات الهوية

ينطبق بدرجة كبيرة	ينطبق بدرجة متوسطة	أحياناً	تنطبق بدرجة صغيرة	لا تنطبق أبداً
5	4	3	2	1

تصحيح مقياس حالات الهوية:

بعد تطبيق المقياس وتفريغ البيانات على الحاسب الآلي وبالاعتماد على الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية الـ (spss)، تم تصنيف الأفراد ضمن رتب الهوية كما يلي:

تم حساب الدرجة الفاصلة لكل رتبة في الرتب الأربعة لأبعاد الهوية لحساب:

(متوسط الدرجات + انحراف معياري) = الدرجة الفاصلة المعيارية لكل رتبة.

أي أن الأفراد الذين تزيد درجاتهم بمقدار انحراف معياري واحد أو أكثر على حالة واحدة من الحالات الأربعة (تحقيق – تعليق – انغلاق – تشتت) يمكن تصنيفهم ضمن هذه الحالة، إذا كانت درجاتهم في الأبعاد الأخرى دون الدرجة الفاصلة بينها.

والأفراد الذين تتجاوز درجاتهم في بعدين انحرافاً معيارياً واحداً أو أكثر فوق المتوسط (أي فوق الدرجة الفاصلة المعيارية) يسجلون على أنهم حالات انتقالية.

وبالنسبة للأفراد والذين لا تتجاوز درجاتهم انحرافاً معيارياً واحداً فوق المتوسط في الأبعاد الأربعة للمقياس فيصنفون بأنهم معلقي الهوية منخفضة التحديد، كما يستبعد الأفراد الذين تتجاوز درجاتهم الدرجة الفاصلة في ثلاثة أبعاد أو أكثر.

– وقد تعاملنا في دراستنا هذه مع الدرجة الخالصة فقط وذلك لوضوح رتبة الهوية عند هؤلاء الأفراد.

وبعد استبعاد جميع الأفراد الذين وقعت درجاتهم خارج الرتبة الخالصة بقي لدينا العدد (201) تلميذاً وتلميذة موزعين كما يلي:

الجدول (16)

توزع أفراد العينة

رتبة الهوية	تحقيق	تعليق	انغلاق	تشتت	إجمالي
العدد	40	44	48	69	201
النسبة المئوية	%19.9	%21.89	%23.88	%34.33	%100

– الخصائص السيكومترية لمقياس حالات الهوية:

1– صدق المقياس:

من اختبارات الصدق التي تم استخدامها في هذا البحث:

وبعد الملاحظات قامت الباحثة بإجراء التعديلات المناسبة إما من خلال حذف العبارات التي لم تحظ بنسبة اتفاق (80%) فما فوق أو تعديلها وبذلك أصبح المقياس يتضمن (84) عبارة الملحق رقم (2) والجدول التالي يوضح العبارات قبل وبعد التعديل.

الجدول (17)

العبارات التي تم تعديلها على مقياس حالات الهوية

العبارة	العبارة قبل التعديل	العبارة بعد التعديل
14	حددت عدد من الصفات المعينة التي أحرص على أن تتوافر في أصدقائي	حددت الصفات التي أحرص على أن تتوافر في أصدقائي
70	أبدو أمام الآخرين بالمظهر الشخصي الذي حددته لنفسي	حددت لنفسي المظهر الشخصي الذي أريد
4	متردد في الالتزام لأن بعض المبادئ والقيم ما زالت مختلطة علي	بعض المبادئ والقيم غير واضحة بالنسبة إلي
55	ما زلت منشغلاً بالتفكير ببعض الظواهر الموجودة في المجتمع ولم أكون رأياً قاطعاً حولها	لم أكون رأياً قاطعاً حول بعض الظواهر في المجتمع
58	أواجه المشكلات التي يمكن أن تعترضني بالطريقة التي يمليها علي أحد أفراد أسرتي	أعتمد على أسرتي في حل مشاكلي
20	أشعر بأني الشخص الذي حددت الأسرة ملامح شخصيته	حددت أسرتي ملامح شخصيتي التي تريد.

التجريب الاستطلاعي:

قامت الباحثة بتوزيع المقياس على عينة استطلاعية خارج حدود البحث تكونت من (50) تلميذاً وتلميذة في المدارس الثانوية العامة في دمشق وريف دمشق وقد توزع أفراد العينة على النحو التالي:

الجدول (18)

توزع أفراد العينة الاستطلاعية على مقياس حالات الهوية

	الذكور	الإناث
عدد التلاميذ	27	23

جمعت الباحثة الاستبانات وأجريت التحليلات الإحصائية المناسبة باستخدام حزمة البرامج الإحصائية (spss) للتحقق من باقي أنواع الصدق والثبات الآتية.

1-2- الصدق الذاتي:

إن معامل ثبات الاختبار 0.74 فالجذر التربيعي له 0.86

2- ثبات المقياس:

2-1- الثبات بالاتساق الداخلي:

بلغ معامل الثبات (0.73) وهو من معاملات الثبات المرتفعة.

2-2- الثبات بطريقة الإعادة التنصيف:

من خلال العينة الاستطلاعية التي سحبتها الباحثة وبفارق أسبوعين لإجراء الثبات بالإعادة بين التطبيق الأول والثاني كذلك حسب من خلالها معامل الاتساق الداخلي وحساب جوتمان فكانت النتائج وفق الجدول التالي:

الجدول (19)

معامل ثبات مقياس حالات الهوية

البعد	طريقة الثبات		
	بالإعادة	ألفا كرونباخ	جوتمان
تحقيق الهوية	0.69	0.69	0.72
تعليق الهوية	0.78	0.77	0.75
انغلاق الهوية	0.65	0.70	0.76
تشتت الهوية	0.73	0.72	0.74
إجمالي المقياس	0.73	0.73	0.74

من الجدول السابق نجد أن معاملات الثبات تراوحت بين (0.65 و 0.78) وجميع المعاملات دالة إحصائياً وتتوافق مع المقياس بصورته الأصلية التي تراوحت بين (0.3 و 0.89) حسب دليل المقياس مما يدل على أن المقياس يتمتع بثبات مناسب يسمح بإجراء الدراسة.

سادساً: إجراءات التطبيق:

بعد الانتهاء من إعداد المقاييس وإجراءات الصدق والثبات.

قامت الباحثة بسحب عينة الدراسة في المجتمع الأصلي ثم الذهاب إلى المدارس الثانوية في محافظة دمشق وريف دمشق من أجل تقديم فكرة مناسبة للتلاميذ عن البحث وأهدافه وتوضيح بعض الجوانب المتعلقة بالمقاييس من أجل الحصول على الإجابات الموضوعية.

أ-اختيار المناطق التعليمية:

تم بطريقة السحب العشوائي البسيط حيث تم اختيار مناطق تعليمية من محافظة دمشق وريفها .

ب-تحديد المدارس والتلاميذ فيها:

أيضاً تم السحب بطريقة السحب العشوائي البسيط من منطقة دمشق وريف دمشق حيث تم تحديد عدد من المدارس الثانوية للتعليم الثانوي العام.

ج-سحب التلاميذ من المدرسة:

تم سحب التلاميذ بالطريقة العرضية أي العينة المتوافرة في المدرسة نتيجة عدم السماح للباحثة بالدخول إلى كافة الصفوف وخاصة بالنسبة لطلاب الصف الثالث الثانوي.وبعد اختيار التلاميذ وزعت الباحثة الاستبيانات وقد تم التطبيق بشكل جماعي وليس بشكل فردي وقد احتاج تقريباً الاستبيان حصة درسية ونصف الحصة لإتمام التطبيق.

سابعاً: القوانين الإحصائية المستخدمة بالبحث:

- قامت الباحثة باستخدام الحزمة الإحصائية للعلوم النفسية والاجتماعية (spss) لملاءمتها لطبيعة البحث وذلك عبر العمليات الإحصائية التالية:
- معامل الارتباط بيرسون (Pearson).
- تحليل التباين الأحادي أنوفا (One way anova)
- اختبار LSD.
- معامل ألفا كرونباخ (Cronbach's alpha)
- اختبار T. test

الفصل الخامس

تحليل النتائج ومناقشة الفرضيات

- ✓ الفرضية الأولى
- ✓ الفرضية الثانية
- ✓ الفرضية الثالثة
- ✓ الفرضية الرابعة
- ✓ الفرضية الخامسة
- ✓ الفرضية السادسة
- ✓ الفرضية السابعة
- ✓ الفرضية الثامنة
- ✓ الصعوبات التي واجهت الباحثة
- ✓ مقترحات البحث

الفصل الخامس

تحليل النتائج ومناقشة الفرضيات

الفرضية الأولى:

لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الرضا عن صورة الجسد وأزمة الهوية (المحققة، المعلقة، المنغلقة، المشتتة).

جدول رقم (20)

نتائج الارتباط بين صورة الجسد وحالات الهوية

حالة الهوية	N	معامل الارتباط بيرسون	الدلالة	القرار
تشتت	40	0.161	0.320	غير دال
تحقيق	44	*0.516	0.02	دال
تعليق	45	0.121-	0.429	غير دال
انغلاق	69	0.063-	0.608	غير دال

التفسير:

من الجدول السابق نجد ان الارتباط ضعيف وغير دال في حالات تشتت الهوية، تعليق الهوية، وانغلاق الهوية.

أما في حالة تحقيق الهوية يوجد ارتباط إيجابي دال بين صورة الجسد وتحقيق الهوية.

جاءت النتيجة مماثلة لنتيجة دراسة (Kostamski, 1998) ودراسة (Pendley,Lynna, 1997) التي بينت أن صورة الجسد تؤثر على إحساس الهوية عند المراهق.

ترى الباحثة بما أن الهوية تنمو وتتطور مع نمو الفرد وتطوره، حتى تصل في النهاية إلى تحديد خصوصية الفرد، وهي مركبة من مجموعة من العناصر، والتي من أهمها الشعور الجسدي، وفترة المراهقة تبدأ بالتغيرات الفيزيولوجية التي من شأنها إثارة القلق لدى المراهق ولكن النمو والتطور والوصول إلى صورة جسد مطابقة لما يتمناه الفرد يشعره بالرضا عن جسده.

وباعتبار أن الهوية الناضجة هي الهوية القادرة على تحقيق إحساس متوازن بها وهي القادرة على تجاوز المشكلات التي يفرزها تاريخ التطور الفردي (مكيشيللي، 1993، 129).

فإن تحقيق الهوية يعني تجاوز المراهق لمشكلة التغيرات الجسدية والهرمونية والوصول إلى الرضا عن صورة الجسد.

الفرضية الثانية:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث في الرضا عن صورة الجسد.

جدول (21)

الإحصاء الوصفي لدرجات أفراد عينة البحث على مقياس صورة الجسد

حالة الهوية	N	المتوسط	الانحراف المعياري
تشتت	40	70.0000	3.55181
تحقيق	44	97.8409	3.95876
تعليق	48	75.9375	4.16370
انغلاق	69	73.0290	2.83866
المجموع	201	78.5522	11.01311

يبين الجدول السابق الإحصاء الوصفي لدرجات أفراد عينة البحث على مقياس صورة الجسد حيث تراوحت المتوسطات بين 70.00 و 97.84 لأفراد عينة البحث بعد توزيعهم حسب مقياس حالات الهوية.

جدول (22)

نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي ANOVA درجة رتبة الهوية

	مجموع المربعات	df درجات الحرية	متوسط المربعات	F	Sig. الدلالة
بين المجموعات	21729.061	3	7243.020	564.285	.000
ضمن المجموعات	2528.641	197	12.836		
Total	24257.701	200			

يبين الجدول السابق نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي ANOVA تبعاً لمتغير حالات الهوية على مقياس صورة الجسد

وقد تم التأكد من اعتدالية التوزيع وتجانس العينة حيث تم حساب معامل الالتواء بين −0.14 و+0.28 وهو أقل من (−1،+1) وهذا يدل على التوزع الطبيعي للبيانات ويسمح بإجراء الاختبارات المعلمية المتمثلة في استودنت وأنوفا.

جدول (23)

نتائج اختبار (ل.س.د)

(I)رتبة الهوية	(J)رتبة الهوية	متوسط الفروق	الخطأ المعياري	Sig. الدلالة	القرار
تشتت	تحقيق	-27.8409(*)	.78270	.000	دال
	تعليق	-5.9375(*)	.76701	.000	دال
	انغلاق	-3.0290(*)	.71198	.000	دال
تحقيق	تشتت	27.8409(*)	.78270	.000	دال
	تعليق	21.9034(*)	.74775	.000	دال
	انغلاق	24.8119(*)	.69119	.000	دال
تعليق	تشتت	5.9375(*)	.76701	.000	دال
	تحقيق	-21.9034(*)	.74775	.000	دال
	انغلاق	2.9085(*)	.67338	.000	دال
انغلاق	تشتت	3.0290(*)	.71198	.000	دال
	تحقيق	-24.8119(*)	.69119	.000	دال
	تعليق	-2.9085(*)	.67338	.000	دال

يبين الجدول السابق درجة رتب الهوية نتائج اختبار (ل.س.د) عند مستوى الدلالة 0.000

الفروق عند مستوى الدلالة 0,05.

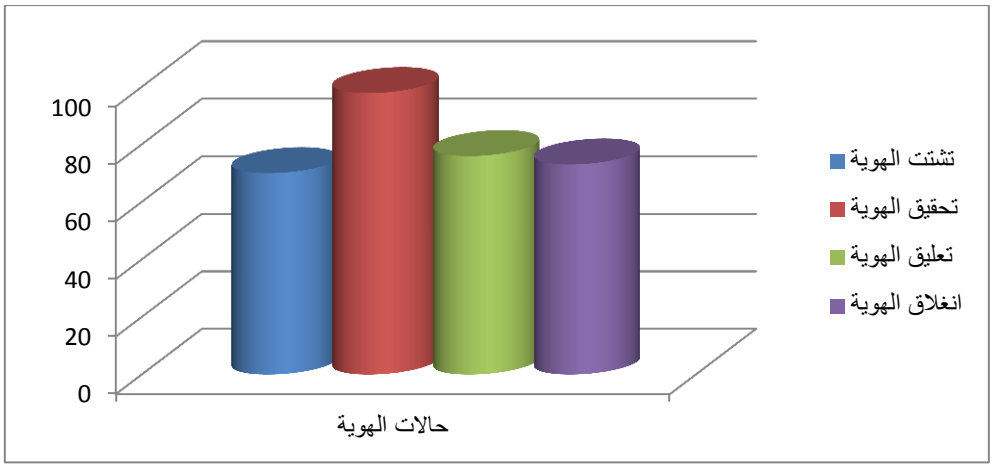

الشكل(5)

نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي تبعاً لمتغير حالات الهوية على مقياس صورة الجسد

من الشكل (5) ومن الجدول (22) نجد أن قيمة ف المحسوبة564.28 وهي دالة إحصائياً لأن قيمة مستوى الدلالة المحسوبة0.00 وهي أصغر من0.05 المعتمدة في البحث ويظهر اختبار (ل.س.د) أن الفروق كانت دالة بين كل حالة من حالات الهوية وكانت لصالح تحقيق الهوية ثم التعليق ثم الانغلاق فالتشتت والسبب في رأي الباحثة: صورة الجسد هي مكون من مكونات الشخصية كما أنها تؤثر على إحساس الهوية عند المراهق فالفكرة الذهنية التي يكونها المراهق عن جسده هي أساس لخلق الهوية ويرى إريكسون أن أهم المهمات النمائية في مرحلة المراهقة هي أن يطور حساً واضحاً لذاته وأن يتكيف مع تغيرات جسده، ولذلك فإن المراهق الذي يحقق تكيفاً مع التغيرات الجسدية الحاصلة يستطيع أن يصل إلى تحقيق الهوية وبالتالي فهو راضٍ عن صورة جسده ولذلك نجد فروقاُ بين من حقق هويته ومن لم يستطع أن يحقق هويته في الرضا عن صورة الجسد فكان مشتتو الهوية ومعلقو الهوية ومنغلقو الهوية أقل رضا عن صورة الجسد حيث كان معلقو الهوية بعد محققو الهوية في الرضا لأنهم أشخاص خبروا الشعور بالهوية وبوجود أزمة في الهوية ولكنهم ما يزالون في إطار تلك الأزمة ثم جاء بعد ذلك منغلقو الهوية وهم يختلفون عن معلقو الهوية بأنهم يتبنوا آراء ومعتقدات المقربين منهم كالآباء أو من المحيط وبالتالي نظرتهم إلى جسدهم تتأثر بنظرة الآخرين إليهم والتي تكون أحياناً ناقدة وساخرة وغير راضية على الصورة الحالية لجسد المراهق.

بينت بعض الدراسات مثل دراسة (قاسم، 2000)، أن تواصل المراهق الجيد مع والديه يؤدي إلى تحقيق الهوية، أما التواصل السيئ يؤدي إلى أزمة الهوية.

ليأتي أخيراً مشتتو الهوية الذين لم يختبروا بعد أزمة الهوية ولم يدركوا بعد الخيارات والبدائل بين المتناقضات وبالتالي فهم لم يكونوا بعد الصورة الجسدية الراضية والمقتنعة بالشكل الجديد . هذه النتيجة كانت مماثلة لدراسة الحويج (2008) التي بينت وجود علاقة بين الاضطرابات الاجتماعية وصورة

الجسد. ودراسة مشاعل (2010) التي بينت وجود علاقة موجبة بين درجة الرضا عن صورة الجسد ودرجة تقدير الذات.

وكذلك بينت العديد من الدراسات كدراسة كفافي والنيال (1995) أن الصورة الجسدية تؤثر على إحساس الهوية عند المراهق.

الفرضية الثالثة:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث في أزمة الهوية وذلك حسب مكان الإقامة (ريف دمشق، مدينة دمشق).

الجدول (24)

أزمة الهوية حسب متغير مكان الإقامة

المكان	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت) t	درجات الحرية (df)	الدلالة (Sig)	القرار
مدينة	20	70.25	3.16	0.44	38	0.66	غير دال تحقيق الهوية
ريف	20	69.75	3.97				
مدينة	19	97.57	2.83	0.38	42	0.71	غير دال تعليق الهوية
ريف	25	98.04	4.68				
مدينة	24	75.04	1.73	1.51	27.44	0.14	غير دال انغلاق الهوية
ريف	24	76.83	5.54				
مدينة	33	73.51	3.01	1.37	67	0.17	غير دال تشتت الهوية
ريف	36	72.58	2.63				

يوضح الجدول السابق نتائج اختبار الفروق على مقياس أزمة الهوية لدى أفراد عينة البحث تبعاً لمتغير مكان الإقامة وتراوحت المتوسطات بين 70.25 حتى 98.4

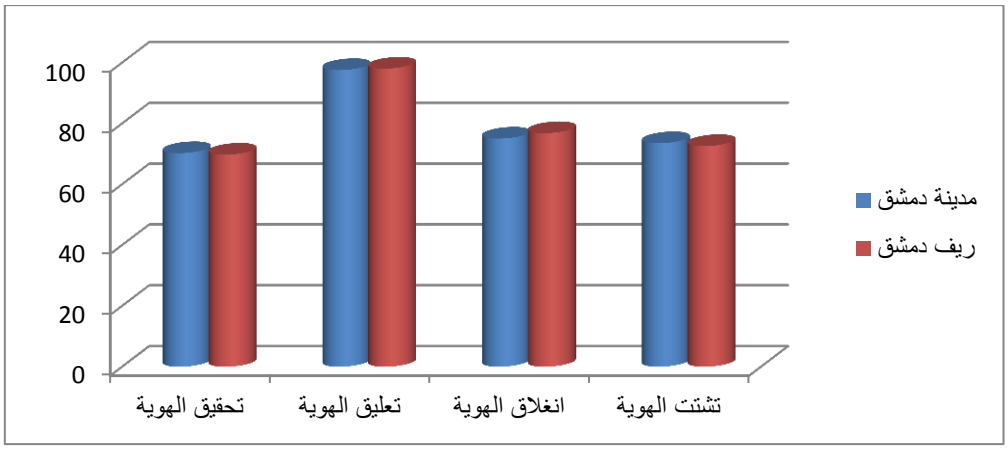

الشكل(6)

نتائج اختبار للفروق على مقياس أزمة الهوية لدى أفراد عينة البحث تبعاً لمتغير مكان الإقامة

من الجدول (24) والشكل (6) نلاحظ عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد عينة البحث تبعاً لمتغير مكان الإقامة حيث نجد أن مستوى الدلالة المحسوبة لكل حالة من حالات الهوية أكبر من 0.05 وبالتالي نقبل فرضية العدم ولا يوجد فروق دالة إحصائياً بين مراهقي الريف ومراهقي المدينة في تحقيق الهوية وأزمة الهوية متمثلة في(تعليق الهوية وانغلاق الهوية وتشتت الهوية) والسبب : من أهم العوامل التي تؤثر على تشكل الهوية عند المراهق هي السياق المحيط الذي يتمثل بالأسرة والمدرسة والرفاق وهم يؤثرون على عواطف وردود أفعال وسلوك المراهقين وذلك من خلال ما تقدمه من آراء وأفكار ومعتقدات ، ومن العوامل أيضاً النمو المعرفي الذي يمكن المراهق من التفكير بموضوعية ومواجهة المشكلات التي تعترضه وإيجاد الحلول والأجوبة للأسئلة الكثيرة التي تتخبط في ذهنه وإيجاد الاحتمالات والبدائل المناسبة لحل أزمة الهوية، ونتيجة تشابه العوامل التي تؤثر على كل من السياق المحيط والنمو المعرفي بين كل من الريف والمدينة كوسائل الإعلام ووسائل الاتصال السريعة والمتوافرة التي جعلت العالم قرية صغيرة ومصادر الثقافة المتشابهة التي قلصت الفوارق بين الريف والمدينة إضافة إلى قرب المسافة الجغرافية بين دمشق وريفها والتشابه الكبير بين العادات والتقاليد والنماذج الثقافية ألغت الفوارق بين الريف والمدينة وجعل تأثيرها متقارباً في نمو المراهقين وتشكل هويتهم ولكن هذه النتيجة كانت متعارضة مع نتيجة دراسة الشيخ وعطا الله (2010) التي بينت وجود فروق دالة إحصائياً في انجاز الهوية بين طلبة جامعة دنفلا وطلبة جامعة الإمام المهدي لصالح طلبة جامعة الإمام المهدي والسبب في ذلك قد يعود إلى اختلاف عمر العينة عن عمر العينة المستخدمة في البحث الحالي.

وبالتالي نقبل الفرضية الثالثة

الفرضية الرابعة:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات تلاميذ الصف الأول الثانوي ومتوسطات درجات تلاميذ الصف الثالث الثانوي العام في أزمة الهوية.

جدول (25)

أزمة الهوية حسب متغير الصف.

حالة الهوية	الصف	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت) t	درجات الحرية (df)	الدلالة (Sig)	القرار
تشتت	أول ثانوي	18	68.94	2.41	1.74	38	0.08	غير دال تشتت الهوية
	ثالث ثانوي	22	70.86	4.12				
تحقيق	أول ثانوي	24	94.81	4.19	2.26	41.76	0.043	دال تحقيق الهوية
	ثالث ثانوي	20	98.03	2.04				
تعليق	أول ثانوي	24	76.92	5.52	1.96	27.35	0.11	غير دال تعليق الهوية
	ثالث ثانوي	24	74.95	1.71				
انغلاق	أول ثانوي	42	72.69	2.87	1.25	57.4	0.21	غير دال انغلاق الهوية
	ثالث ثانوي	27	73.56	2.75				

يوضح الجدول السابق نتائج اختبار T.Test للفروق على مقياس أزمة الهوية لدى أفراد عينة البحث تبعاً لمتغير الصف

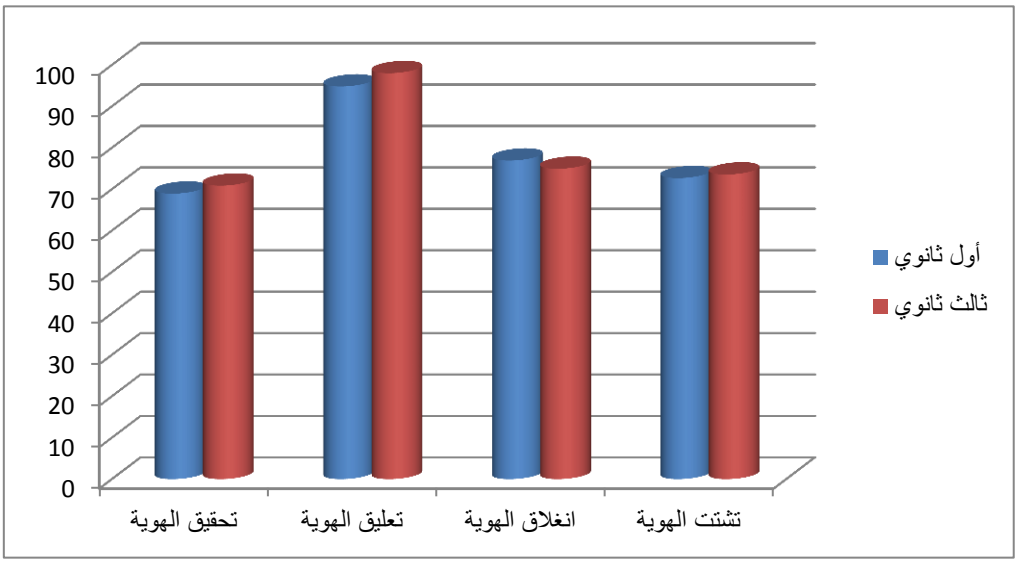

الشكل(7)

نتائج اختبار T.Test للفروق على مقياس أزمة الهوية لدى أفراد عينة البحث تبعاً لمتغير الصف

من الجدول(25) والشكل (7) نلاحظ عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد عينة البحث في أزمة الهوية تبعاً لمتغير الصف حيث بلغت قيمة مستوى الدلالة المحسوبة في حالة تحقيق الهوية 0.04 وهي أصغر من 0.05 المعتمدة في البحث أما بقية حالات الهوية التي تعبر عن أزمة الهوية (تشتت، تعليق، انغلاق) فإن قيم sig إذاً هي على التوالي (0.08، 0.11، 0.21) وهي أكبر من 0.05 وبالتالي فهي غير دالة إحصائياً

يوجد فروق دالة إحصائياً بين تلاميذ الأول الثانوي وتلاميذ الثالث الثانوي في حالة تحقيق الهوية لصالح الثالث الثانوي وهذه النتيجة جاءت مشابهة لنتيجة دراسة المطيري والتي بينت وجود فروق في أساليب مواجهة أزمة الهوية (الانغلاق، التأجيل، الانجاز، التشتت) وفقاً للعمر الزمني (الأول، الثاني، الثالث) الثانوي لصالح الثالث الثانوي ودراسة (إنرايت وآخرين Enright, et al, 1980) والتي بينت أن هناك زيادة في تحقيق الهوية مع التقدم بالعمر، ودراسة (المرشدي، 2011)، التي بينت أن فهم الهوية يرتبط بالتقدم في العمر لدى المراهقين. والسبب حسب رأي الباحثة أن الهوية ليست شيء جامد بل تنمو وتتطور نتيجة عمليات التقمص والتمثل والاصطفاء وخلال عملية التطور تتحدد وتعيد تنظيم نفسها وتتغير إلى حد تكون فيه قادرة على تحديد خصوصية الفرد وبالتالي نتيجة النمو السليم للمراهق يصل إلى تحقيق الهوية فمع النمو والتطور تنمو القدرة على التفكير وإيجاد الحلول للأسئلة والمشكلات التي تواجه المراهق مما يؤدي إلى حل أزمة الهوية واكتساب شعور ثابت بالهوية وبالتالي من الطبيعي أن يكون المراهقين في الصف الثالث الثانوي أكثر تحقيقاً للهوية.

الفرضية الخامسة:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات عينة البحث من الذكور ومتوسطات درجات عينة البحث من الإناث في أزمة الهوية.

جدول (26)

أزمة الهوية حسب متغير الجنس

حالات الهوية	الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت) t	درجات الحرية (df)	الدلالة (Sig)	القرار
تشتت	ذكور	24	69.01	3.68	0.09	38	0.93	غير دال تشتت الهوية
	إناث	16	70.12	3.74				
تحقيق	ذكور	30	95.63	4.46	2.51	39.12	0.048	دال تحقيق الهوية
	إناث	14	98.78	2.67				

حالات الهوية	الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت) t	درجات الحرية (df)	الدلالة (Sig)	القرار
تعليق	ذكور	24	76.04	4.19	45.99	0.17	0.86	غير دال تعليق الهوية
	إناث	24	75.83	4.21				
انغلاق	ذكور	27	73.7	3.43	1.6	67	0.11	غير دال انغلاق الهوية
	إناث	42	72.59	2.31				

يوضح الجدول السابق نتائج اختبار T.Test للفروق على مقياس أزمة الهوية لدى أفراد عينة البحث تبعاً لمتغير الجنس

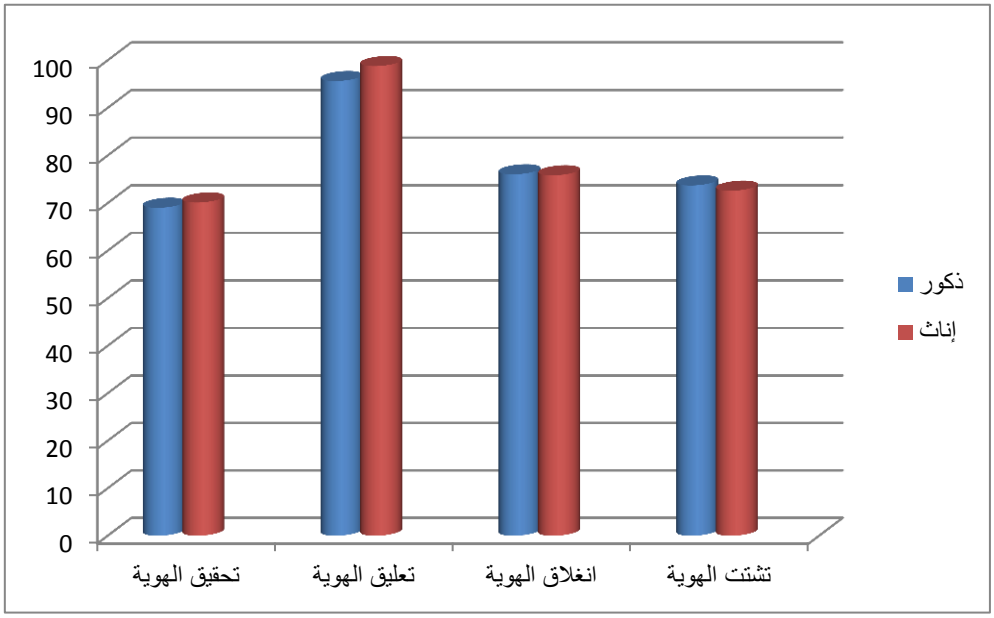

الشكل(8)

نتائج اختبار T.Test للفروق على مقياس أزمة الهوية لدى أفراد عينة البحث تبعاً لمتغير الجنس

من الجدول (26) والشكل (8) تبين وجود فروق دالة في حالة تحقيق الهوية بين الذكور والإناث لصالح الإناث حيث بلغت قيمة مستوى الدلالة المحسوبة 0.048 وهي اصغر من مستوى الدلالة المستخدم في البحث 0.05.

أما بالنسبة لأزمة الهوية (التشتت، التعليق، الانغلاق)يتبين من الجدول أن جميع قيم مستوى الدلالة اكبر من 0.05 وبالتالي فهي غير دالة إحصائيا أي لا توجد فروق بين الذكور والإناث في أزمة الهوية (التشتت، التعليق، الانغلاق) وتوجد فروق دالة إحصائياً بين الذكور والإناث في حالة تحقيق الهوية لصالح الإناث جاءت النتيجة مشابهة لنتيجة دراسة فادجيكوف (Fadjekof,2007) حيث أظهرت الدراسة أن التقدم نحو تشكل الهوية كان أبطأ لدى الذكور مقارنة مع الإناث. وتعارضت مع نتيجة دراسة

(حمود، 2011)، التي بينت وجود فروق بين الذكور والإناث في إنجاز الهوية لصالح الذكور، ودراسة (المرشدي، 2011)، التي بينت أن الذكور أعلى من الإناث في تطور الهوية. إن معظم المراهقين يكونون في حالة أزمة أو اضطراب فيما يتعلق بتحديد هويتهم وهذا ما أطلق عليه أريكسون مصطلح أزمة الهوية وهي ناتجة عن عوامل تتصل بماضي الفرد وعوامل تتصل بنظرة الفرد إلى المستقبل وعوامل تتصل بالحاضر والقيم والمعايير السائدة في المجتمع ونتيجة تشابه العوامل السابقة لدى نسبة كبيرة من المراهقين والمراهقات هذا يؤدي إلى عدم وجود فروق بينهم فيما يخص أزمة الهوية (التشتت، الانغلاق، التعليق).

أما فيما يخص تحقيق الهوية فقد كان هناك فروق لصالح الإناث والسبب في ذلك قد يعود إلى نمط التربية الذي تتلقاه الإناث منذ الولادة والذي يكلف الإناث أعباء أكثر من الذكور فتسبق الإناث الذكور في تحمل المسؤولية والقيام بالأعمال وخاصة المنزلية فقد بينت بعض الدراسات أنه في سن اثنتي عشرة سنة يبلغ عدد البنات اللواتي يقمن بأعمال بيتية لمدة تزيد على ساعة ونصف يومياً ضعف عدد الصبيان وفي سن السادسة عشرة من العمر أربعة أضعاف عدد الصبيان وفي الأعمال الاعتيادية يستعان بالبنات تماماً ضعف ما يستعان بالصبيان كما أن أغلب الواجبات الاعتيادية للبنات تفرض عليهن من حيث الحجم والمضمون متطلبات أعلى مما على الصبيان، هذه الممارسة المبكرة للعمل من قبل البنات تنمي من قدراتهن الأنثوية المميزة وبالتالي فهن يتعلمن بصورة مبكرة ومتقنة أكثر بكثير من الصبيان ولهذا التدريب على توجيه السلوك وعلى ضبط التصرفات أهمية كبيرة فهو يساهم في ظهور الخصائص التي ترتبط ارتباطاً وثيقاً بالسلوك الانضباطي كالإتقان ،والشعور بالواجب ،المثابرة ،التضحية ،التغلب على الذات. أما لدى الصبيان فتبقى قدرات تربوية إلى حد بعيد دون تنمية.

كما الإناث يسبقن الذكور من حيث النمو الجسدي وسن البلوغ ففي حين يبدأ عند البنت في العاشرة والنصف تقريباً ويصل المعدل إلى أقصاه في سن الثانية عشر فإن الولد يتأخر سنتين على الأقل في البداية وهذه التغيرات البيولوجية قد يكون لها تأثير في نواحي النمو الأخرى الاجتماعية والانفعالية والعقلية وهذا ما يفسر وصول الإناث إلى تحقيق الهوية قبل الذكور.

الفرضية السادسة:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث على مقياس صورة الجسد تعزى لمتغير العمر (أول ثانوي – ثالث ثانوي).

جدول (27)

صورة الجسد حسب متغير الصف

	الصف	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت) t	درجات الحرية (df)	الدلالة (Sig)	القرار
المظهر العام	أول ثانوي	108	25.38	3.57	0.41	199	0.68	غير دال
	ثالث ثانوي	93	25.63	3.29				

	الصف	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت) t	درجات الحرية (df)	الدلالة (Sig)	القرار
الوزن	أول ثانوي	108	23.83	5.71	4.33	199	0.00	دال .
	ثالث ثانوي	93	26.97	4.36				
الوجه	أول ثانوي	108	55.56	8.62	0.95	199	0.34	غير دال
	ثالث ثانوي	93	56.68	7.94				
الجسم	أول ثانوي	108	30.44	4.32	0.58	199	0.55	غير دال
	ثالث ثانوي	93	30.8	4.23				
عمليات التجميل	أول ثانوي	108	49.59	6.73	0.33	199	0.74	غير دال
	ثالث ثانوي	93	49.29	6.01				
المقياس الكلي لصورة الجسد	أول ثانوي	108	185.26	18.37	1.78	197.1	0.07	غير دال
	ثالث ثانوي	93	189.39	14.31				

يوضح الجدول السابق نتائج اختبار T.Test للفروق على مقياس صورة الجسد حسب متغير الصف

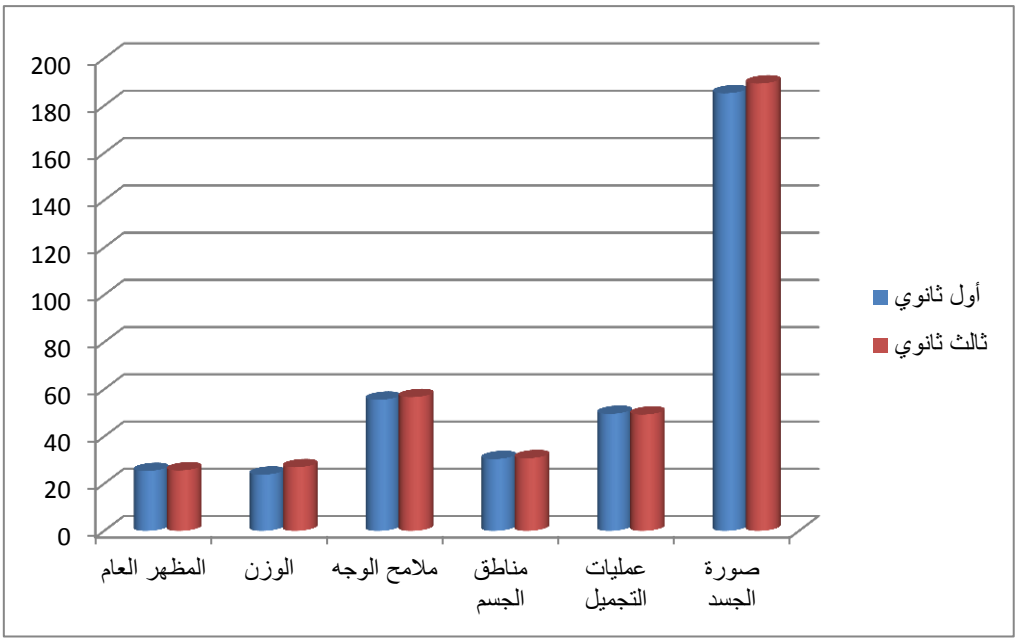

الشكل(9)

نتائج اختبار T.Test للفروق على مقياس صورة الجسد حسب متغير الصف

الجدول (28)

صورة الجسد حسب متغير الصف عند كل حالة من حالات الهوية

حالة الهوية	الصف	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت) t	درجات الحرية (df)	الدلالة (Sig)	القرار
تعليق الهوية	أول ثانوي	18	187.83	19.08	0.09	38	0.93	غير دال
	ثالث ثانوي	22	188.27	11.8				
تحقيق الهوية	أول ثانوي	24	178.79	22.78	3.36	30.28	0.002	غير دال
	ثالث ثانوي	20	195.65	8.49				
انغلاق الهوية	أول ثانوي	24	181.85	18.01	0.21	43	0.83	غير دال
	ثالث ثانوي	24	185.92	15.81				
تشتت الهوية	أول ثانوي	42	188.42	15.53	0.09	67	0.93	غير دال
	ثالث ثانوي	27	188.78	17.22				

يوضح الجدول السابق نتائج اختبار T.Test للفروق على مقياس صورة الجسد عند كل حالة من حالات الهوية حسب متغير الصف

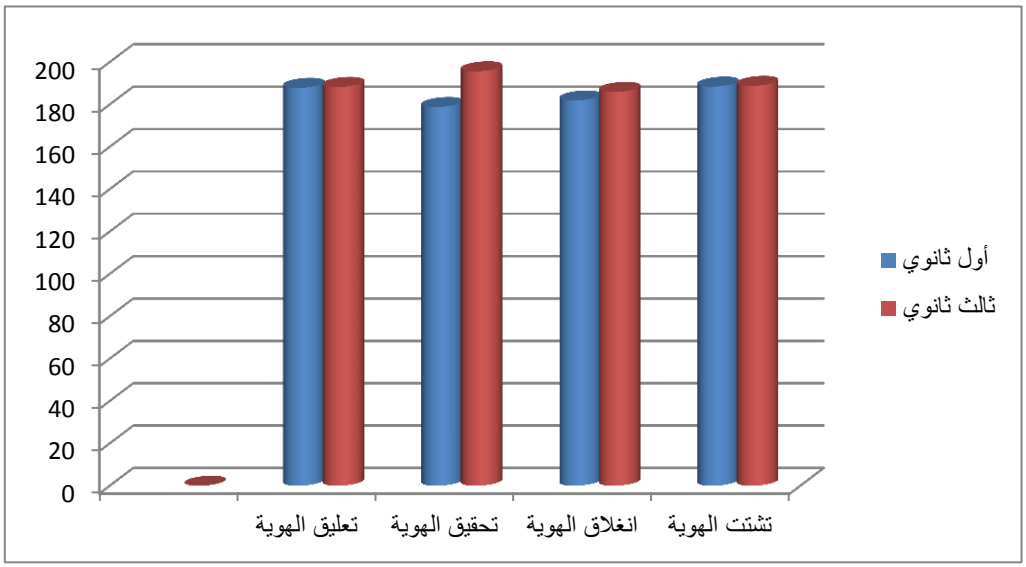

الشكل(10)

نتائج اختبار T.Test للفروق على مقياس صورة الجسد عند كل حالة من حالات الهوية حسب متغير الصف

من الجدول (27) والشكل (9) نجد أنه لا توجد فروق بين الثالث الثانوي والأول الثانوي في الرضا عن صورة الجسد حيث بلغت قيمة مستوى الدلالة المحسوبة0.07 وهي أكبر من 0.05.

أما بالنسبة لبقية أبعاد صورة الجسد فقد بلغت قيم مستوى الدلالة كما يلي:

- الرضا عن المظهر العام 0.08 أكبر من0.05 فهي غير دالة.
- الرضا عن الوزن 0.00 أصغر من 0.05 دال لصالح الثالث الثانوي.
- ملامح الوجه 0.34 أكبر من 0.05 غير دال .
- أعضاء الجسم 0.55 أكبر من 0.05 غير دال .
- الاتجاه نحو عمليات التجميل 0.74 أكبر من 0.05 غير دال إحصائياً

كانت النتيجة متعارضة مع نتيجة دراسة (بارتوسزيك، ماتشادو، جينوتي،2008) التي بينت أنه كلما تقدم العمر وضحت صورة الجسد لدى كل من الذكور والإناث أما في الدراسة الحالية لم يكن للعمر أي أثر في زيادة الرضا عن صورة الجسد والسبب قد يعود إلى تقارب المرحلة العمرية بين الأول الثانوي والثالث الثانوي حيث أن المراهقة من الناحية البيولوجية هي تلك المرحلة التي تبدأ من بداية البلوغ حتى اكتمال نمو العظام وعادة تتراوح هذه ما بين الثانية عشرة والثامنة عشرة من العمر فهي مرحلة يستمر فيها النمو والنضج حتى ترتسم الملامح النهائية للجسد ولذلك لا نجد فروق في الرضا عن صورة الجسد بشكل عام. وبالنسبة للوزن فقد بينت دراسة الأنصاري (2002) أن حوالي 54.9% من طالبات المرحلة الثانوية غير راضيات عن وزن أجسامهن ، كما بينت دراسة أنيسي (2007) أن هناك زيادة في الرضا عن صورة الجسد بعد فقدان الوزن وفي هذا البحث كان الرضا أكبر لدى العينة الأكبر سناً ، والسبب حسب رأي الباحثة: إن من حقق هويته هو شخص يتسم بتحقيق التوازن النفسي والرضا، والجسد هو جزء من شخصية المراهق ولذلك فإن تحقيق الهوية يعني وصول المراهق إلى درجة عالية من القناعة والرضا عن جسده، وباعتبار أن المراهق كلما تقدم بالعمر زادت خبراته وإمكانياته على مواجهة التحديات والمشكلات التي تعترضه وبالتالي زاد تحقيقه لهويته لذلك نجد أن محققي الهوية الأكبر عمراً كانوا أكثر رضا عن صورة جسدهم من المراهقين الأصغر عمراً الذين هم في الصف الأول الثانوي.

وبعد تصنيف التلاميذ ضمن حالات الهوية التي تمثل أزمة الهوية ومن خلال الجدول (28) (المشتتة–المعلقة – والمنغلقة) والشكل (10): لم يكن هناك أي فروق بين تلاميذ الصف الأول الثانوي وتلاميذ الثالث الثانوي ممن لديهم أزمة هوية في صورة الجسد والسبب هو أن سن البلوغ هو محفز رئيسي لتكوين صورة سلبية عن الجسد حيث أن اغلب المراهقين لا يحبون جسدهم ولا يرتاحون به أو قد يرفضونه وبما أن التغيرات البيولوجية تبدأ من سن الحادية عشرة وتستمر حتى الثامنة عشر لذلك لم نجد فروق بين الأول الثانوي والثالث الثانوي في الرضا عن صورة الجسد.

أما التلاميذ المصنفين ضمن تحقيق الهوية فقد كان هناك فروق دالة إحصائيا حسب متغير العمر في صورة الجسد لصالح الثالث الثانوي جاءت النتيجة متوافقة مع نتيجة دراسة (بارتوسزيك، ماتشادو، وجينوتي، 2008)، التي بينت أنه كلما تقدم العمر وضحت صورة الجسد لدى كل من الإناث والذكور

والسبب حسب رأي الباحثة أنه كلما تقدم المراهق بالعمر يبدأ جسده بالتوازن والاستقرار بعد التغيرات الهرمونية والجسدية التي تبدأ مع البلوغ وبالتالي تتحدد الملامح الجديدة بشكل أوضح لدى المراهقين الأكبر عمراً، وتتوضح الصورة الذهنية للجسد وتقترب الصورة الواقعية للجسد من الصورة المتخيلة والمرغوبة.

الفرضية السابعة:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث على مقياس صورة الجسد تعزى لمتغير الجنس (ذكور – إناث).

جدول (29)

صورة الجسد حسب متغير الجنس

أبعاد صورة الجسد	الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت) t	درجات الحرية (df)	الدلالة (Sig)	القرار
المظهر العام	ذكور	98	25.5	3.16	0.97	199	0.33	غير دال
	إناث	103	25.97	3.69				
الوزن	ذكور	98	26.65	3.31	2.38	197.3	0.035	دال
	إناث	103	23.94	5.39				
الوجه	ذكور	98	56.71	8.06	1.04	199	0.29	غير دال
	إناث	103	55.48	8.55				
الجسم	ذكور	98	30.61	4.11	0.01	199	0.99	عير دال
	إناث	103	30.61	4.44				
التجميل	ذكور	98	49.47	6.15	0.06	199	0.95	غير دال
	إناث	103	49.42	6.66				
صورة الجسد	ذكور	98	187.96	15.13	0.65	199	0.52	غير دال
	إناث	103	186.43	18.13				

يظهر الجدول السابق وجود فروق دالة إحصائيا عند الوزن لصالح الذكور حيث بلغت قيمة مستوى الدلالة المحسوبة 0.035 وهي أصغر من 0.05 أما بقية الجوانب فهي غير دالة .

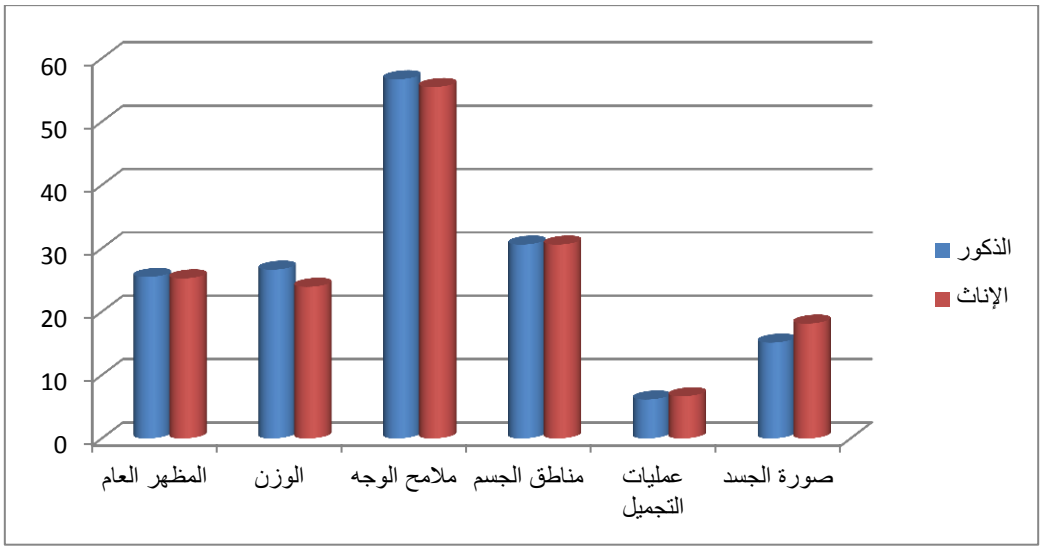

الشكل(11)

نتائج اختبار T.Test للفروق على مقياس صورة الجسد حسب متغير الجنس

وللدخول في جوانب الهوية نلاحظ التالي:

جدول (30)

نتائج اختبار T.Test للفروق على مقياس صورة الجسد عند كل حالة من حالات الهوية حسب متغير الجنس

حالة الهوية	الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت) t	درجات الحرية (df)	الدلالة (Sig)	القرار
تحقيق الهوية	ذكور	17	191.18	13.43	1.11	38	0.28	غير دال
	إناث	23	185.78	16.45				
تعليق الهوية	ذكور	30	191.37	12.45	2.06	15.6	0.06	غير دال
	إناث	14	175.93	27.22				
انغلاق الهوية	ذكور	24	182.63	16.7	1.21	43	0.23	غير دال
	إناث	24	188.62	16.47				
تشتت الهوية	ذكور	27	186.89	16.61	0.69	67	0.49	غير دال
	إناث	42	189.64	15.86				

يوضح الجدول السابق نتائج اختبار T.Test للفروق على مقياس صورة الجسد عند كل حالة من حالات الهوية حسب متغير الجنس

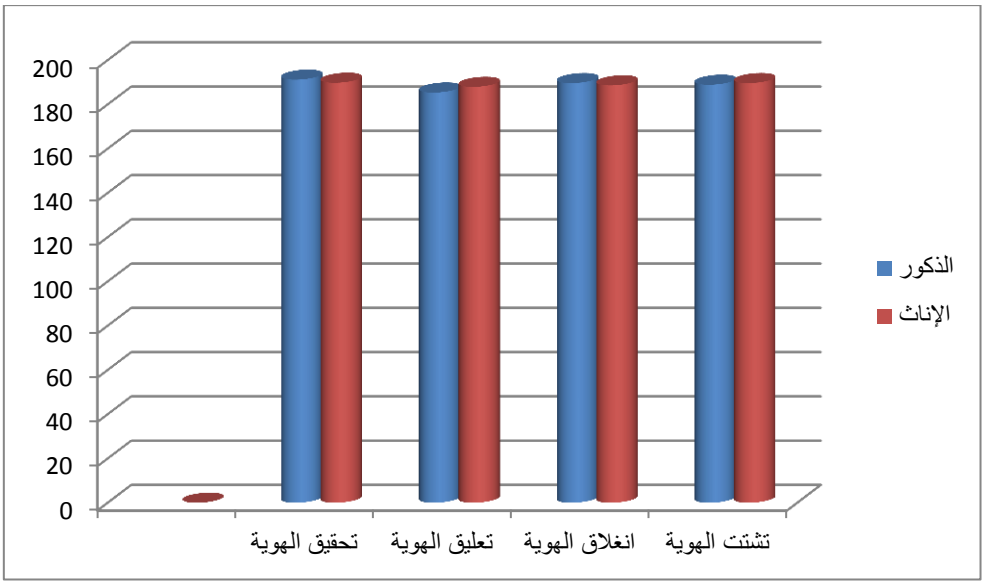

الشكل(12)

نتائج اختبار T.Test للفروق على مقياس صورة الجسد عند كل حالة من حالات الهوية حسب متغير الجنس

من الجدول (30) والشكل (12) يظهر عدم وجود فروق في صورة الجسد بين الذكور والإناث حيث بلغت قيمة مستوى الدلالة 0.52 وهي اكبر من 0.05 المستخدمة في البحث وبالتالي لا يوجد فروق بين الذكور والإناث في الرضا عن صورة الجسد وبالنسبة للأبعاد (المظهر العام–ملامح الوجه–أعضاء الجسم– الاتجاه نحو عمليات التجميل) لم يكن هناك فروق بين الذكور والإناث إلا من حيث الوزن فقد بلغت قيمة مستوى الدلالة 0.033 وهي اصغر من 0.05 وبالتالي يوجد فروق في الرضا عن الوزن بين الذكور والإناث لصالح الذكور حيث كانوا أكثر رضا عن الوزن من الإناث والسبب في رأي الباحثة : إن التغيرات الفسيولوجية في سن المراهقة تحدث لكل من الذكور والإناث في نفس الوقت تقريباً وهذه التغيرات تحدث تأثيرا مشابها لدى كل من الذكور والإناث فكلا الطرفين يتفاجآن بالتغيرات الجسدية التي تحصل ويحاول أن يتكيف معها ويتقبلها. اختلفت الدراسة الحالية مع دراسة الزائدي (2006) التي بينت وجود فروق ذات دلالة بين المراهقين والمراهقات في صورة الجسد لصالح المراهقين وسبب الاختلاف قد يعود إلى العينة المستخدمة في دراسة الزائدي حيث شملت المراهقين والمراهقات في المرحلة المتوسطة والمرحلة الثانوية وهذا ما أظهر الفروق بين الذكور والإناث.

أما بالنسبة للوزن فكان الذكور أكثر رضا من الإناث والسبب في ذلك هي الضغوط الاجتماعية والثقافية الخاصة بمعايير الجاذبية الجسدية التي تركز على النحافة لدى الإناث مما يسبب الخوف من زيادة الوزن فالمعيار الثقافي السائد في المجتمع هو أن تكون الإناث نحيفات وقد بينت معظم الدراسات أن نسبة فقد الشهية العصبي بين الإناث والسيدات عالية وهي أكبر من الذكور، وهذه النتيجة توافقت مع دراسة الأنصاري (2002) التي بينت أن حوالي 54.9% من طالبات المرحلة الثانوية غير راضيات عن وزن أجسامهن. وتوافقت كذلك مع دراسة جينين (2007) التي بينت أن المراهقات اللواتي اختبرن تقليل

الوزن أو إنقاص الوزن أظهرن تحسناً في صورة الجسد وارتفاع تقدير الذات. وكذلك مع دراسة هاورث (2000) التي بينت أن للعائلة والثقافة تأثير على صورة الجسد عند الإناث.

وعند تصنيف الذكور والإناث ضمن حالات الهوية وبالرجوع إلى الجدول(30) والشكل(12) نجد أن المراهقين الذين لديهم أزمة هوية أي المصنفين ضمن حالات الهوية (المشتتة، المعلقة، المنغلقة) والتي تعبر عن أزمة الهوية كانت الفروق غير دالة حسب متغير الجنس في صورة الجسد ، والسبب في رأي الباحثة بالنسبة للمراهقين المصنفين ضمن أزمة الهوية هو أن حالة التغيرات الجسدية تصيب كل من الذكور والإناث وهي لها دور رئيسي في تخبط المراهق وتسبب له المشاكل وحالة من الضيق فتؤثر في وصوله إلى تحقيق الهوية وهذه النتيجة توافقت مع دراسة كوستانسكي (1998) التي بينت وجود عدم رضا في صورة الجسد لدى المراهقين والمراهقات.

وكذلك في حالة تحقيق الهوية لا توجد فروق بين الذكور والإناث في الرضا عن صورة الجسد لأنه كما ذكرنا سابقاً صورة الجسد تعتبر عامل مهم لتطوير الهوية في هذه المرحلة وتطوير الهوية يرتبط بالتطور الطبيعي للجسم فان تحقيق الرضا عن صورة الجسد يساهم في تحقيق الهوية.

الفرضية الثامنة:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث على مقياس صورة الجسد تعزى لمتغير مكان الإقامة (ريف دمشق – مدينة دمشق).

جدول (31)

صورة الجسد حسب متغير مكان الإقامة

الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت) t	درجات الحرية (df)	الدلالة (Sig)	القرار
مدينة	96	26.23	3.34	1.98	199	0.054	غير دال عند المظهر العام
ريف	105	25.26	3.49				
مدينة	96	28.13	3.92	8.35	199	0.00	دال عند الوزن
ريف	105	22.68	5.17				
مدينة	96	56.65	7.8	0.93	199	0.35	غير دال عند ملامح الوجه
ريف	105	55.56	8.76				
مدينة	96	30.75	4.16	0.44	199	0.66	غير دال عند مناطق الجسم
ريف	105	30.48	4.39				

الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت) t	درجات الحرية (df)	الدلالة (Sig)	القرار
مدينة	96	49.58	6.09	0.14	199	0.89	غير دال عند الاتجاه نحو عمليات التجميل
ريف	105	49.39	6.69				
مدينة	96	191.3	14.09	3.47	194.34	0.001	دال عند صورة الجسد
ريف	105	183.41	18.04				

يوضح الجدول السابق نتائج اختبار T.Test للفروق على مقياس صورة الجسد حسب متغير مكان الإقامة

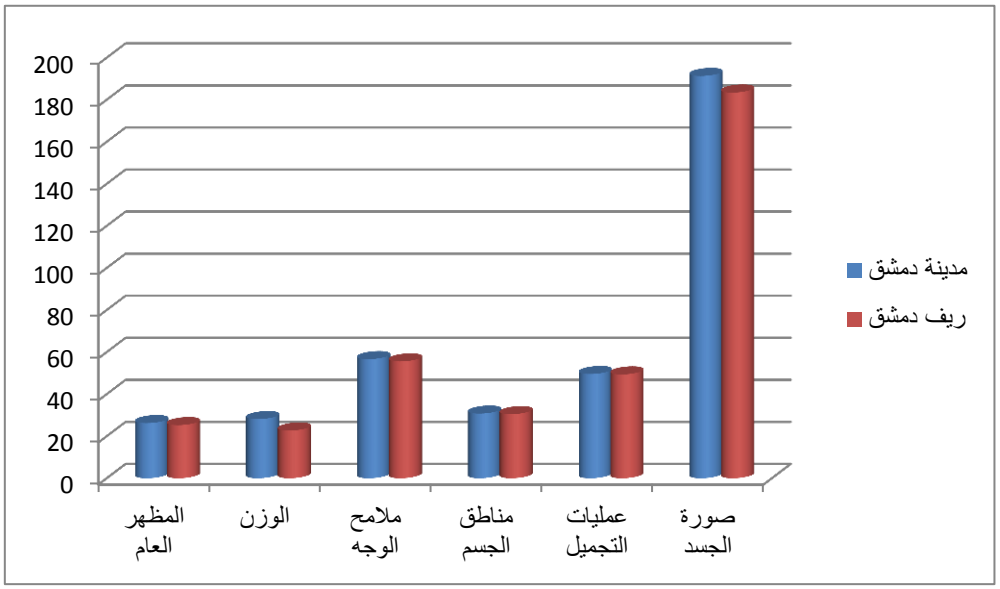

الشكل(13)

نتائج اختبار T.Test للفروق على مقياس صورة الجسد حسب متغير مكان الإقامة

من الجدول (31) والشكل(13) تبين وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث على مقياس صورة الجسد حسب مكان الإقامة حيث بلغت قيمة مستوى الدلالة 0.001 وهي اصغر من 0.05 المستخدمة في البحث لصالح المراهقين في المدينة ،وبالرجوع لأبعاد المقياس نجد إن هناك فروق دالة إحصائيا في الرضا عن الوزن حيث بلغت قيمة مستوى الدلالة المحسوبة 0.00 أيضاً لصالح المدينة.

السبب يعود إلى نمط المعيشة في المجتمع الريفي الذي يتمحور التنظيم الاجتماعي فيه حول الانتماء العائلي وسيطرة التقاليد العائلية والقيم الاجتماعية والأخلاقية التي تفرض الكثير من القيود على المراهقين وتجعل الأهل والمراهق في حالة خوف من البلوغ والنضج الجسمي وبالتالي فان دخول المراهق

في مرحلة البلوغ والتغيرات الجسدية تشعره بالقلق والتوتر وبالتالي فهو يرفض هذه التغيرات إضافة إلى أن أبناء الريف النازحين إلى المدينة يعيشون صراعاً نتيجة الانفتاح على قيم المدينة وتقاطعها مع تقاليد الريف مما يؤدي إلى نتائج سلبية على المراهق، كما انه في المدينة تتوافر عوامل وقائية تساعد على تحسين صورة الجسد عند المراهقين كالأندية الرياضية التي تمكن المراهق من ممارسة الرياضة والأنشطة والهوايات المحببة التي تصرف طاقته السلبية وتفكيره السلبي نحو اهتمامات أخرى هذه النتيجة توافقت مع نتيجة مكلهون وكيرني (1999) التي بينت أن التوزع الجغرافي والمكان يؤثر على صورة الجسد.

الصعوبات التي واجهت الباحثة:

واجهت الباحثة أثناء تطبيق أدوات البحث الصعوبات التالية:

1) انتشار المدارس على مساحات واسعة من محافظة دمشق وريفها وخاصة ريف دمشق حيث تصادف أحياناً بكل منطقة أو بلدة مدرسة ثانوية واحدة.
2) عدم التعاون من قبل بعض المدارس بالسماح بتطبيق البحث على طلاب الصف الثالث الثانوي بسبب ضيق الوقت بالنسبة لهم.
3) طول المقاييس يؤدي إلى ملل التلاميذ وعدم إكمال الإجابة على كل المقياس أو عدم قراءة المقياس بشكل دقيق.
4) خوف بعض المراهقين من النتائج السلبية وبالتالي عدم الإجابة بموضوعية وصدق على المقاييس.

مقترحات البحث:

بناءً على النتائج التي توصل إليها البحث يمكن تقديم عدد من المقترحات:

- تخصيص حصة مدرسية لتوعية المراهقين بالتغيرات التي تطرأ على أجسامهم.
- زيادة وعي المراهقين حول أهمية التغذية وممارسة التمارين الرياضية.
- التعاون بين الأسر والمدرسين من أجل دعم المراهق والوقوف معه حتى يتجاوز أزمته وتتحدد هويته بشكل سليم وصحيح.
- ضرورة القيام بالدراسات والأبحاث المتعلقة بالهوية وربطها بمتغيرات أخرى للوقوف عند الأسباب التي تعيق التطور السليم لشخصية المراهق.
- القيام بالدراسات والأبحاث المتعلقة بصورة الجسد لأهمية الجسد في تحقيق التوازن والنمو النفسي للفرد حيث أن هناك اضطرابات نفسية تتعلق بصورة الجسد ونظرته إلى جسده.
- توعية الأفراد عامة والمراهقين خاصة بمخاطر عمليات التجميل والآثار السلبية لها والتي قد تؤدي إلى التهابات خطيرة أو فقد العضو لوظيفته العضوية نتيجة الخطأ الطبي.
- ومما يبعث على القلق أيضاً هو ما يبثه الإعلام ويحاول إقناعه بما لا حاجة لنا به من سلع وخدمات وأفكار من خلال أنماط ونماذج يجعل منها المراهق مثل يجب الاقتداء به وبالتالي يجب توعية الأفراد والمراهقين تجاه ما يبث لهم.

ملخص البحث باللغة العربية

تناول البحث الحالي أزمة الهوية وعلاقتها بصورة الجسد عند المراهقين وقد تألفت من بابين: الباب الأول: الدراسة النظرية ويتضمن الفصول التالية:

الفصل الأول:

يحتوي هذا الفصل على مشكلة البحث، وأهميته، وأهدافه، وفرضياته ومنهجه وأدواته بالإضافة إلى مصطلحات البحث وحدوده والأساليب الإحصائية المستخدمة وفيما يلي عرض لأهم محتويات هذا الفصل:

مشكلة البحث:

حيث تم عرض مشكلة البحث التي تتناول العلاقة بين أزمة الهوية وصورة الجسد لدى عينة من التلاميذ المراهقين في المدارس الثانوية في محافظتي دمشق وريفها حيث تعد صورة الجسد من العوامل التي تؤثر في إحساس الهوية عند المراهق حيث أن صورة الجسد هي الأساس لخلق الهوية ويمكن تحديد مشكلة البحث في الإجابة على السؤال التالي:

كيف تؤثر صورة الجسد على أزمة الهوية عند المراهقين؟

أهمية البحث:

تتمثل أهمية البحث في:

1) أهمية دراسة الهوية لأنها تمثل حاجة حيوية لوجود كل إنسان بالإضافة إلى أهمية المرحلة العمرية وهي مرحلة المراهقة لما يرافقها من تغيرات نمائية وجسدية مهمة ومؤثرة في حياته.

2) تناول البحث لصورة الجسد كونها مكون مهم من مكونات الشخصية وقد تؤثر بشكل سلبي على حياة الشخص أو المراهق في مواجهة أزمته.
3) ندرة المصادر والبحوث التي تناولت موضوع الهوية على حد علم الباحثة.

أهداف البحث:

يهدف البحث إلى:

1) الكشف عن العلاقة الارتباطية بين صورة الجسد وأزمة الهوية عند المراهقين.
2) تعرف الفروق بين أفراد عينة البحث في صورة الجسد تبعاً لمتغير الجنس.
3) تعرف الفروق بين أفراد عينة البحث في صورة الجسد تبعاً لمتغير المحافظة (دمشق – ريف دمشق).
4) تعرف الفروق بين أفراد عينة البحث في أزمة الهوية في صورة الجسد تبعاً لمتغير العمر (الأول الثانوي – الثالث الثانوي).
5) التعرف إلى الفروق بين أفراد عينة البحث في أزمة الهوية تبعاً لمتغير الجنس.
6) التعرف إلى الفروق بين أفراد عينة البحث في أزمة الهوية تبعاً لمتغير المحافظة.
7) التعرف إلى الفروق بين أفراد عينة البحث في أزمة الهوية تبعاً لمتغير العمر.

فرضيات البحث:

يسعى هذا البحث إلى التحقق من فرضية رئيسية مفادها وجود علاقة بين صورة الجسد وأزمة الهوية عند المراهقين وللتحقق منها يتم دراسة الفرضيات التالية:

1) لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث في الرضا عن صورة الجسد.
2) لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث في أزمة الهوية وذلك حسب مكان الإقامة (ريف دمشق، مدينة دمشق).
3) لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات تلاميذ الصف الأول الثانوي ومتوسطات درجات تلاميذ الصف الثالث الثانوي العام في أزمة الهوية.

4) لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات عينة البحث من الذكور ومتوسطات درجات عينة البحث من الإناث في أزمة الهوية.
5) لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث على مقياس صورة الجسد تعزى لمتغير العمر (أول ثانوي – ثالث ثانوي).
6) لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث على مقياس صورة الجسد تعزى لمتغير الجنس (ذكور – إناث).
7) لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث على مقياس صورة الجسد تعزى لمتغير مكان الإقامة (ريف دمشق – مدينة دمشق).

منهج البحث:

اعتمدت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي القائم على دراسة الظاهرة كما توجد في الواقع ووصفها وصفاً دقيقاً.

يتكون المجتمع الأصلي من جميع تلاميذ الصفين الأول الثانوي والثالث الثانوي في مدارس محافظة دمشق وريفها الرسمية.

وبلغت عينة البحث (201) مراهقاً ومراهقة من أفراد المجتمع الأصلي للبحث.

الفصل الثاني:

تم فيه عرض للدراسات السابقة العربية والأجنبية المتعلقة بموضوع البحث.

الفصل الثالث:

تحدثت فيه الباحثة عن الإطار النظري للبحث والذي يشمل ثلاثة محاور وهي:

المحور الأول: مفهوم المراهقة وأشكالها ومراحلها، وأهم خصائص المراهقة وحاجات المراهق والعوامل المؤثرة فيها.

المحور الثاني: تحدثت فيه الباحثة عن مفهوم صورة الجسد وأهم مكونات صورة الجسد وخصائص صورة الجسد وتأثير التكوين الجسدي عند الفرد على شخصيته وأثر التغيرات الجسمية أثناء البلوغ في السلوك.

المحور الثالث: تحدثت فيه الباحثة عن تشكيل هوية الأنا ونموها وتطورها وعن الأهداف الوظيفية للهوية وأهم العوامل المؤثرة في تشكل الهوية عند المراهق.

الباب الثاني:

ويشمل الدراسة الميدانية ويتضمن فصلين هما:

1- الفصل الأول:

تناول هذا الفصل وصفاً لمجتمع البحث وعينته وأدواته بواسطة تقديم وصف عام لها وعرض لإجراءات التأكد من صدقها وثباتها بالإضافة إلى عرض خطوات تطبيق المقياس.

2- الفصل الثاني:

خصص لعرض النتائج وتفسيرها ومناقشتها مع تقديم بعض المقترحات ومن النتائج المستخلصة:

1) يوجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين صورة الجسد وأزمة الهوية عند المراهقين.
2) يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في أزمة الهوية في الرضا عن صورة الجسد لصالح تحقيق الهوية.
3) لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائياً بين أفراد عينة البحث في أزمة الهوية وذلك حسب متغير المحافظة.
4) يوجد فروق دالة إحصائياً بين تلاميذ الصف الأول الثانوي وتلاميذ الصف الثالث الثانوي في حالة تحقيق الهوية لصالح الثالث الثانوي.
5) لا توجد فروق دالة إحصائياً بين الذكور والإناث في أزمة الهوية (التشتت، التعليق، الانغلاق) ولكن توجد فروق بين الذكور والإناث في حالة تحقيق الهوية لصالح الإناث.
6) لا توجد فروق دالة إحصائياً بين الأول الثانوي والثالث الثانوي في الرضا عن صورة الجسد.
7) لا توجد فروق دالة إحصائياً بين الذكور والإناث في الرضا عن صورة الجسد.
8) يوجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث على مقياس صورة الجسد تعزى لمتغير المحافظة (دمشق، ريف دمشق).

مراجع البحث

- ✓ أولاً – المراجع العربية.
- ✓ ثانياً – المراجع الأجنبية

مراجع البحث

أولاً – المراجع العربية:

- آباظة، آمال (1997): **الشخصية والاضطرابات السلوكية والوجدانية**، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، مصر.
- إبراهيم، سهير (2001): **العلاقة بين شبكة الاتصال داخل الأسرة وبين اختيار المراهقين لجماعة الرفاق غير السوية**، رسالة ماجستير غير منشورة غير منشورة، جامعة عين شمس، مصر.
- أبو جادو، صالح (1998): **علم النفس التربوي**، دار المسيرة، عمان، الأردن.
- أبو جادو، صالح (2007): **علم النفس التطوري الطفولة والمراهقة**، ط2، دار المسيرة، عمان.
- أبو حطب، فؤاد، صادق، آمال (1990): **نمو الإنسان من مرحلة الجنين إلى مرحلة المسنين**، ط2، مكتبة الأنجلو المصرية، مصر.
- أبو علام، رجاء (2004): **مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية**، ط4، دار الجامعات للنشر، القاهرة، مصر.
- أبو هندي، وائل (2004): **ما هي صورة الجسد Body Image** http://www.Maganin.com
- اسماعيل، محمد (1989): **الطفل من الحمل إلى الرشد**، ج2، دار القلم، الكويت.
- الأنصاري، بدر (1999): **مقدمة لدراسة الشخصية**، جامعة الكويت، الكويت.
- الأنصاري، منى (2002): **بروفيل إدراك الذات البدنية لطالبات المرحلة الثانوية بمملكة البحرين**، مجلة العلوم التربوية والنفسية، 3 (3)، كلية التربية، جامعة البحرين.
- باتريك، كارول، شاري، جون (2007): **التغلب على اكتئاب المراهقين**، ترجمة سهى كركي، شركة العبيكان للنشر، الرياض.

- بركات، آسيا (2000): **العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية والاكتئاب لدى بعض المراهقين والمراهقات المراجعين لمستشفى الصحة النفسية بالطائف**، رسالة ماجستير غير منشورة غير منشورة، جامعة أم القرى بمكة المكرمة، السعودية.
- بكار، عبد الكريم (2003): **مواجهة مع المراهقة**، نحو القمة للطباعة والنشر، سورية.
- بله، فاديا (2007): **الارتقاء المعرفي والتمركز حول الذات وعلاقتهما بحالات الهوية**، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة القاهرة، القاهرة.
- جلال، سعد (د.ت): **الطفولة والمراهقة**، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر.
- الحاجي، محمد (2007): **دنيا المراهقة**، دار المكتبي، دمشق سوريا.
- الحجار، محمد (2004): **العلاج السيكوسوما تي المعرفي** ، مركز الدراسات النفسية و النفسية الجسدية، طرابلس.
- حسن، ناصر (2004): **سلسلة التربية الصحية والبيئية المراهقة1**، الاتحاد العام النسائي، مصر.
- حمود، فريال (2011): **مستويات تشكل الهوية الاجتماعية وعلاقتها بالمجالات الأساسية المكونة لها لدى عينة من طلبة الصف الأول الثانوي من الجنسين – دراسة ميدانية في المدارس الثانوية العامة في مدينة دمشق**، مجلة جامعة دمشق، مجلد 27، ملحق 2011، سوريا.
- الحويج، صالح (2008): **مفهوم صورة الجسد وعلاقتها بالاستعداد للعصابية لدى طالبات شهادة التعليم الأساسي**، ليبيا www.elssafa.com
- الدسوقي، مجدي (2006): **اضطراب صورة الجسم**، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.
- دويدار، عبد الفتاح (2006): **المرجع في المناهج للبحث في علم النفس وفنيات كتابة البحث العلمي**، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية.
- الزائدي، ابتسام (2006): **صورة الجسم و علاقتها ببعض المتغيرات الانفعالية (القلق – الاكتئاب – الخجل) لدى عينة من المراهقين والمراهقات للمرحلتين الدراسيتين**

المتوسطة و الثانوية داخل مدينة الطائف رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى، السعودية.

- الزعبي، أحمد (2001): **علم نفس النمو (الطفولة والمراهقة)**، دار زهران، عمان الأردن.
- زهران، حامد عبد السلام (2000): **علم النفس الاجتماعي**، عالم الكتب، القاهرة، مصر.
- الزهراني، نجمة (2005): **النمو النفس – اجتماعي وفق نظرية اريكسون وعلاقته بالتوافق والتحصيل الدراسي لدى عينة من الطلاب وطالبات المرحلة الثانوية بمدينة الطائف**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى، السعودية.
- السبتي، خولة (2004): **مشكلات المراهقات الاجتماعية والنفسية والدراسية**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الملك سعود، السعودية.
- سفيان، نبيل (2004): **المختصر في الشخصية والإرشاد النفسي**، إيتراك للنشر، القاهرة، مصر.
- سليم، مريم، الشعراني، إلهام (2006): **الشامل في المدخل إلى علم النفس**، دار النهضة العربية، بيروت.
- السيد عبده، عبد الهادي، السيد عثمان، فاروق (2002): **القياس والاختبارات النفسية**، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر.
- شارمان، فرنسوا(2007): **المراهقة وأسرارها**، المكتبة الحديثة ناشرون، بيروت.
- شربل، موريس (د.ت): **التربية الجنسية – كيف نساعد أولادنا**، دار المناهل، بيروت.
- شرفي، محمد (2003): **الشباب وأزمة الهوية**، ترجمة: زهراء يكانة، دار الهادي للطباعة، بيروت.
- الشيباني، إبراهيم (2000): **سيكولوجية النمو (تطور النمو من الإخصاب حتى المراهقة)**، مركز المخطوطات والتراث والوثائق، الكويت.

- الشيخ، دعد (2006): **الطالب المراهق وأزمة الهوية**، مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس، 4 (2).
- الشيخ، فضل، عطا الله، صلاح الدين (2010): **أزمة الهوية لدى طلبة الجامعات**، رسالة ماجستير غير منشورة، السودان.
- الشيخلي، خالد (2009): **سيكولوجية الطفولة والمراهقة**، دار الكتاب الجامعي، غزة، فلسطين.
- صابر، جوزيف، (د.ت): **مراهقة بلا مشاكل**، مطبوعات ايجلز، مصر.
- الطحان، ناظم (2007): **سيكولوجية المراهقة ومشكلاتها**، ج1، نون 4 للنشر، سورية.
- الطرشاوي، خليل (2002): **أزمة الهوية لدى الأحداث الجانحين مقارنة بالأسوياء في محافظات غزة في ضوء بعض المتغيرات**، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، غزة.
- طه، فرج، قنديل، شاكر وآخرون (1993): **موسوعة علم النفس والتحليل النفسي**، دار سعاد الصباح للنشر، القاهرة.
- الطيبي، عكاشة (2002): **الموسوعة الجنسية – الطفولة والمراهقة**، منشورات دار مكتبة الحياة، بيروت.
- الظاهر، قحطان أحمد (2004): **مفهوم الذات بين النظرية والتطبيق** ، ط1 ، دار وائل للنشر، عمان.
- عاطف، ريهام، محمد، رشا، حمدي، أحمد (2006): **مشاكل المراهقين من ذوي الاحتياجات الخاصة**. www.gulfkids.com
- عبد الخالق، أحمد (1987): **الأبعاد الأساسية للشخصية**، ط4، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، مصر.
- عبد الرحمن، محمد (1998): **مقياس موضوعي لرتب الهوية الإيديولوجية والاجتماعية في مرحلتي المراهقة والرشد**، دار قباء، القاهرة.

- العتوم، عدنان، علاونة، شفيق وآخرون (2005): **علم النفس التربوي**، دار المسيرة، عمان، الأردن.
- عدس، عبد الرحمن، توق، محي الدين (1998): **المدخل إلى علم النفس**، طبعة خامسة، دار الفكر ناشرون، عمان، الأردن.
- عسيري، عبير (2003): **علاقة تشكل هوية الأنا بكل من مفهوم الذات والتوافق النفسي والاجتماعي العام لدى عينة من طالبات المرحلة الثانوية بمدينة الطائف**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى، السعودية.
- عقل، محمود (1997): **النمو الإنساني الطفولة والمراهقة**، ط4، دار الخريجي للنشر، الرياض.
- علاونة، شفيق (2004): **سيكولوجية التطور الإنساني**، دار المسيرة للنشر، عمان، الأردن.
- العمري، علي (2008): **نمو فاعليات الأنا وقدرتها التنبؤية بنمو التفكير الأخلاقي لدى عينة من الذكور والإناث في سن المراهقة وحتى الرشد بمدينة أبها بمنطقة عسير**، رسال دكتوراه، جامعة أم القرى، السعودية.
- عودة، أحمد (1998): **القياس والتقويم في العملية التدريسية**، الأمل للنشر والتوزيع، إربد، الأردن.
- عوض، عباس (1999): **المدخل إلى علم نفس النمو**، دار المعرفة الجامعية، مصر.
- عويضة آ، كامل (1996): **علم نفس الشخصية**، ط 1، دار الكتب العلمية، بيروت.
- عويضة ب، كامل (1996): **علم نفس النمو**، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.
- العيسوي، عبد الرحمن (1987): **علم النفس العام**، دار النهضة العربية، بيروت.
- الغادمدي، حسين (2001): **علاقة تشكل هوية الأنا بنمو التفكير الأخلاقي لدى عينة من الذكور في مرحلة المراهقة والشباب بالمنطقة الغربية من المملكة العربية السعودية**، جامعة أم القرى، السعودية، المجلة المصرية للدراسات النفسية مجلد عدد 29.

- الغامدي، عبد الله (2009): **تردد المراهقين على مقاهي الانترنت وعلاقته ببعض المشكلات النفسية لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية بمكة المكرمة**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى، السعودية.
- غباري، ثائر، أبو شعيرة، خالد (2010):**سيكولوجية النمو الإنساني بين الطفولة والمراهقة**، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- فايد، جمال (2006): **صورة الجسم وعلاقتها ببعض أنماط التفاعلات الاجتماعية لدى التلاميذ في مرحلة الطفولة المتأخرة**، مجلة كلية التربية بالمنصورة، العدد 60.
- فهمي، مصطفى (1995): **الصحة النفسية دراسات في سيكولوجية التكيف**، ط3، مكتبة الخانجي، القاهرة.
- قاسم، منى محمد (2000): **تواصل المراهق مع والديه وعلاقته بمجالات الهوية – دراسة سيكومترية إكلينيكية**، رسالة دكتوراه غير منشورة، معهد الدراسات والبحوث التربوية، جامعة القاهرة.
- كفافي ، علاء الدين والنيال ، مايسة (1996): **صورة الجسم وبعض متغيرات الشخصية لدى عينات من المراهقات "دراسات ارتقائية ارتباطيه عبر ثقافية"**، مجلة علم النفس، السنة العاشرة، العدد 39.
- محروس، شحاتة (1997): **أبناؤنا في مرحلة البلوغ وما بعدها**، وحدة ثقافة الطفل بشركة سفير، القاهرة، مصر.
- المرشدي، عماد حسين (2011): **تطور فهم الهوية لدى المراهقين وعلاقته بالتفاعل الاجتماعي**، جامعة بابل، كلية التربية الأساسية، العراق.
- مشاعل، فاتن (2010): **صورة الجسد لدى المرأة وعلاقتها بكل من الاكتئاب والقلق الاجتماعي وتقدير الذات لدى عينة من الإناث في محافظة اللاذقية**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة دمشق.
- المطيري، بندر (1997): **أساليب مواجهة أزمة الهوية وعلاقتها بوجهة الضبط لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية**، رسالة ماجستير غير منشورة الرياض.

- معاليقي، عبد اللطيف (1996): **المراهقة أزمة هوية أم أزمة حضارة**، شركة المطبوعات للتوزيع والنشر، بيروت، لبنان.
- معمرية، بشير، ماحي، إبراهيم (2004): **أبعاد السلوك العدواني وعلاقتها بأزمة الهوية لدى الشباب الجامعي**، مجلة شبكة العلوم النفسية العربية، العدد 4 www. Arabpsynet.com
- معوض، خليل (2004): **دراسة مقارنة في مشكلات المراهقين / السلطة والطموح /**، دار المعارف، مصر.
- معوض، ميخائيل (1994): **سيكولوجية النمو**، ط3، دار الفكر الجامعي، الإسكندرية.
- موسى، رشاد (2003): **علم أطوار الإنسان**، ط2، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر.
- ميخائيل، أمطانيوس (2004): **القياس والتقويم في التربية الحديثة**، منشورات جامعة دمشق، سوريا.
- ميكشيللي، اليكس (1993): **الهوية**، ترجمة علي وطفة، دار الوسيم، دمشق.
- الميلادي، عبد المنعم (2004): **سيكولوجية المراهق**، مؤسسة شباب الجامعة، الاسكندرية، مصر.
- النبهان، موسى (2004): **أساسيات الإحصاء التربوي في التربية والعلوم الإنسانية والاجتماعية**، مكتبة الفلاح، العين، الإمارات العربية المتحدة.
- نصر، ياسر (2010): **فن التعامل مع المراهقين**، بداية للإنتاج الإعلامي، القاهرة.
- واطسون، روبرت، جرين، هنري (2004): **سيكولوجية الطفل والمراهق**، ترجمة داليا مؤمن، محمد مؤمن، مكتبة مدبولي، القاهرة.

ثانياً – المراجع الأجنبية:

- Abdelal, Rawi, Herrera M., Yoshiko, Johnston, Alastair and Martin, Terry (2001): **Treating Identity as a variable: Measuring the content**, **Intensity and Contestation of Identity**, San Francisco, Paper prepared for presentation at APSA, August 30.
- Adams R.,Gerald, Berzonsky D.,Michael (2003): **Black well Handbook of Adolescence**. USA. www.blackwellpublishing.com
- Adams, G, R.Jones, R,M (1983):**Female adolescents identity development: Age comparisons and perceived child-rearing experience**, developmental psychology, 19 (2) .PP249-256.
- Akos , Patrick , Levitt , Dana (2002): **Promoting healthy body image in middle school** , 138 – 144 , December 2002 , ASCA university of north Carolina.
- Archer, S.L.(1980): "**Ego Identity Development Among 6th , 8th , 10th, 12th Grades** " . D.A.L.I., 41(3). P. 1131.
- Barker, L.Robert (1999): **The Social Work Dictionary**, Washington, DC, NASW PRESS.
- Bartoszeck, Amauri, Machado, Danielle , and Gainotti, Merete (2008): **Representations of internal body image**: astudy of preadolescents and adolescent students in Araucaria, Parana, Brazil, Ciencias and cognicao, 13 (2) :139-159.
- Christie , Deborah , Viner , Russell (2009): **ABC of adolescence adolescent development**. WWW.bmj.com , 13 January 2009.
- Croll , Jillian (2005): **Body Image and Adolescents**. www.epi.umn.edu.
- Ellemers, Naomi, Spears, Russell and Doosje, Bertjan (2002): **Self and Social Identity**, Annu. Rev. Psychol. 53: 86-161. Amsterdam, Netherland.
- Enright, R. D. & Other's (1980) : " **Parental Influnces On The Development Of Adolescent Autonomy And Identity** : , J. Of Youth & Adolescence , 9(6), P. 529 – 945.
- Fadjukoff, Paivi(2007): **Identity Formation in Adulthood** ,University of Jyvaskyla. ISSNOO75-462,319.Finland.

- Haworth, Susan(2000): **The critical shapes of Body image**: The role of culture and family in the production of eating disorders, Journal of Marriage and family 62 (2) :212-227. http://phs.prs.k12.nj.us/sreso/Promoting%20Healthy%20Body%20Image.pdf
- Huang, J, Norman ,G Regory, Zabinski ,M, Calfas, Patrick, K (2007): **Body Image and Self- Esteem Among Adol Escents Undergoing an Intervention Targeting Dietary and Physical Behaviors**, Journal of Adolescent Health, 40 (3), PP (245-251).
- Korte, F., Russell (2007): **A review of social identity theory with implications for training and development,** University of Minnesota. USA. www.emeraldinsight.com
- Kostamski, M, Gullone, E (1998): **Adolesecent Body image Dissatisfaction Relationships With Self- Esteem**, **Anxiety, and Depression Controlling Body Mass**, Journal of Child Psychology and Psychiatry and Allied- Disciplines, 39 (2). PP (262-255).
- Lawrence D. Rosen, MD, FAAP (2007): **Primary Care from Infancy to adolescence**, Department of Pediatrics, Division of Pediatric Integrative Medicine, Hackensack University Medical Center, Hackensack, NJ 07601, USA
- Marcia. E, James (1999): **Development and Validation of ego-Identity Status**, Journal of Personality and Social Psychology, 3 (5) , No. 5, 551-558, University of New York.
- McElhone S, Kearney JM, Giachetti I, Zunft HJ, Martínez JA (1999): **Body image perception in relation to recent weight changes and strategies for weight loss in a nationally representative sample in the European Union** , Public Health nutrition: 2(1a), 143- 151.
- Miguel Lopes de Sousa , Pedro (2008): **Body Image and obesity in Adolescence: A comparative study of social , demographic , psychological , and behavioral aspects**. The Spanish Journal of Psychology, 11 (2), 551-563.
- Piccionttо, M (1987) : **Ego Identity Development of early Adolescents**" .D.A.I., 48(12),p .3704.

- Schiedel ,D,G.Marcia,J,E(1985):**Ego identity, intimacy, sex role orientation and gender**, developmental psychology, 21 (1), PP.149-160.
- Srof , J. Brenda , Friedrich , Barbara (2006): **Health promotion in Adolescents: A review of pender,s health promotion model**, Niehoff School of Nursing, Loyola University Chicago, Chicago, Illinois. http://nsq.sagepub.com/content/19/4/366.abstract
- Wagner, G. William (1996): **Optimal Development in adolescence. Where do we go from here?**, University of Southern Mississippi, The Counseling Psychologist. 24(3) 360-399
- Winzeler , Abby (2005): **A Healthy Body Image**. College of health and human services, UNH Center on Adolescence www.shhs.unh.edu.
- Wolff , G.E , Clark , M.M (2001): **Changes in eating self - efficacy and body image following cognitive be behavioral group therapy for binge eating disorder**: Department of Clinical and Health Psychology, University of Florida Health Science Center A clinical study, 2, 104 , Florida , USA. pp. 97

ملاحق البحث

- ✓ ملحق رقم (1) أسماء السادة المحكمين
- ✓ ملحق رقم (2) مقياس صورة الجسد
- ✓ الملحق رقم (3) المناطق التعليمية لمدارس محافظة دمشق وريفها حسب مديرية التخطيط والإحصاء في وزارة التربية
- ✓ ملحق رقم (4) أمر تسهيل المهمة

ملاحق البحث

ملحق رقم (1)

أسماء السادة المحكمين

م	الاسم	مكان العمل
.1	**أ.د. أمينة رزق**	كلية التربية – جامعة دمشق
.2	**د. رمضان درويش**	كلية التربية – جامعة دمشق
.3	**د. عزيزة رحمة**	كلية التربية – جامعة دمشق
.4	**د. محمد عماد سعدا**	كلية التربية – جامعة دمشق
.5	**د. محمود ميلاد**	كلية التربية – جامعة دمشق
.6	**د. غسان منصور**	كلية التربية – جامعة دمشق
.7	**د. بشرى علي**	كلية التربية – جامعة دمشق
.8	**د. بسماء آدم**	كلية التربية – جامعة دمشق
.9	**د. مروان أحمد**	كلية التربية – جامعة دمشق

ملحق رقم (2)

مقياس صورة الجسد

التعليمات:

عزيزي الطالب / عزيزتي الطالبة:

فيما يلي مجموعة من العبارات التي تصف مواقف ومشاعر مختلفة يرجى منك أن تقرأ كل عبارة بتمعن وتفهمها جيداً ومن ثم تضع إشارة (✓) في المربع الملائم لإجابتك على ورقة الإجابة.

- يرجى التأكد أنك وضعت الإشارة أمام رقم العبارة التي قرأتها مباشرة وليس أمام عبارة أخرى.
- ربما تتردد في اختيار إجابة على بعض العبارات في هذه الحالة اختر الإجابة الأقرب إليك فلا توجد عبارة صحيحة وأخرى خاطئة وإنما العبارة الصحيحة هي التي تنطبق عليك.
- الرجاء ملء البيانات الأولية وعدم ترك أية عبارة بدون إجابة مع العلم أن إجاباتك ستكون سرية وسيتم استخدامها لأغراض البحث العلمي فقط.
- الرجاء التكرم بعدم كتابة أية تعليقات أو وضع أية علامات على ورقة الأسئلة.

الجنس: **ذكر:** □ **أنثى:** □

الصف: **أول ثانوي:** □ **ثالث ثانوي:** □

المحافظة: **دمشق:** □ **ريف دمشق:** □

شكراً على حسن تعاونك

المقياس الأول

مقياس صورة الجسد

م	العبـارات	دائماً	غالباً	أحياناً	نادراً	أبداً
1	أهتم بمظهري قبل الخروج من المنزل.					
2	أنا راضٍ عن مظهري كما هو الآن.					
3	تزعجني تعليقات الآخرين السلبية لبعض أجزاء جسمي.					
4	أفضل شراء الملابس الضيقة.					
5	أهتم بالموضة.					
6	أمارس الرياضة لتخفيف وزني.					
7	لون شعري مناسب للون بشرتي.					
8	تعجبني نوعية شعري.					
9	أنا راضٍ عن شكل حاجباي.					
10	يضايقني غزارة الشعر في بعض مناطق جسمي.					
11	طول جذعي غير متناسب مع طول ساقاي.					
12	أرى أن أصابعي متناسقة مع راحة يدي.					
13	أرى أن عمليات التجميل تزيد الثقة بالنفس.					
14	أعارض عمليات التجميل.					
15	أرى أن الوشم على بعض أجزاء الجسم يزيد مظهري جاذبية.					
16	أخفي بعض العيوب في وجهي باستخدام مساحيق التجميل.					

م	العبـارات	دائماً	غالباً	أحياناً	نادراً	أبداً
17	يضايقني وجود الشعر في وجهي.					
18	يضايقني النظر إلى نفسي في المرآة.					
19	أتجنب المشاركة في المناسبات الاجتماعية.					
20	أنا راضٍ عن طولي.					
21	أتمنى لو أستطيع تغيير بعض ملامح وجهي.					
22	أنفي مناسب لوجهي.					
23	أشعر بالرضا عن حجم عيوني.					
24	أحب شكل عنقي.					
25	أشعر بالرضا عن شكل أردافي.					
26	أرى أن خصري مناسب لشكل جسمي.					
27	يزيد الوشم جمالي.					
28	أمانع استخدام مواد الحقن كالبوتوكس في الجسم.					
29	يمكن أن أستخدم الوشم على الرموش.					
30	أحب لون عيني.					
31	أرى أن شكل ذقني مناسب لوجهي.					
32	يعجبني مظهر جبهتي.					
33	أفضل استخدام العقاقير المنحفة بدلاً من الرياضة لإنقاص وزني.					
34	أرغب بتغيير شكل حاجبي من خلال الوشم.					
35	أرغب برسم وشم على كتفي.					
36	أنا راضٍ عن شكل أذناي.					

م	العبـارات	دائماً	غالباً	أحياناً	نادراً	أبداً
37	أرى أن أسناني متناسقة.					
38	تناول الوجبات الجاهزة يزيد من وزني.					
39	أرغب بتحسين مظهري الجسدي.					
40	أفضل وضع العدسات اللاصقة بدلاً من لون عيني.					
41	أنفي بحاجة إلى عملية تجميل.					
42	أبتعد عن الأطعمة الغنية بالمواد الدسمة.					
43	بشرة وجهي نقية.					
44	أنا مقتنع بشكل فمي.					
45	أنا راضٍ عن حجم كتفاي.					
46	يضايقني بروز معدتي.					
47	الوشم يسبب بعض الأمراض الجلدية.					
48	عمليات التجميل مهمة ليبدو الشخص أجمل.					

المقياس الثاني

مقياس حالات الهوية

م	العبـارات	ينطبق بدرجة كبيرة	ينطبق بدرجة متوسطة	أحياناً	ينطبق بدرجة صغيرة	لا ينطبق أبداً
1	حددت مهنة المستقبل التي أعتقد أنها تناسبني بعد تفكير عميق					
2	متمسك بشكل كبير ببعض القيم والمبادئ مهما كانت الظروف					
3	ما زلت أفكر في المهنة التي يمكن أن تناسبني					
4	بعض المبادئ والقيم غير واضحة بالنسبة إلي					
5	أحاول اكتشاف الأنشطة التي تشعرني ممارستها بالمتعة والسرور					
6	أرغب بالقيام ببعض الأعمال المرتبطة بالدراسة، لكنني متردد بالبدء بأي عمل					
7	أتعامل مع الجنس الآخر وفق معايير وقواعد حددتها لنفسي					
8	كونت رأياً اتخذته عن دراية وقناعة حول موضوع عمل المرأة.					
9	ألتزم بمبادئ وقيم أسرتي.					
10	أوافق على المهنة التي يحدداها لي والداي.					
11	أنا محتاراً في تبني الأسلوب الأمثل لمواجهة المشكلات.					
12	أشعر بالحيرة فيما يمكن أن أفعله حين يحدث خلاف بين					

م	العبـارات	ينطبق بدرجة كبيرة	ينطبق بدرجة متوسطة	أحياناً	ينطبق بدرجة صغيرة	لا ينطبق أبداً
	فردين من أفراد أسرتي.					
13	أشارك الآخرين مناسباتهم وأقوم بواجباتي نحوهم.					
14	حـددت الصـفات التـي أحـرص علـى أن تتـوافر فـي أصدقائي.					
15	أعتقد أني أسير في الطريق الصحيح لتحقيق هدفي في الحياة.					
16	حددت الأدوار التي تلائمني بشكل نهائي.					
17	أتمسك بآراء والداي حول بعض الظواهر الموجودة في المجتمع.					
18	أوافق أسرتي على قراراتها دون أن أعترض.					
19	أصدقائي هم من اختارهم لي والداي.					
20	حددت أسرتي ملامح شخصيتي التي تريد.					
21	أطلب العون من أفراد أسرتي على اختيار ما أحتاج شراءه.					
22	نادراً ما ألتزم بقيم معينة، وأترك الأمر للظروف.					
23	لا فرق عندي في ممارسة أي مهنة.					
24	قليلاً ما يستهويني القيام بالأعمال المرتبطة بالدراسة.					
25	ليس لي هدف واضح في الحياة أسعى إليه.					
26	قليلاً ما أفكر بموضوع المساواة بين الرجل والمرأة.					
27	قليلاً ما أفكر في الصفات التي أحب أن تتوافر في أصدقائي.					

م	العبارات	ينطبق بدرجة كبيرة	ينطبق بدرجة متوسطة	أحياناً	ينطبق بدرجة صغيرة	لا ينطبق أبداً
28	نادراً ما أفكر في العادات والتقاليد السائدة في المجتمع.					
29	لي طريقتي وأسلوبي الخاص في مواجهة المشكلات.					
30	أسعى لتحمل المسؤولية في أغلب الأحيان.					
31	أساهم في اتخاذ القرارات الخاصة بالأسرة.					
32	حتى الآن لم أصل للأسلوب الذي يريحني في التعامل مع الجنس الآخر.					
33	لم أصل لرأي نهائي حول موضوع المساواة بين الرجل والمرأة.					
34	لم أصل إلى الصفات التي أرغب أن تكون في أصدقائي.					
35	ما زلت أفكر بموضوع مواصلة التعليم حتى مرحلة الدراسات العليا.					
36	ما زلت أحاول تحديد دوري ومسؤولياتي.					
37	أشعر بأني شخص متقلب.					
38	لي وجهة نظر خاصة حول بعض العادات والتقاليد السائدة في المجتمع.					
39	أعمل على التوفيق بين أفراد أسرتي حين يحدث خلاف بينهم.					
40	كونت رأياً محدداً حول موضوع المساواة بين الرجل والمرأة.					
41	لي آراء معينة حول بعض الظواهر المنتشرة في المجتمع.					

م	العبـارات	ينطبق بدرجة كبيرة	ينطبق بدرجة متوسطة	أحياناً	ينطبق بدرجة صغيرة	لا ينطبق أبداً
42	أتبنى رأي أسرتي حول موضوع المساواة بين الرجل والمرأة.					
43	أوافق والداي في وجهة نظرهم حول بعض العادات والتقاليد السائدة في المجتمع.					
44	أعتمد على أسرتي في اختيار الطريق الأمثل للوصول لهدفي في الحياة.					
45	أستند إلى آراء والداي حول موضوع مواصلة التعليم حتى مرحلة الدراسات العليا.					
46	اكتفيت بممارسة ما يمارسه والدي من أنشطة خلال أوقات الفراغ.					
47	أشارك الآخرين مناسباتهم فقط إذا شاركت أسرتي.					
48	أؤيد رأي أسرتي في موضوع عمل المرأة.					
49	أطلب عون أسرتي لتشاركني تحمل المسؤولية.					
50	نادراً ما يشغلني التفكير بموضوع الأدوار التي تلائمني.					
51	أترك الأمور للظروف حول موضوع مواصلة تعليمي حتى مرحلة الدراسات العليا.					
52	أشعر بأنني شخص راضٍ عن نفسه.					
53	أتخذ قراراتي الخاصة بنفسي في أغلب الأحيان.					
54	أمارس نشاطات محددة تشعرني بالمتعة والسرور خلال أوقات فراغي.					
55	لم أكون رأياً قاطعاً حول بعض الظواهر في المجتمع.					

م	العبـارات	ينطبق بدرجة كبيرة	ينطبق بدرجة متوسطة	أحياناً	ينطبق بدرجة صغيرة	لا ينطبق أبداً
56	ما زلت مشوشاً ومتردداً حول تحديد دوري وموقفي في أسرتي.					
57	أتفق مع أفكار والداي حول الأدوار التي تلائمني.					
58	أعتمد على أسرتي في حل مشاكلي.					
59	أتصرف كما يتصرف والداي حين يحدث خلاف بين أفراد أسرتي.					
60	أتهرب من تحمل أي مسؤولية.					
61	أتجاهل ما يحدث من خلاف بين فردين من أفراد أسرتي.					
62	نادراً ما أفكر بموضوع التعامل مع الجنس الآخر.					
63	أعتمد على أسرتي في اتخاذ القرارات التي تخصني.					
64	أتعامل مع الجنس الآخر وفق الحدود التي وضعتها لي الأسرة.					
65	أطلب العون من أسرتي لإبداء أو إتمام الأعمال المرتبطة بالدراسة.					
66	قليلاً ما يجذب اهتمامي أي نشاط لأمارسه خلال أوقات الفراغ.					
67	نادراً ما أنشغل بموضوع اختيار شريك الحياة.					
68	أشعر بأني شخص مشتت لا ملامح لشخصيته.					
69	أختار ما أحتاجه من أشياء دون حيرة وتردد.					

م	العبـارات	ينطبق بدرجة كبيرة	ينطبق بدرجة متوسطة	أحياناً	ينطبق بدرجة صغيرة	لا ينطبق أبداً
70	حددت لنفسي المظهر الشخصي الذي أريد.					
71	أكمل إنجاز الأعمال المرتبطة بالدراسة حين أبدأ بها.					
72	لـي آرائـي التـي كونتهـا باقتنـاع حـول موضـوع مواصـلة التعليم حتى مرحلة الدراسات العليا.					
73	أشعر بالحيرة عندما أواجه موقفاً يتطلب مني اتخاذ قرار.					
74	غالباً ما أؤجل شراء حاجاتي الخاصة ليوم آخر بسبب التردد الذي أشعر به أثناء الاختيار.					
75	ما زلت متردداً في اختيار الطريق الذي سيوصلني لهدفي في الحياة.					
76	نادراً ما يشغلني التفكير بموضوع عمل المرأة.					
77	نادراً ما أهتم بالتفكير بالظواهر الموجودة في المجتمع.					
78	أترك موضوع اختيار حاجاتي الخاصة للصدفة.					
79	أترك الأمور للصدفة حين أواجه موقفاً يتطلب مني اتخاذ القرار.					
80	أنـا محتـار فـي اتخـاذ رأي محـدد حـول موضـوع عمـل المرأة.					
81	متردد في تحمل أي مسؤولية.					
82	أقـع فـي حيرة بـين أن أشـارك أو لا أشـارك الآخـرين فـي مناسباتهم.					
83	قليلاً ما أهتم بمشاركة الآخرين مناسباتهم الاجتماعية.					
84	نادراً ما أهتم بما تتخذه أسرتي من قرارات.					

الملحق رقم (3)

المناطق التعليمية لمدارس محافظة دمشق وريفها حسب مديرية التخطيط والإحصاء في وزارة التربية

	دمشق		ريف دمشق	
	المنطقة	عدد المدارس	المنطقة	عدد المدارس
1	الشاغور	8	التل	18
2	الصالحية	4	الزبداني	16
3	القابون	3	القطيفة	21
4	القدم	3	النبك	14
5	القنوات	10	داريا	14
6	المخيم	2	دوما	36
7	المزة	17	مركز المحافظة	59
8	المهاجرين	8	يبرود	9
9	الميدان	13		
10	برزة	8		
11	جوبر	7		
12	دمشق القديمة	4		
13	ركن الدين	5		
14	ساروجا	11		
15	كفرسوسة	4		
16	دمر	12		
	المجموع	**119**	**المجموع**	**221**

ملحق رقم (4)

أمر تسهيل المهمة

الجمهورية العربية السورية
وزارة التربية
التاريخ / /١٤٣٣هـ
الموافق لـ: /٣/ ٢٠١١م
الرقم: ٤٣/ (٣/٤) /٤٠٨٧

مديرية التربية في محافظة :
دمشق – ريف دمشق

إشارة إلى الطلب المقدم من طالبة الماجستير ريم محمود عطية / تخصص علم نفس نمو/ بكلية التربية في جامعة دمشق الذي ترجو فيه تسهيل مهمتها لتطبيق بحثها بعنوان:(أزمة الهوية وعلاقتها بصورة الجسد عند المراهقين) دراسة ميدانية على عينة من التلاميذ المراهقين.

وافق السيد الوزير بحاشيته رقم ٣٤٨٧/م٤ تاريخ ٢٠١١/١٢/٧م على تسهيل مهمة الطالبة المذكورة أعلاه لتطبيق الدراسة في محافظتكم .

للاطلاع وإجراء مايلزم

معاون وزير التربية
الدكتور فرح سليمان المطلق

صورة إلى:
-مكتب السيد وزير التربية.
-مكتب السيد معاون الوزير.
-مديرية المناهج والتوجيه /مع الاستبانة/.
-دائرة المناهج والتوجيه ع/ط مديرية التربية في محافظة.....

Damascus University

Faculty of Education

Department of Psychology

Identity Crisis and its Relationship With The Body Image for Adolescents

A field study on a sample of adolescents students in Damascus schools and its countryside

Study submitted to obtain a master's degree in psychology

Prepared by

Reem Mahmood Atiah

Supervision

Dr.Mohmad Ezat Arabi Katbi

Assistant professor in the Department of Psychology

Damascus: $\frac{1433-1434\ H-A}{2012-2013\ C-A}$

The Summary

The research current identity crisis and its relationship with the body image among adolescents have consisted of two parts: Part I: Theoretical study includes the following chapters

Chapter One:

This chapter contains the research problem, and its importance, and its objectives, assumptions and methodology and tools in addition to the search terms and limits and statistical methods used and there are presented below for the most important contents of this chapter:

Research problem:

Where the research problem dealing with the relationship between the crisis of identity and body image among a sample of pupils adolescents in secondary schools in the Governorate of Damascus and its countryside, where is the body image of the factors that affect the sense of identity among adolescents where that body image is the basis for the creation of identity can be determined by the research problem in answer to the following question:

How does the body image affect on identity crisis?

The importance of research:

The importance of search comes in:

1) The importance of the study of identity as it represents a vital need for the existence of every human being in addition to the importance of the age group which adolescence to the accompanied by physical and developmental changes are important and influential in his life.
2) Search studied body image as an important component of personal have a negative impact on a person's life or teenager in the face of crisis
3) The scarcity of sources and research that studied identity to the knowledge of the researcher.

Research objectives:

The research aims to:

1) Detected as correlation between body image and identity crisis among adolescents.
2) Know the differences between the members of the research sample in the body image according to the sex variable.
3) Know the differences between the members of the research sample in the body image depending on the variable governorate (governorate of Damascus, and the governorate of Damascus countryside).
4) know the differences between the members of the research sample in the body image depending on the variable age (the first secondary, third secondary).
5) 5)Know the differences between the members of the research sample in identity crisis according to the variable of sex.
6) Know the differences between the members of the research sample in identity crisis according to the variable of governorate.

7) Know the differences between the members of the research sample in identity crisis according to the variable of age.

The research hypotheses:

This research seeks to verify the main hypothesis of a relationship between body image and identity crisis among adolescents and verifiable study the following hypotheses:

1) There are no statistically significant differences in satisfaction of body image between the mean scores of members of the research sample classified according to the four cases of identity.
2) There are no statistically significant differences between the mean scores of members of the research sample in each case of identity, according to Governorate variable (Damascus, Damascus Countryside).
3) There are no statistically significant differences between the Mean scores of first secondary students and the Mean scores of the third secondary students according to the four cases of identity.
4) There are no statistically significant differences between the Mean scores of the research sample of male and the Mean scores of the research sample of female according to the cases of identity.
5) There are no statistically significant differences between the Mean scores of members of the research sample on a scale of body image according to the variable of age.
6) There are no statistically significant differences between the Mean scores of members of the research sample on a scale of body image according to the variable of sex.
7) There are no statistically significant differences between the Mean scores of members of the research sample on a scale of body image according to the variable of place of residence.

Research Methodology:

The researcher used the descriptive analytical method based on the study of the phenomenon as exist, in fact, describing an accurate description.

Original community consists of all first secondary students and third secondary schools in the Governorate of Damascus and its countryside official.

The total sample (201) of the original members of the community to search.

Chapter II:

Show the previous studies of Arab and foreign related to subject matter.

Chapter III:

Contained 3 Axis.

The first axis: Researcher talked about the concept of adolescence, forms, stages, the most important characteristics of adolescence, adolescent needs and the factors affecting them.

The Second axis: Researcher talked about the concept of body image, the most important components of body image, body image characteristics, the impact of the physical configuration of the individual effect on his personality and physical changes during puberty in behavior.

The Third axis: Researcher talked about the formation of the identity of the ego, its growth and development. career goals of the identity and the most important factors affecting the form of the adolescent identity.

Part II:

The study includes field and includes two chapters:

Chapter One:

This chapter talked about the research community, the sample and tools by providing a general description and procedures to ensure sincerity and stability in addition to Show application questionnaires steps.

Chapter II:

Was displayed results, explained and discussion with some suggestions and these findings:

1) exist is a statistically significant correlation between body image and identity crisis among adolescents.
2) exist significant differences between the cases of identity (realization, suspension, closure, dispersion) in satisfaction with body image in favor of identity.
3) There are no statistically significant differences between the members of the research sample classified in cases of identity and according to the variable of Governorate .
4) There are statistically significant differences between the first secondary school and third secondary in the case of realization identity in favor of the third secondary.
5) There are no statistically significant differences between males and females in cases of identity (dispersion, suspension, closure), but there are differences between males and females in the case of realization identity in favor of females.
6) There are no statistically significant differences between the first grade secondary and third secondary in satisfaction with the body image.

7) There are no statistically significant differences between males and females in satisfaction with the body image.
8) There are statistically significant differences between the mean scores of members of the research sample on a scale body image due to Governorate variable (Damascus, Damascus Countryside).